الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم الثقافة الشعبية

UA6-080-02

صورة العنف في الصحافة الجزائرية لسنة 1997

جريدة الخبر نموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا

من إعداد الطالبة: قباطي حفيظة

أعضاء لجنة المناقشة:

- ✓ الأستاذ الدكتور شايف عكاشة — رئيسا
- ✓ الدكتور بشير محمد — مشرفا و مقررا
- ✓ الدكتور أوشاطر مصطفى — عضوا مناقشا
- ✓ الدكتور سعيدي محمد — عضوا مناقشا
- ✓ الدكتور رمضان محمد — عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2004 – 2005 م

معهد الثقافة الشعبية
رقم جرد 1454
تاريخ الوصول 15/01/2015
رقم الترتيب 2339 ATM

جامعة تلمسان ★ 3339 ★ مكتبة العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

إهداء :

إلى والديّ حباً و وفاءاً

إلى إخوتي الأحباء

حفيظة قباطلي

شكر

لا أجد في هذا المقام سوى عبارة الباحث الفرنسي " ميشال بو" *Michel Beaud* حين يقول : "*Aucun travail ne s'accomplit dans la solitude*" والأمانة العلمية أعتبر هذه الصفحة جزء من هذا العمل العلمي لذلك أشكر :

✓ أستاذي المشرف د. بشير محمد أستاذ محاضر بقسم علم الاجتماع لكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة تلمسان على دعمه و تشجيعه إلى أن اكتمل هذا العمل في شكله النهائي.

✓ الأستاذ د. شايف عكاشة عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة تلمسان الذي تقبل مشكورا رئاسة لجنة المناقشة.

✓ الأساتذة أعضاء اللجنة :

- د. أوشاطر مصطفى رئيس قسم الثقافة الشعبية لكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة تلمسان، على قبوله مناقشة هذا البحث.
- د.محمد سعيدي أستاذ محاضر بكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية و رئيس المجلس العلمي لها بجامعة تلمسان، على قبوله مناقشة هذا البحث.
- د. محمد رمضان أستاذ محاضر بقسم علم الاجتماع لكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة تلمسان، الذي يشارفهم مناقشة هذا البحث.

و إلى كل الذين و قفوا إلى جانبي في هذا المشوار الصعب و جعلوه ممتعا، أقل ما يمكن تقديمه لهم هو الوفاء و العرفان و الشكر.

المقدمة

إن الحديث عن علاقة العنف بالإعلام يتطلب الإلمام ببعض الجوانب الخفية لكليهما ومن ثم نطرح التساؤل التالي: من هو الأسبق عن الآخر؟ هل العنف أسبق أم الإعلام؟ وربما من خلال محاولة الإجابة على هذا التساؤل سنتمكن من فرز أهم المفارقات في هذه العلاقة الجدلية،مع التركيز على هدف بحثنا أي الأثر الإعلامي للصحافة هذه الأخيرة التي تطورت تزامناً مع تطور التقنيات الحديثة والتكنولوجيات الإعلامية الرائدة عبر العالم. ومثالاً عن ذلك لا حصراً نذكر أن الصحافة ترتبط في مصداقيتها وأثرها وانتشارها على تعاملها مع وكالات الأنباء المحلية والعالمية وبالتالي هي تعتمد على التقنيات الحديثة بطريقة أو بأخرى.فهل نستطيع إذن القول أن العنف كان موجوداً ومنتشرا عبر العالم كما هو اليوم قبل أن يتطور الإعلام مع تطور وسائله الحديثة ؟ أم فقط لم تكن هذه الوسائل تملك من الإمكانيات ما تجعله حاضراً في صورته الحقيقية ؟ أم أنه تفاقم وانتشر مباشرة بسبب تدخل وسائل الإعلام من خلال الأثر السلبي الذي لعبته بحيث " أثبتت الدراسات العلمية أن انتشار السلوك العدواني والعنف بين أفراد المجتمع هو كانتشار العدوى في حالة وجود مرض سريع التفشي، ويأتي الإعلام ليضيف إلى هذه المعاناة والتهيؤ قوة بالتوجيه السلبي مما يزيد في قوة الترسيخ والتدعيم."[1]

هذا الاهتمام الواسع بمواضيع العنف وتخصيص أكبر المساحات لها أصبح يدل على أن العنف يشكل غاية الإعلام الأولى والأخيرة، لذلك نجد بعض المنظمات العالمية تدعو إلى اعتبار نشر العنف في الإعلام واجب لإبراز الحقيقة وليس غاية في نهايته.[2] لأنه لا أحد يستطيع أن يتنبأ بتأثير الصورة التي تترسخ في ذهن القراء والمشاهدين من جراء تكرار بعض المشاهد والآراء والتعليقات. فقد أصبحت للصحافة مثلا مكانة تنافس بها الوسائل الإعلامية الأخرى، فهي وإن كانت لا تحظى باقتنائها من جمهور كبير من القراء، فإنها انتقلت إليهم عبر الفضائيات حيث أصبحت تخصص برامج عديدة لمعرض الصحافة حيث تعرض أهم الأخبار لأهم الصحف في نهاية كل أسبوع أو يومياً في بعض الأحيان. فالبعض يرى أن " الإعلام يشكل في العصر الحاضر القوة الأكثر تأثيراً في حياتنا وبالتالي فهذه الصورة المنقولة في وسائل الإعلام

1- سعد الإمارة، الإعلام و تنمية العنف و السلوك العدواني، مجلة النبأ، العدد 62،ص9
http://www.annabaa.org/nba62/alelam.htm

2 -Representation de la violence au téléjournal,communiqué de presse AIEP,Bern,2004,p1.
file://A:\communiqué de presse AIEP représentation de la violence au téléjournal.htm

و تأثيراتها على الإنسان إنما تجعله يقبل بها بمرور الزمن، لا سيما أن التأثيرات الموجهة نحوه منظمة وليست عشوائية.[1]

من جهة أخرى هل نستطيع أن نسقط حجة الإعلام عن انتشار ظاهرة العنف، ونتساءل هل ما نعيشه اليوم هو مجرد واقع لعالم أصبح يميل للعنف أكثر من أي وقت مضى؟ هذا التساؤل ناقشهC.J.Romer في الملتقى الدولي حول أشكال العنف المعاصرة وثقافة السلم إذ يتساءل: "هل العالم أصبح أكثر عنفاً من ذي قبل؟ " ويستطرد في إجابته فيقول: " الجواب ليس سهلا ولكن بالتأكيد الذي تغير هو الإطار الذي يمارس فيه العنف وكذا ما يغذيه أو احتمال أن أشكال التعبير الجديدة للعنف ظهرت مع تطور وسائل الإعلام."[2] إذا يبدو واضحاً أن لا أحد يجزم بكون العنف هو ميزة هذا العصر بخلاف العصور السابقة. وفي نفس الوقت لا أحد ينفي دور وسائل الإعلام في تضخيم ونشر العنف، من هنا تبدأ العلاقة الجدلية بين العنف والإعلام، فكأن العنف وجد وسيلته للتعبير بقوة وفعالية والإعلام وجد غايته التي من أجلها يبحث وينشر ويفاجئ القراء بالجديد و اللاّمعقول والمثير. لذلك نشير هنا إلى ما ذكره ليفي ستروس في إحدى تصريحاته للصحافة حين قال "تحن نعاني اليوم من سرعة وسائل الاتصال."[3] وكأننا نفهم مما يقوله هذا العالم الأنثروبولوجي أن الإعلام فيما مضى كان يسمح للثقافات أن تتلاقح فيما بينها وتتقبل أو ترفض ما يعرض عليها حسب توجهاتها واستعدادها للتغيير، إنما اليوم سرعة وسائل الاتصال والإعلام تشكل السلطة الرابعة ; سلطة تفرض ولا تخير، تفاجئ ولا تُعام، تغير و لا تطرح فكرة التغيير.و بما أن"العنف هو عالم التضخيم والمبالغة.. فقد أصبحت هذه المسألة في وسائل الإعلام أساسية بحيث يدور النقاش أكثر فأكثر حول "ثقافة العنف" وحاجة المجتمع للتسامح.إلى جانب تطور التصورات حول العنف في مختلف وسائل الإعلام، والأسباب والدوافع التي تحث صناعة الإعلام على استثمار العنف."[4] وإذا اعتبرنا أنّ الصحافة الجزائرية في فترة أحداث العنف بالجزائر قد قامت بوظيفة اجتماعية معتمدة على الخطاب الكتابي ، فإلى أي مدى اعتمدت الموضوعية في ايصال هذا الخطاب؟ وإلى أي مدى توخت الإلتزام والفصل بين الواقع والرأي في تقديمها لحقيقة ما حدث ؟ ولكن لا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة دون اعتبار الصحافة المكتوبة ضمن كل متكامل أي من الصعب أن نفصل الصحافة عن مختلف وسائل

---

[1]- سعد الإمارة،مرجع سابق ، ص1-5

[2]-C.J.Romer, la violence dans le monde, colloque international,sur les formes contemporaines de violence et culture de la paix,ondh,alger,1997, p55 .

[3]-Claude lévi-strauss,entretien,revue « le français dans le monde »,CLE international,n°325,2003,p09.

[4]-La violence dans les médias, 2000-2001,p1.(file://A:\laviolence dans les médias introduction.htm) (http://www.fraternet.com)

الإعلام الأخرى. وهنا نستعين بتحليل بيار بورديو Pierre Bourdieu حين طبق نظريته في مجال الاتصال théorie des champs ويقول"أن الصحافيين هم جميعا في منافسة سواء كانوا تابعين للتلفزة أو الإذاعة أو الكتابة الصحفية. والصراع الذي يحدث بينهم لا يبدو في الحقيقة ظاهرا كما هو الحال في أي حقل حيث يمثل الحقل هنا مجال اجتماعي منظم" أي حقل للقوى أين يوجد مهيمنون ومهيمن عليهم وبالتالي هناك علاقات لا مساواة دائمة تمارس داخل هذا المجال. هذا الأخير الذي هو حقل للصراعات وكل واحد في إطار هذا الفضاء يستخدم في منافسته مع الآخرين القوة الخاصة التي تميزه والتي تحدد مكانته في الحقل وبالتالي استراتيجياته.[1]

وعلى لسان خليل الصابات في كتابه "الصحافة " يقول فاروق خورشيد أن قراء النصف الثاني من القرن العشرين ليس لديهم الوقت الكافي لقراءة الصحيفة أو نصفها أو حتى ربعها، فلا بدّ أن تكون العناوين معبرة بحيث توفر عليهم قراءة الخبر أو تلفت نظرهم إليه فيقرؤونه دون غيره. والصحيفة اليومية الناجحة هي التي تعطي للقارئ فكرة واضحة عن الأخبار عندما يلقي عليها نظرة خاطفة قد لا تستغرق خمس دقائق.[2]والصفحة الأولى هي بمثابة عنوان كبير للجريدة ومن خلالها تختصر سياسة التحرير أسلوبها وتوجه رسالتها و مركز اهتمامها بالمواضيع في الجريدة ،وكذا الفصل في الأسلوب الإعلامي بين الواقع والرأي كما يعبر عن هذا أحد روّاد الصحافة الإنجليزية "ب.س سكوت" رئيس تحرير جريدة الغارديان فيقول"إن الرأي حر أما الواقع كالأخبار فمقدسة.وكتجسيد لهذا التغير أصبحت الأخبار تحتل صفحات الجريدة وخصص التعليق مكان الافتتاحية. لذلك هناك صعوبة في التوفيق بين تعهد الأخبار بتقديم تقارير موضوعية وواقعية عن الأحداث وبين إعطاء مداول لها وجعلها مفهومة من طرف القراء. فالموضوعية هنا تبقي محل تساؤل لأن وضع الأخبار في أسطر معدودة وإضافة تفسيرات لها يعرضان الموضوعية الكاملة للتشويه.[3]

فالحديث إذن عن الصحافة الجزائرية في ظل التعددية يثير الكثير من التساؤلات والفضول لمعرفة المزيد عن ثراء هذه المرحلة الإعلامية في بلادنا. ويعتبر هذا الدافع من ضمن دوافعي لاختيار هذا المجال كحقل للدراسة والبحث ومن ثم عنونّت بحثي كالتالي:"صورة العنف في الصحافة الجزائرية لسنة1997-جريدة الخبر نموذجا". أما اختياري لموضوع

---

[1] - pedler-Emmanuel,sociologie de la communication,nathan universite,paris,2000, P51.

[2]-فاروق خورشيد،بين الأدب والصحافة،منشورات إقرأ،ط2،بيروت،1972،ص 42-43.

[3]- " سعيد بومعيزة "،عزي عبد الرحمن واخرون ، عالم الاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995، ص90-92.

العنف كموضوع للدراسة فكان بدافع المغامرة العلمية في مجال ثري كالصحافة الجزائرية، باعتبار أنني حدّدت بحثي من خلال سنة 1997 وباختيار نموذج لجريدة يومية ناطقة باللغة العربية لها مقروئية واسعة عبر التراب الوطني كجريدة الخبر.وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ومساهمات الباحثين الجزائريين في حقل الإعلام والاتصال بدأت الإشكالية تتحدد شيئا فشيئا بعد أن كانت عبارة عن مجموعة تساؤلات وأخيرا صغتها كالتالي: ما مدى اعتماد الصحافة الجزائرية لسنة 1997على وسائل الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية في تحقيق الموضوعية؟ أو هل اعتمدت جريدة الخبر على وسائل الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية توخيا للموضوعية؟

ولكي يكتمل الوجه العلمي لهذا البحث الأنثروبولوجي وبعد التأسيس النظري للبحث وصياغة الفرضيات، قمت بخوض غمار الدراسة الميدانية وإن كانت تتعلق بوثائق من عينة لجريدة الخبر لسنة 1997 إلا أنها تطلبت الدراسة الإستطلاعية وتحديد الفئات والوحدات لصياغة الإستمارة النهائية لتحليل المضمون وهذا الأخير هو الأسلوب التقني الذي استخدمته في منهجية هذا البحث.

ومن ثمّ أفردت بحثي في بابين بعد أن عرضت لمنهجية البحث في مدخل مباشرة بعد المقدمة حيث يتضمن الباب الأول مفاهيم وتنظير للإعلام والصحافة والعنف في فصلين، فخصصت الفصل الأول للصحافة والتشريع الإعلامي. والفصل الثاني للعنف عموما وظاهرة الإرهاب بالجزائر خاصة.أما الباب الثاني فيتضمن الدراسة الميدانية المتعلقة بجريدة الخبر كذلك في فصلين بحيث يتعلق الفصل الأول بالدراسة الإستطلاعية والتحليلية للبحث من خلال شرح مجال الدراسة الميدانية وعرض خلاصة النتائج الأولية، والفصل الثاني لعرض نتائج الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية ثم تقديم خلاصة ومناقشة الفرضيات.وأخيرا أتممت بحثي هذا بخاتمة وهي استنتاج لما تمّ التوصل إليه من نتائج وعرض للأفكار الجديدة التي اعترضتني في هذه المغامرة العلمية وتقديم رؤية مستقبلية لما يمكن أن يكون مواصلة لطريق هذا البحث في المستقبل.في النهاية لا يفوتني أن أجدد الشكر للأستاذ المشرف على دعمه وتشجيعه دون أن أنسى الأساتذة أعضاء اللجنة الذين ثمنوا هذا البحث من خلال قبولهم مناقشته.

المدخل المنهجي للدراسة

1- اختيار الموضوع:

1-1:الأسباب.

1-2: الأهداف.

1-3: الصعوبات.

2-الدراسات السابقة:

2-1: النظريات الإعلامية الكبرى.

2-2: الدراسات حول العنف والإعلام.

2-3: تحديد الإشكالية.

2-4: طرح الفرضيات.

2-5: شرح المفاهيم المستخدمة في الدراسة.

3- تقنية البحث:

4- مجال الدراسة واختيار العينة:

1- اختيار الموضوع:

1-1: الأسباب الذاتية والموضوعية: منذ البداية أثار موضوع "العنف في الإعلام" اهتمامي، نظرا لأنّ موضوع الإعلام في حدّ ذاته موضوع بكر وحديث من حيث تناوله علميًا في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية، وكذلك لأن المنهجية المتبعة في مثل هذه الدراسات تعتمد غالبا على تقنية تحليل المضمون "وهي تقنية حديثة" حيث استخدمت «اعتبارا من 1930 في مدرسة الصحافة بكولومبيا بأمريكا، إلاّ أنّه قد نجد بعض الدراسات المبكرة عن ذلك في الولايات المتحدة أيضًا، تلك التي أجراها سبيد: Speed سنة "1893" لمقارنة التغير في طبعة الأحد من صحف نيويورك، بعد محاولة "جريدة نيويورك تايمز New york Times" زيادة توزيعها بتخفيض الثمن وزيادة الحجم واتجاهها إلى الإثارة في تحديد الموضوعات الصحفية.»[1] كذلك أثارت انتباهي جدّة البحث من حيث كونه يتناول فترة مميّزة من تاريخ الجزائر إعلاميًا وكذلك أحداث العنف في الجزائر التي تزامنت وفترة التعددية الإعلامية، ومن ثمّ نبعث الرغبة في الاهتمام والمساهمة بهذا الموضوع بحيث ربّما يكون فاتحة لبحوث أخرى متواصلة في هذا المجال.

أما الأسباب الموضوعية لاختيار هذا البحث فقد نبعت من خلال فترة تفكير عميق استغرقت سنة تقريبا، أدركت من خلالها أن البحوث الأنثروبولوجية التي أرغب في اختيار أحدها مبدئيا ليكون مشروع بحثي هذا، لا تتناسب واقعيا وماديا وزمنيا مع متطلبات هذه المرحلة البحثية.ومن خلال الموازنة بين موضوع "الإعلام والعنف" الذي أثار اهتمامي وبين فرص تحقيقه ميدانيًا، والمناقشة مع الأستاذ المشرف الذي قبل مشكورًا الإشراف على هذا البحث وتشجيعي على الاهتمام به استقر اختياري أخيرا على إجرائه هذا من جهة، ومن جهة أخرى محاولة فتح أفق جديد في البحوث الميدانية باستعمال تقنية "تحليل المضمون" التي بالرغم من صعوبتها، إلاّ أنّها تعطي نتائج ذات طابع تحليلي دقيق.

1-2: أهداف البحث: أكيد أنّ الرغبة في اختيار موضوع بذاته، وتوفير كل الأساليب المنهجية والعلمية لدراسته وللإجابة على تساؤلاته يحمل في طياته أهدافا قد تكون على المدى القصير أو على المدى البعيد.وحقيقةً هناك هدفان من وراء هذا البحث الأول منهجي والثاني معرفي.

---

1. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979، ص30-31.

1-2-1: الهدف المنهجي: نهدف من خلال هذا البحث ومن خلال الإجابة على تساؤلاته عبر تقنية تحليل المضمون إلى التحكم في هذه التقنية، خصوصا فيما يتعلق بتحليل مضمون الصحافة أو الإعلام بشكل عام كميا ومعرفيا، وفي بحثنا خصوصاً لمعرفة مدى نجاعة هذه التقنية في إبراز درجة اهتمام الصحافة بموضوع العنف.

1-2-2: الهدف المعرفي: هو قراءة نتائج البحث في إطار نظريات التأثير الإعلامي ومدى توطن الصورة الإعلامية في ذهنية القراء سواء كانت إيجابية أو سلبية، لأنه وحسب ما يقول عشراتي سليمان«فإنّ الإعلام بات تجارة بحتة بل بات يشكل قوة التأثير الأولى والخطيرة بين سائر الوسائل والإستراتيجيات التي ابتكرتها عقلية الإنسان الغربي المعاصر، وسخرتها لإدامة سيادته وطغيانه، من هنا استكانت البشرية واستسلمت لسلطان الوسائط الإعلامية وقد توطنت للصورة الإعلامية في ضمير الناس من القبول و الوثاقة ما جعلها تتنزل من نفسه منزلة تضاهي منزلة التقديس».[1]

1-3: صعوبات البحث: لا يمكن أن يخلو أي بحث علمي من صعوبات، خاصة حين نتوخى الدقّة ونتخوّف من أي نقص أو تقصير. وأهم الصعوبات التي تلقيناها كانت قبل التنفيذ الفعلي للبحث لذلك "يعتبر "ديرو" المرحلة التي تسبق التنفيذ الفعلي للبحث أكثر المراحل خطورة وحرجًا وتتطلب التخطيط التفصيلي لكل مرحلة من مراحل التنفيذ»[2]. خاصة وأن في الدراسة الاستطلاعية واجهتنا صعوبات في الحصول على مادة التحليل ومن ثم استنفذت هذه المرحلة جزءًا مهمًا من الوقت المخصص لإنجاز هذا البحث كما واجهتنا صعوبة التحكم في تقنية تحليل المضمون باعتبارنا نستعملها لأوّل مرّة.

2-الدراسات السابقة:

2-1: النظريات الإعلامية الكبرى: ارتبطت الدراسات الإعلامية في بدايتها الأولى بالبحوث السياسية، إلى أن انفصلت عنها بفضل أهم النظريات الإعلامية البارزة التي أحدثت ثورة في هذا المجال، وفيما يلي عرض موجز لأهم النظريات التي اعتبرت مكملةً لبعضها البعض في تسلسلها التاريخي والمعرفي.

---

[1]- عشراتي سليمان، الخطاب السياسي والإعلامي في الجزائر، مدراسة لسيميولتيك القول والفعل والحال،دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003، ص85.
[2]- راسم محمد جمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، برنامج بكالوريوس الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، (1999)، ص104.

2-1-1:نظرية الإعلام الرياضية: رائدا هذه النظرية هما العالمان كلود شانون Claude Shannon ووارين ويفر waren weaver حيث كانا مهندسان يعملان بشركة للتلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية وقاما ببحوث ودراسات للتوصل لعملية الإرسال السلكي واللاسلكي، فاكتشفا أن هذه العملية تجتاز على مراحل هي نفسها عناصر العملية وهي:[1]"المصدر والمرسل والمستقبل والهدف".وترى النظرية التي توصل إليها هذان العالمان سنة 1948 "أن عملية استقبال معلومة من طرف فرد لا تعني بالضرورة وفي كل الأحوال أنّه تمّ استقبال رسالة".[2]وتعتبر الاتصال عبارة عن" نشاط لغوي سواء كان شفهيًا أو كتابيًا أي مجموعة من الكلمات التي تنتقل من فكر إلى آخر بواسطة الفم والسمع أو بواسطة اليدين والبصر، وفي هذا هي عملية شبيهة بعلب صغيرة من الكلمات تفتح لتعلن معلوماتها، واتساق هذه الكلمات في جمل يجعل المستقبل يعيد إنتاج المعلومة الصحيحة في فكر المرسل". وفيما يلي هذا الشكل الذي يوضح سيرورة هذه العملية:[3]

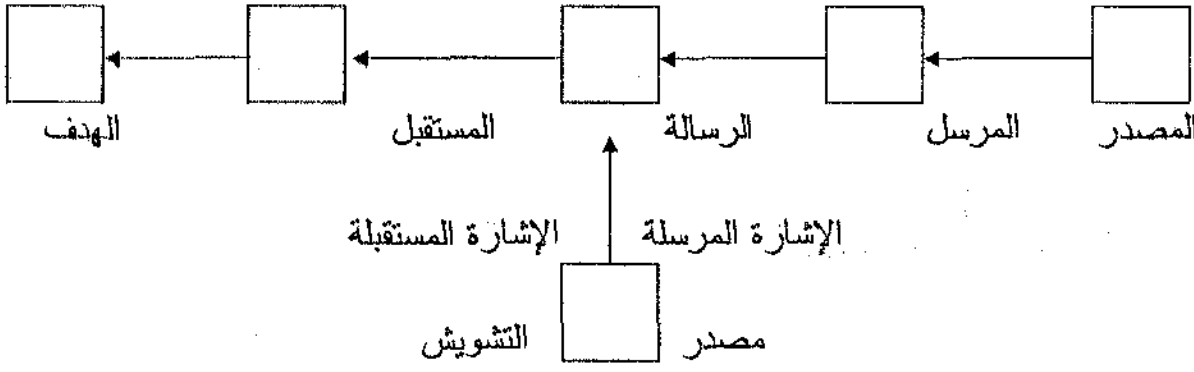

(شكل يبين سيرورة عملية الاتصال حسب نظرية الإعلام الرياضية)

من خلال هذا الشكل حدّد شانون Shannon وويفر weaver ثلاثة مستويات من المشكلات في دراسة عملية الاتصال وهي كالتالي:

المستوى الأوّل: يتعلّق بالمشكلات الفنية، والمشكلة الأساسية هنا تكمن في كيفية نقل رموز الاتصال بصورة صحيحة.

---

[1]- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر،1993، ص69.

[2]- Yves winkin, anthropologie de la communication « de la théorie au terrain », édition seuil, 2001, P49 ,P52.

[3]- Ibid, P28.

المستوى الثاني: وهو الخاص بمشكلات المعاني، أي كيف تقوم الرموز المنقولة بنقل المعاني المطلوبة إلى المتلقي بصورة دقيقة.

المستوى الثالث: ويتعلّق بالآثار و النتائج المترتبة عن الاتصال، حيث تتحدد المشكلة الأساسية هنا في كيفية تأثير المعاني المستقلة بفاعلية في السلوك وذلك في الاتجاه المطلوب من جانب المصدر.[1]

وبناءًا على هذه المستويات من المشاكل التي تطرأ على عملية الاتصال، يتبين أن الإشارة تنتقل من المصدر إلى المستقبل بعد أن يطرأ عليها تحريف ويجعلها أقل وضوح. في هذه الحالة يدخل تشويش على الإشارة ويصبح المستقبل في حالة عدم التيقن ممّا وصل إليه، لذلك استعمل الباحثان حساب الاحتمالات ووصلا إلى نتيجة وهي أنّ التغلب على التشويش وعدم التيقن يكون بالتكرار. وهذه العملية الحسابية تعرف بنظرية الإعلام الرياضية أو كما سميانها في كتابهما باللغة الإنجليزية "the mathematical thèory of communication". ويعتبر زهير إحدادن "أنّ الشيء المهم هنا هو أنّ المنهج الذي سار عليه العالمان يمكن تطبيقه في عملية الاتصال بالجمهور وهو يتلخص في ثلاث نقط رئيسية:[2]

1- تجزئة عملية الاتصال.
2- التشويش أوالتحريف الموجود في عملية الاتصال.
3- التكرار وسيلة للتغلب على التشويش

2-1-2: نظرية لازويل: تعتبر نظرية لازويل وليدة التطور الكبير في مجال الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية و يعتبر هارولد لازويل Harold lasswell من علماء علم اجتماع الإعلام الأمريكي أو كما يسمونّه "رجل العبارة الشهيرة": من ؟ يقول ماذا؟ بأي وسيلة؟وبأي تأثير؟ [3]" qui,dit quoi,par quei canal,à qui,et, avec quel effet" وهي عبارة عن أسئلة توصل إليها لازويل من خلال تجزئة عملية الاتصال إلى أجزاء تتطبق مع

[1]-ibid, P29-30.

[2]- زهير احدادن، مرجع سابق، ص70.

[3]- Jean – marie piemme,la télévision comme on la parle,éditions labor-fernand nathan,bruxels,1978,64.

العناصر التي استخرجها شانون و ويفر في السابق. وفيما يلي شرح لمضمون هذه الأسئلة حسب لازويل.

السؤال الأول: من؟ يبحث هذا السؤال عن المصدر حيث أدت البحوث حوله إلى وضع سوسيولوجية القائمين بعملية الاتصال سواء كانوا صحافيين أوغيرهم، فبهم تبدأ عملية الاتصال وبالتالي إمكانية تسليط الضوء على نوع الاتصال.

السؤال الثاني: يقول ماذا؟ يشير هذا السؤال إلى الرسالة ومضمونها وهذا النوع من البحوث انكب عليه الباحثون خاصة في الخمسينات والستينيات من القرن العشرين، وتكون منه علم يسمّى تحليل المضمون،أتى بنتائج ايجابية حول تصنيف الرسالة واستخراج ماهيتها.[1]

السؤال الثالث: بأية وسيلة؟ يتناول هذا الأخير وسائل الاتصال سواء بالكتابة أو بالكلام و الصورة وهنا الوسيلة تعطي للرسالة صيغة خاصة لها تأثير على السلوك والمجتمع.

السؤال الرابع: لمن؟ لمعرفة وتحديد المرسل إليه.

السؤال الخامس: بأي تأثير؟ لمعرفة مقدرا نجاح عملية الاتصال أو كما يعبر عنه شانون بالهدف، فالاتصال له هدف لا يكتفي بإيصال الرسالة بل كذلك ضرورة فهمها من طرف المستقبل والتأثر بها.

هذا الشرح التفصيلي لسيرورة الاتصال كما قدمه لازويل مستوحى من نظرية شانون أو كما يؤكد زهير احدادن "بأنّ نظرية الإعلام الرياضية لشانون تولّد عنها علم واسع الأطراف هو "سوسيولوجية الإعلام" حيث يركز على البحث الميداني، ويعد لازويل كما سبق وأن أشرنا من روّاد هذا العلم الجديد بل يعتبر هو من وضع الإطار اللائق به وركّز منهجيته بالأسئلة التي طرحها. غير أنّه يؤكد من جهة أخرى أنّ عملية الاتصال وإن كانت تتجزأ فهي عملية إجمالية تعبر عن مظهر من مظاهر المجتمع وهي تقع لا محالة في إطار هيكلي أو إطار وظائفي."[2]لذلك تعتبر تساؤلات لازويل قد فتحت أمام "نظرية الاتصال" عدّة حقول للبحث، ويعدّ أيضًا أوّل من اهتم بفعل الاتصال في عموميته وليس في مراحله المتسلسلة. وهذا ما أوحى له بوضع فرضيات مهمة حول وظائف هذا الفعل في المجتمع.

---

[1]- زهير إحدادن، مرجع سابق، ص71.
[2]- المرجع نفسه، ص71.

العناصر التي استخرجها شانون و ويفر في السابق. وفيما يلي شرح لمضمون هذه الأسئلة حسب لازويل.

السؤال الأول: من؟ يبحث هذا السؤال عن المصدر حيث أدّت البحوث حوله إلى وضع سوسيولوجية القائمين بعملية الاتصال سواء كانوا صحافيين أوغيرهم، فبهم تبدأ عملية الاتصال وبالتالي إمكانية تسليط الضوء على نوع الاتصال.

السؤال الثاني: يقول ماذا؟ يشير هذا السؤال إلى الرسالة ومضمونها وهذا النوع من البحوث انكب عليه الباحثون خاصة في الخمسينات والستينيات من القرن العشرين، وتكون منه علم يسمّى تحليل المضمون،أتى بنتائج ايجابية حول تصنيف الرسالة واستخراج ماهيتها.[1]

السؤال الثالث: بأية وسيلة؟ يتناول هذا الأخير وسائل الاتصال سواء بالكتابة أو بالكلام و الصورة وهنا الوسيلة تعطي للرسالة صيغة خاصة لها تأثير على السلوك والمجتمع.

السؤال الرابع: لمن؟ لمعرفة وتحديد المرسل إليه.

السؤال الخامس: بأي تأثير؟ لمعرفة مقدرا نجاح عملية الاتصال أو كما يعبر عنه شانون بالهدف، فالاتصال له هدف لا يكتفي بإيصال الرسالة بل كذلك ضرورة فهمها من طرف المستقبل والتأثر بها.

هذا الشرح التفصيلي لسيرورة الاتصال كما قدمه لازويل مستوحى من نظرية شانون أو كما يؤكد زهير احدادن "بأنّ نظرية الإعلام الرياضية لشانون تولّد عنها علم واسع الأطراف هو "سوسيولوجية الإعلام" حيث يركز على البحث الميداني، ويعد لازويل كما سبق وأن أشرنا من روّاد هذا العلم الجديد بل يعتبر هو من وضع الإطار اللائق به وركّز منهجيته بالأسئلة التي طرحها. غير أنّه يؤكد من جهة أخرى أنّ عملية الاتصال وإن كانت تتجزأ فهي عملية إجمالية تعبر عن مظهر من مظاهر المجتمع وهي تقع لا محالة في إطار هيكلي أو إطار وظائفي."[2]لذلك تعتبر تساؤلات لازويل قد فتحت أمام "نظرية الاتصال" عدّة حقول للبحث، ويعدّ أيضًا أوّل من اهتم بفعل الاتصال في عموميته وليس في مراحله المتسلسلة. وهذا ما أوحى له بوضع فرضيات مهمة حول وظائف هذا الفعل في المجتمع.

---

[1]- زهير إحدادن، مرجع سابق، ص71.
[2]- المرجع نفسه، ص71.

ويوضح لازويل فكرته فيما يلي:[1] تقوم عملية الاتصال في المجتمع بثلاث وظائف وهي تهدف كلها إلى الحفاظ على المجتمع وعلى كيانه وهي بهذا تكون ناجحة إذا استطاعت أن تخلق رأيًا قويًا بتزويده بمعلومات دقيقة وهي كالتالي:

-وظيفة حراسة المحيط والمحافظة عليه والتنقيب عن كل ما يهدد نظام القيم للمجتمع.
- التنسيق بين فئات المجتمع ومكوناته لتقديم إجابة للمحيط.
-تبليغ الإرث الاجتماعي والمحافظة عليه.

*النقد الموجه لنظرية لازويل:[2] تعرضت نظرية لازويل للنقد باعتبارها تهدف إلى التعميم ويرى ماري بيام Marie – Piemme في هذا الإطار"أنّ هذه الوظائف لا تشرح واقعًا سوسيولوجيًا فقط بل نجدها في محيطات غير بشرية، إذن فهذه الوظائف تميز الحياة في المجتمع لكل العناصر الحية. ولكن يبقى هذا التعميم محلّ الشك وهذا ما يعبر عنه بورديو Bourdieu بأننا نجد أنفسنا في أحسن الحالات نهتم فقط بما يتشابه بين التنظيمات ونتجاهل كما قال ليفي ستروس levy-strauss ما يصنع خصوصيتها التاريخية وتميزها الثقافي." ومع هذا كان لظهور نظرية "لازويل" أهمية كبرى في اتجاه الدراسات الإعلامية نحو الإنكباب على دراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور،وقد تكونت إثر ذالك نظريات مختلفة لها ارتباط وثيق بينها وتعد حلقات متسلسلة من نظرية واحدة وسوف نقدم فيما يلي اثنتين منها تلخصان في الحقيقة جميع النظريات الأخرى وهذا حسب ما ذكرها زهير إحدادن وهما: نظرية لازارسفيلد ومالك لوهان.[3]

❖ *نظرية لازار سفيلد:* قبل أن نعرض لهذه النظرية لا بأس من الإشارة إلى"أن الاهتمام بتأثير وسائل الإعلام أحدث ازدهارًا كبيرا في البحوث الميدانية، لذلك اختلفت البحوث والدراسات فهنالك من اعتبر تأثير وسائل الإعلام نسبي والبعض الآخر من رأى أنّ تأثير وسائل الإعلام محدود جدًا بالمقارنة مع عوامل وسيطة كالأسرة واتجاهات الأفراد وقادة الرأي والأحزاب...إلخ وفي نفس السياق نصل إلى الدراسة التي أجريت بجامعة كولومبيا في أواخر الأربعينيات بمكتب البحوث الإذاعية التابع لها، حيث قام بهذه الدراسة كل من "ستانتون- Stanton" و"لازار سفيلد- Lasersfield" وقد اعتمدت هذه الدراسات على التقنيات

---

[1]- Jean – marie piemme, op- cit, P64.
[2] - ibid ,p 65.
[3]-زهير احدادن، مرجع سابق، ص73.

المستخدمة في دراسة الرأي العام وحاولت استكشاف مدى تأثير وسائل الاتصال في الانتخابات الأمريكية، بحيث أقرت النتائج أنّ الصحافة تغيّر آراء الجمهور بقدر ما تدعم القيم الموجودة." وقد أكدت بعض الدراسات اللاحقة لنظرية لازاسفيلد ما توصل إليه من نتائج ونذكرمنها:[3]

1- دراسة "لوين- Lewin" سنة 1948 عن القيادة السلطوية والديمقراطية.
2- دراسة "كالابر- Kalabr" سنة 1960 عن تأثير وسائل الاتصال الجماهرية.
3- دراسة"كومبز- Combes" سنة 1972، والتي تعتبر أن المواضيع الذي يراها الجمهور هامّة هي تلك المطروحة من طرف الصحافة.
4- دراسة "هوقلند- Huglend" عن تأثير الأفلام سنة 1979.

وخلاصة نظرية لازارسفيلد "أنّ الإنسان لا يهتم إلاّ بما كان مهيئًا له وأنه يرفض مسبقًا الأفكار والآراء الجديدة التي لا تتفق مع عاداته وتقاليده، وأنّه يوجد في الإنسان درع من التربية والثقافة يقيه من كل نفوذ خارجي، وعلى هذا فإن تأثير وسائل الإعلام وإن كان موجودًا فهو غير مطلق بل هو مقيّد بكل من التربية والثقافة. لذلك ومن خلال البحوث التي قام بها، لاحظ أنّ المجموعة تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على أفرادها وأنّ داخل المجموعة يوجد شخص أوعدد قليل من الأشخاص يؤثرون على غيرهم ويلعبون دورًا حاسمًا في تكوين رأي المجموعة وقد أطلق عليهم لازارسفيلد اسم قادة الرأي: "Les guides d'opinion". ونتيجة هذه الملاحظة هي أن تأثير وسائل الإعلام يتم على مرحلتين:[4]

المرحلة الأولى: يؤثر الإعلام نسبيا على قادة الرأي بتزويدهم بالمعلومات.
المرحلة الثانية: يؤثرالإعلام على الجماهير بواسطة قادة الرأي.

إذن يبدو جليًا من خلال هاتين المرحلتين أنّ التأثير نسبي ومحدود في الحالتين، وهذا ما سعى لازارسفيلد إلى إثباته لينتقد نظرية التأثير المطلق دون منافس وفي كل الحالات والتي رسخت في أذهان الناس.

1- عزي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص40-41.

2- زهير إحدادن، مرجع سابق، ص74-75.

❖ *نظرية ماك لوهان:* تسمى أيضًا بنظرية "التأثير التكنولوجي" ورائدها هوالعالم المهندس: "مارشال ماك لوهان" (1911 – 1980).هذا الأخير الذي تنبه للتأثير السلبي الناتج عن اندفاع بعض البحوث كليًا للبحث في تأثير مضمون وسائل الإعلام، فنادى بعدم التركيز على المضمون والانتباه لما هو أكثر تأثيرًا في الجمهور ألا و هو: الوسيلة وهذا ما أحدث شبه ثورة في العلوم الاجتماعية الإعلامية، حيث أظهر ماك لوهان مقدرة عجيبة على تحليل جديد وعميق للظاهرة التكنولوجية لوسائل الإعلام الجديدة.[1]

في الحقيقة من الصعب أن نقدم خلاصة لهذه النظرية بحيث تعتبر نظرية معقدة ومتشعبة ويغمرها شيء من الغموض، وهذا ما أدى ببعض العلماء إلى عدم فهمها وبالتالي إلى إنتقادها بشدة على حسب تعبير زهير احدادن الذي يرى أنّها نظرية جديدة و نقيضة للنظريات الموجودة ويمكن تقديمها من خلال ثلاث زوايا: "زاوية التاريخ، زاوية المبدأ، زاوية أبعاد النظرية" و فيما يلي سنشرح هذه الزوايا:

***الزاوية التاريخية:** من خلال التاريخ ينظر ماك لوهان للإعلام ووسائله كظاهرة اجتماعية وكمظهر من مظاهر الاتصال، ويرى أنّ هذا الاتصال قد مرّ منذ بدايته التاريخية على ثلاث مراحل: ففي المرحلة الأولى كان عبارة عن اتصال شفوي ثمّ تحول إلى اتصال سطري فردي وأخيرا تحول إلى اتصال شفوي قبلي أو عالمي.

– *الاتصال الشفوي القبلي:* كان موجودا بين المجتمعات البشرية الضعيفة والتي كانت تنحصر في حدود القبائل. ويقول أنّ هذا النوع من الاتصال يقرب بين الناس،

– *الاتصال السطري:* يشير بهذه العبارة إلى الكتابة، وبدأت هذه المرحلة عندما اكتشف كوتنبرغ الطباعة.

– *الاتصال الشفوي العالمي:* وهي المرحلة الحالية التي نعيشها والعامل الفعال فيها هو اختراع الكهرباء، "فوسائل الاتصال قربت بين الناس لدرجة أنّ العالم أصبح شبه قبيلة كما كان أولاً".

[1] المرجع نفسه، ص75-76 .

زاوية المبدأ: لم يكن هدف ماك لوهان من المراحل التاريخية التي سبق ذكرها البحث في تطور تاريخ المجتمعات، بل تحليل ظاهرة الاتصال الجماهيري عبر التاريخ. وبهذا فهو يستخرج العبرة ويضع المبدأ فيقول أنّ المهم ليس المضمون أو الرسالة، إنّما هو الوسيلة وعبارته المشهورة في هذا المقام هي: "الوسيلة هي الرسالة: "le medium, c'est le message" فمن المعلوم عند الناس أنّ المضمون هو الذي يعطي قيمة للرسالة ويؤثر على أفراد المجتمع، وما زال هذا سائدًا إن كان عند الناس أو عند الكثير من العلماء، غير أن ماك لوهان يرى عكس ذلك ويقول أنّ المحتوى وإن كانت أهميته ومكانته في التبليغ فإنّه لا يؤثر بصفة جذرية في المجتمع، إنّما هذا المحتوى يصل إلى الناس بواسطة وسيلة وأنّ هذه الأخيرة تغيّرت عبر التاريخ عدّة مرات (اللسان، الكتابة، الطباعة، الصحافة، الراديو، التلفزة). وكلّما تغيرت الوسائل إلاّ وكان لها أثر كبير على المجتمع وأحدثت تغيرات جذرية في السلوك بغض النظر عن محتوى الرسالة، فالوسيلة هي أداة كبيرة للتأثير.[1]

* *أبعاد النظرية:* هذه النظرية التي جاء بها ماك لوهان تتحدى وسائل الاتصال ومشاكلها الاقتصادية وتأخذ الإنسان في المجتمع بعين الاعتبار، فالإنسان هو المحور وهو الأساس وهو المقصود في جميع التحولات والتغيرات. لذا يعتبر ماك لوهان أنّ الوسائل كيفما كان نوعها نابعة عن الإنسان وفي خدمته.[2] وبهذا نخلص إلى كون ماكلوهان يفترض وجود تواصل بين تغير الوسيلة وتغير سلوك الإنسان.

2-1: الدراسات حول العنف والإعلام: إضافة إلى النظريات الإعلامية الكبرى كان لزامًا علينا الإطلاع على بعض الدراسات التي تقترب من مجال بحثنا أي "العنف والإعلام" لذلك سنعرض فيما يلي لأهم مختصرات الدراسات التي وجدناها في هذا المجال.فقد أورد "راسم محمد الجمال أنّ الدراسات الإعلامية حول تأثير العنف في وسائل الإعلام على الجمهور، استأثرت على حيز كبير من اهتمام الباحثين في مجال وسائل الإعلام والمجتمع، وقد كانت الافتراضات التي قامت عليها هذه الدراسات، ترى أنّ تنامي ظاهرة العنف والسلوك العدواني بين جمهور وسائل الإعلام يرجع بشكل أساسي إلى تعرض ذلك الجمهور إلى رسائل إعلامية تتضمن كثيرا من العنف اللفظي والجسدي.[3] ويوضح أنّ هذه الدراسات في مجموعها خرجت بنتائج عن العنف في وسائل الإعلام خلاصتها فيما يلي:

---

[1]- المرجع نفسه، ص76-78 .
[2]- المرجع نفسه، ص80.
[3]- راسم محمد الجمال ،مرجع سابق، ص 71.

1- أن الجمهور الذي يتعرض لوسائل الإعلام غالبا ما يقلد العنف الواقعي وليس العنف الخيالي.

2- الفرد يتعلم العنف من وسائل الإعلام ولكنه لا يعمد إلى محاكاته وتقليده إلاّ في حالات الإحباط النفسي.

3-تكرار التعرض لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى تبلد أحاسيس الناس تجاه السلوك العنيف الذي تعرضه هذه الأخيرة ،ويجعلهم أكثر ميلا إلى التسامح مع العنف بكل أنواعه وبخاصة ذلك الذي يحدث في الواقع المعيشي.

ويبقى السؤال الذي يحتاج للكثير من البحث لمحاولة الإجابة عليه هو: ما المقصود برسائل إعلامية تتضمن كثيرًا من العنف اللفظي والجسدي، هل نقصد بها تلك الرسائل المعتمدة من خلال بث أو نشر موضوعات تتضمن العنف دون إفادة القارئ، أم أننا نقصد أيضًا تلك الرسائل التي تبث أو تنشر كحاجة ماسة لإعلام جمهور القراء بالنسبة للصحافة؟[1]

ونحن في بحثنا هذا قمنا بتسليط الضوء على جزء بسيط من هذا التساؤل، وحتى و لو لم نجد دراسات سابقة تهتّم بالموضوع المحدّد الذي نبحث في إطاره،إلاّ أننا نحاول الاستفادة من هذه الدراسات قدر المستطاع. ومن بينها الدراسة التي نشرت في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة منتوري بقسنطينة للأستاذ حسين خريف حول «عولمة العنف أي دور للنظام الإعلامي العالمي؟» جاءت الدراسة في 12 صفحة، ويتطرق في موضوعه هذا إلى الدور الذي أدّاه النظام الإعلامي العالمي في نشر العنف على نطاق واسع على غرار نسخ مبادئ النظامين العالميين السياسي والاقتصادي.

حيث استأنف الباحث دراسته بتساؤلات، ثم قدّم مفاهيم عن العولمة وأخرى عن العنف وكذلك النموذج الثقافي الأمريكي أو النظام الإعلامي العالمي وعلاقتهما بالعنف.كما شرح دور الولايات المتحدة الأمريكية في استغلال الإعلام كوسيلة لتكريس النموذج الثقافي الأمريكي على صعيد العالم المصنّع وعلى مستوى البلدان السائرة في طريق النّمو وذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. و ما يعرف عن النموذج الثقافي الأمريكي حسب رأيه، هو تميزه بالعنف لكونه

[1]- المرجع نفسه، ص 72- 73 .

ينبني على سلوكيات عنيفة. وأبرز المؤشرات الدالة على ذلك هي معدلات الجريمة المرتفعة في المجتمع الأمريكي ومستوى حيازة الأسلحة في المنازل.[1]

ويتحدث عن مظاهر العنف في النظام الإعلامي العالمي بأنّه « أدّى دوراً فعالاً في إحداث تحولات عميقة في عالم الثقافة حيث نلاحظ أنّ النظام الإعلامي الحالي يرتكز على إنتاج وتوزيع ونشر الأخبار والمعلومات والمشاهد عن حروب عالم الفقراء، وتضخيم خلافاتهم ومعاركهم التي يخوضونها بتكنولوجية العالم المتطور. ليبني قناعة عالمية بأنّ من واجب الدول العظمى أن تتدخل لفرض السلام ولوقف المجازر». ويستطرد قائلا أنّ هذا التأثير الهائل يقع تحت سطوة منظومة الإعلام العالمي التي نجد زمام أمورها بيد أربع وكالات أنباء غربية (اثنتان أمريكيتان وواحدة بريطانية والرابعة فرنسية)، فهذه الوكالات تتحكم في الأخبار والمعلومات في العالم كيفما تشاء، وتعطيها الصبغة التي تريد وتحجب منها ما يخالفها وتشوه وتحرف منها كيفما تشاء. وهي تسيطر على 20% من حجم التدفق الإعلامي العالمي.

ويضيف أنّه ظهرت محاولات جادة لتجاوز فهم التأثير المباشر لوسائل الإعلام من خلال إجراء تحليلات معمقة وشاملة لمضامين وسائل الإعلام ونوعية تلك المضامين، وما تحمله من قيم وأفكار وتصورات وكذلك طبيعة العلاقة بين البناء الاجتماعي ووسائل الاتصال وجماهيره وعمليات التأثير المتبادل بين الوسائل والمؤسسات».[2]

كذلك وجدنا ملخص لأهم الدراسات في هذا المجال قدمها حلمي ساري في إحدى مقالاته على الانترنيت حيث يقول:"أنه بدأ الاهتمام بدراسة العنف وآثاره على الفرد والمجتمع بعد الحرب العالمية الأولى، حيث زادت نسبة الجرائم والعنف والمشكلات الاجتماعية بشكل ملحوظ بعد هذه الفترة. مما دفع الباحثين إلى تقصي أسباب ودوافع ذلك، حيث حاولوا معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التسبب بهذه المشكلات الاجتماعية من جهة وتحديد الدور الذي تلعبه في التصدي للمشكلات الأخرى.وقد تمخضت دراساتهم عن نتائج كثيرة لخصت مسألة طبيعة الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام ويمكن تلخيص هذه النتائج كما يلي:

---

[1]- حسين خريف، عولمة العنف، أي دور للنظام الإعلامي العالمي؟ مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 18 ، 2002 ، ص49.
[2]-المرجع نفسه ، ص59-61

2-1-1: *نظرية التأثير القوى أو المطلق*: [1]وتسمى أيضا بنظرية الرصاصة الإعلامية ويرى منظروها أنّ وسائل الإعلام لها تأثير قوي ومباشر على الفرد المجتمع يكاد يبلغ حدّ السطوة والهيمنة، وهذا التأثير قوي وفاعل مثل الرصاصة ولا يفلت منه أحد.

2-1-2: *نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام*:اهتزت نظرية الرصاصة الإعلامية أمام نتائج الدراسات الميدانية التي قام بها بعض الباحثين، الذين أثبتوا من خلالها أنّ هنالك عوامل تتدخل وتحول دون التأثير المطلق للإعلام على الفرد.

2-1-3: *نظرية التأثير القوي*: يعترف أصحاب هذه النظرية بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع ولكنهم لم يقللوا من شأن هذا التأثير ولم يبالغوا فيه كثيرًا. إنّما يقبلون بقوته وفاعليته إذا ما روعيت عوامل معينة في مواقف معينة مثل تكرار الرسالة الإعلامية ثم شموليتها ثم انسجامها وتوافقها، وهذه الظروف إذا ما روعيت فإنها تجعل التأثير قويًا.[2]

ويبدو جليًا أنّ هذه النتائج التي لخصها حلمي ساري في مقالته يمكن الرجوع إلى تفاصيلها من خلال نظريات الإعلام الأساسية التي سبق ولن ذكرناها تفصيلاً. كما أن هناك دراسة تعالج موضوع العنف في الإعلام الجزائري وهي مذكرة ماجستير لحسين صفوان عصام عن دراسة نفسية اجتماعية في تخصص علم النفس الاجتماعي بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر العاصمة، قدّمها سنة 1996 وهي تحت إشراف د.عبد الحفيظ مقدم بعنوان « التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة». حيث قدّم من خلالها دراسة مقارنة بين أربعة جرائد هي: جريدة المجاهد، جريدة الخبر، جريدة الشعب وأخيرًا جريدة "le soir". وفي نتائجه توصل إلى أنّ الجرائد المتعلقة بالدولة كالشعب والمجاهد ينفردان بأعلى النسب فيما يخص المساحة المكتوبة المتعلقة بظاهرة العنف على غرار الصحف التابعة للقطاع الخاص. ووجد أنّ هناك اهتمام أكبر بقضايا الساعة والابتعاد عن التحليل العلمي أو التناول العلمي التحليلي، ويضيف أن الصحافة أصبحت تهتم بالجانب التجاري حتى تدفع المواطن إلى شراء الجريدة، لذا يعتبر ما تنقله الصحف ذو قيمة زمنية أكثر منها نوعية، والمنافسة فرضت ذلك في ظل التعددية وحرية الإعلام.[3]

---

[1]- حلمي ساري،دور وسائل الإعلام في التوعية في مجال مكافحة العنف ، ص05.(www.amanjordan.org/sari2.htm)

[2]- المرجع نفسه، ص05-06 .

[3]- حسين صفوان عصام، التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، دراسة نفسية اجتماعية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، سنة 1995- 1996، ص98.

2-3: طرح إشكالية البحث: إنّ إشكالية هذا البحث نتجت عن بعض التساؤلات المبدئية التي أثارت انتباهنا واهتمامنا لمحاولة بحثها معرفيًا ومنهجيًا. و تمحورت في مجملها حول الصورة التي قدمتها الصحافة الجزائرية عن أحداث العنف ممثلةً في جريدة الخبر، هل كانت الصورة موضوعية محايدة أم دعائية ؟ أو بمعنى أكثر تفصيل نوضحه من خلال التساؤلات التالية:

1- ما هي الحدود الفاصلة بين واجب الصحفي، أو الإعلامي في الإعلام عن الأحداث بواقعية وحق المواطن في إعلام موضوعي؟

2- ما هي الصورة التي قدمتها الصحافة الجزائرية لأحداث العنف؟

3- ما مدى الموضوعية التي تعاملت بها الصحافة الجزائرية في تناول هذا العنف؟

والموضوعية كما يتحدث عنها سامي ذبيان تبقى نسبية لأنها محكومة بالمجتمعات المرحلية التي يوجد فيها مجتمع الصحيفة أو القارئ، ففي الوقت الذي يصعب أن يكون مجتمع الصحيفة موضوعيًا، نفسه الوقت الذي لا يتقبل فيه القارئ كافة الأخبار وأشكال نشرها، وهذا ما يفسر اختيار القارئ لصحيفة دون أخرى.[1] وبناءًا على هذا فإنّ الموضوعية تبقى مفهوم نظري غير واضح المعالم، وقد حاولنا أن نعبر عنها من خلال البحث والدراسة بأسلوب أكثر واقعية لذلك اعتبرناها "الكفاية المثلى من خلال تحقيق الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية". حيث جاء في المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام "بأنّ الكفاية المثلى هي الموضوعية في تناول الحدث: Rendement optimal، أي يعّد العرض والتحليل والأسلوب الإعلامي من متغيرات الإنتاج الأمثل للرسالة ويقاس هذا بمدى تقبل الجمهور لمادة الإنتاج.[2]

وتتزامن إشكالية بحثنا تمامًا مع الفترة التي تتميّز بالتعددية الإعلامية، و التفات المسؤولين لتأكيدهم على"تحسين المنتوج الإعلامي من ناحية مصداقيته وحيويته المرفوقتين بتفتح حقيقي على المجتمع"[3] وهذا ما جاء في التعليمة الرئاسية رقم17.

ومن ثمّ قمنا بصياغة إشكالية هذا البحث كالتالي: ما مدى الموضوعية التي اعتمدتها الصحافة الجزائرية المكتوبة في معالجة أحداث العنف من خلال اعتماد متغيرات الإنتاج الأمثل للرسالة.

---

[1]- سامي ذبيان، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، الطبعة الأولى، بيروت، 1979، ص22.

[2]- ابرهيم السامرائي، المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام،مكتبة لبنان،للنشر و بيروت،ط1 ، 1999 ، ص1028.

[3]- المرصد الوطني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لسنة1997، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ، الجزائر، 1998، ص58.

-**4صياغة فرضية البحث**:على أساس الإشكالية التي سبق ذكرها قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1- ربما استطاعت جريدة الخبر أن تحقق كفاية مثلى في إبراز صورة العنف للقارئ، من خلال اعتمادها متغيرات الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية.

2- ربما تناولت جريدة الخبر أحداث العنف بموضوعية من خلال اعتمادها على أساليب العرض والتحليل والأسلوب الإعلامي، التي تحقق الإنتاج الأمثل للرسالة.

ولقد حاولنا بقدر الإمكان صياغة فرضيات هذا البحث في إطارها الزمني، أي بمعنى أن تكون متسقة وما دار في سنة 1997 من نقاش حول الصحافة المكتوبة التي كان الهدف منه إيجاد أجوبة لأسئلة تتصل بما يلي: نوع الرسالة التي يتعين إنتاجها وبثها وفي أي منظور حضاري وثقافي وإيديولوجي، وفي اتجاه أي اندماج وبأية لغة بداخل البلاد وخارجها.[1]

واعتمدنا هذه الفرضيات بغية الوصول للإجابة على تساؤلات وإشكالية بحثنا، بحيث اعتبرناها جوهر العملية البحثية كلها، على حسب ما يقول عبد الرحمن بدوي :(مناهج البحث،1977)«بأنّ نتيجة اختبار فرض أوفروض البحث هي نتيجة البحث ذاته».[2] ويضيف قائلا: « إنّ الفرضية تعرف بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل (سبب) والآخر المتغير التابع (نتيجة)».[3]

2-5 شرح المفاهيم المستخدمة في الدراسة: استعملت بعض المفاهيم في هذه الدراسة فارتأيت لشرحها فيما يلي:

الخبر أو الأخبار الجزئية: وهي أخبار عن أحداث آنية وهي لا تقدم خلفيات أو عواقب الحدث.[4]

---

[1]-المرصد الوطني لحقوق الإنسان(التقرير السنوي1997)، مرجع سابق، ص60- 61.
[2]- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث، وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، الكويت، 1977، ص46.
[3] خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانه للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003، ص120.
[4]- عزي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص21.

التقرير الإخباري: ويقوم على الوقائع والتطورات وفق تسلسلها الزمني ويتعلق بتغطية المؤتمرات والمهرجانات ومداولات المحاكم.

التقرير الحي: يسرد الأحداث مستفيداً من الوصف سواء وصف مكان الحدث أو الزمن أومن كانوا وراء الحدث أو الزمن فالسرد والوصف يؤثران في الجمهور أكثر لأنّه يشعره وكأنه يعيش الحدث.[1]

الريبورتاج: هي الترجَمة الفرنسية للتحقيق الصحفي: [2] Reportage و لا يكتفي الصحفي في الريبورتاج بتقديم تقرير عن الواقعة، بل يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث وفي السرد والمعالجة.[3]

المقال: هو مادة صحفية دسمة تستخدم لإقناع جمهور القراء بموقف معين أو بتصور نظري إزاء المشاكل والوقائع التي من المحتمل أن يكون القارئ قد اطلع عليها من خلال أنواع صحفية أخرى.[4] والمقال الصحفي هو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي. ويقوم بهذه الوظيفة من خلال شرح تغير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.[5]

القومي: المنتمي إلى مبدأ القومية وهي مبدأ اجتماعي سياسي يفضل معه صاحبه كل ما يتعلق بأمته مما يتعلق بغيرها.[6] وقد استعملنا هذا المصطلح للتعبير عن "الموقف من أحدث العنف" أي موقف كل الدول المرتبطة بالجزائر قوميًا وعربيًا.

صورة العنف: أو بمعنى تمثلات العنف ويعرف قاموس (لاروس: Larousse) في هذا الإطار كلمة صورة (Image) بأنها التمثل الذهني لشخص أو شيء.[7]وهذا ما حاولنا التعبير عنه بالتمثلات الذهنية عن العنف عند قراء الصحافة المكتوبة.

---

[1]- نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص16.
[2]- المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام،مرجع سابق، ص102.
[3]-نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص45.
[4]- المرجع نفسه، ص35.
[5]- فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص192.
[6]- المنجد الإعدادي، دار المشرق، بيروت، 1986، ص479.
[1]- Dictionnaire Larousse, librairie Larousse, 1979, P511.

بالإضافة للمفاهيم السابقة استعملنا في بحثنا هذا مصطلحات خاصة بالإعلام والاتصال قد تبدو بصيغ مختلفة، لذلك كان من الضروري أن نقدم شرحًا وافيا لكل منها فيما يلي:[1]

*مصطلح: إعلام information: هذه الكلمة في المصطلح الفرنسي تتضمن عناصر متعلقة بالمعرفة والتقويم وأخرى مرتبطة بالأجهزة والمعدات والتقنيات، وثالثة مرتبطة بطريقة النشر و المعالجة أي بمؤسسات البث "Entreprise de diffusion" كالصحف والإذاعة و التلفزة.

* مصطلح: إعلام Mass- Média :هذا المصطلح أطلقه الأمريكيون وهو مركب من كلمة انجليزية هي: "Mass" وأخرى لاتينية وهي:" Média" فأصبحت: Mass- média وتعني "الإعلام الجماهيري" وهو مصطلح فرض نفسه في مختلف المؤلفات العالمية،أمّا في أوربا فيحتفظون بالشق اللاّتيني "Média" للتدليل على الإعلام الجماهيري.

*مصطلح"Mass Communication": يطلق هذا المصطلح على الاتصال الجماهيري أمّا في الأدبيات الإعلامية العربية فيستخدم مصطلحين هما:[2]

1- *الإعلام الجماهيري*: للتّدليل على الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون.
2- *الإعلام الجمعي*: للتّدليل على المسرح والسينما والخطابة.

كما أنّه لا بد من التفريق بين مصطلح الإعلام الجماهيري والمصطلحات التالية:

1- *الاتصال الجماهيري*: مصطلح أكثر شمولية ويعني التقنيات وكل ما يصدر عنها من معرفة ومعلومات.
2- *وسائل الاتصال الجماهيري*: مصطلح يدل على الأجهزة والمعدات فقط.

من خلال هذه التعاريف يتضح أنّ مصطلح الاتصال الجماهيري أكثر شمولا من مصطلح الإعلام الجماهيري. فالأول يتميّز بالتفاعل بين طرفي الاتصال وبالتبادلية (interactive)، وهو يتضمن المعلومات والمعرفة والوسائل كالصحافة والإذاعة والكتاب والفيديو والاتصال التعددي (multi-média) بمختلف أشكاله وتقنياته، كما يتضمن السينما

[1]- مي العبد الله سنو، الاتصال في عصر العولمة ،الدور والتحديات الجديدة، الدار الجامعية للطباعة والنشر،بيروت، سنة 1999، ص45.
[2]- المرجع نفسه، ص46.

والمسرح والخطابة. في حين يقتصر الإعلام الجماهيري على الصحافة والإذاعة و التلفزة تحديداً. لذلك يمكن اعتبار الإعلام وظيفة من وظائف الاتصال الأساسية.[1]

3- تقنية البحث:

يجمع المختصون في المنهجية أنّ تقنية تحليل المضمون هي تقنية غير مباشرة تستعمل بالخصوص في الدراسات الإعلامية أي: الإنتاج الكتابي، السمعي والبصري، وتَهدف لجمع معلومات كيفية وكمية بهدف الشرح والفهم والمقارنة. إذ يقدم عاطف عدلي تعريف جانيس لتحليل المضمون بأنّه «الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المحتوى إلى فئات واضحة وتحدد النتائج تكرار ظهور وحدات التحليل في السياق».[2]

ويذكر راسم الجمال تعريف "بيرلسون Berelson لسنة1953"وهو أحدّ روّاد هذه التقنية بأنّه "تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر للاتصال"[3]. بالإضافة إلى "كرلنجر Kerlinger سنة 1973" الذي يعتبر تحليل المضمون بأنه "طريقة لدراسة وتحليل الإتصال بطريقة منظمة وموضوعية وكمية بغرض قياس المتغيرات".

ويضيف راسم الجمال بأن "محمد الوفائي سنة 1989" يؤكد على أن تحليل المضمون ليس منهجا حيث يقول "أنه طريقة مقننة وليس منهجا كما يسميه البعض فهو ليس منهج تفكير وإنما هو وسيلة لجمع البيانات وأسلوب للملاحظة أو تتبع الظاهرة بغرض تحليلها"[4].

ولكننا نجد مع هذا من يعتبره منهجا مثل خالد حامد حيث يقدر بأن مصطلح تحليل المضمون يستخدم للإشارة إلى أحد مناهج البحث العلمي الذي يرتكز على إجراء وصف منظم وموضوعي لبعض مجالات الاتصال مثل تحليل مضمون الصحافة والوثائق والنصوص القانونية"[5]. لذلك نجد أحمد بن مرسلي يعتبر أنه بالرغم من الإشكال القائم بين الباحثين حول اعتبار تحليل المضمون منهجا قائما بذاته كما فعل محمد عبد الحميد أو أسلوبا للتحليل، إلا أن الاتفاق كان جامعا فيما يتعلق بالقدرة المنهجية لتحليل المحتوى في تجاوز حدود الاهتمام بجمع البيانات الصريحة وتصنيفها، إلى خطوة دراسة العلاقة بين هذه البيانات لتحقيق فروض البحث

---

[1]- المرجع نفسه، ص47- 48.
[2]- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص208.
[3]- راسم محمد الجمال، مرجع سابق الذكر، ص 219.
[4]- المرجع نفسه ، ص 220.
[5]- خالد حامد، مرجع سابق الذكر، ص 51.

عن طريق الاستدلال. ويضيف أيضا أنه تم تحديد مستويين من التحليل يستخدم فيهما تحليل المضمون وهما:[1]

1-المستوى الظاهري:يقصد به أن التحليل يتناول وصف البيانات الظاهرة في المضمون كما عبر عنها صاحبها بشكل صريح وواضح.

2-المستوى الاستدلالي: وهو يتخطى حدود وصف المضمون الصحيح إلى محاولة استنتاج ما يخفيه هذا الأخير وراءه من معاني كامنة، أي قراءة ما بين السطور لاستنتاج ما قصده صاحب النص من مدلولات معنية. وفي إطار هاذين المستويين حاولنا في بحثنا هذا قدر المستطاع تحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته.

4- مجال الدراسة واختيار العينة:

حين نتحدث عن الصحافة الجزائرية كمجال للدراسة فإننا نتحدث عن مجال واسع خاصة ابتداءا من العشرية الأخيرة للقرن الماضي، حيث عرفت الصحافة المكتوبة في الجزائر تطورا كبيرا في بنيتها، فقد انتقلت في أقل من ثلاثين سنة من بنية وحيدة إلى بنية متنوعة سياسيا واجتماعيا تشمل على حد السواء القطاع العام أو القطاع الخاص"[2]. وهذا ما يبينه الجدول التالي:

السنة / القطاع	1962-1990	1990-1993	1994	1995	1997
قطاع عام	30 عنوان	14 عنوان			
قطاع خاص	-	170 عنوان	120 عنوان	100 عنوان	32 عنوان
صحافة حزبية	-	37 عنوان			

جدول رقم 1: يمثل البنية الاتصالية في الجزائر.

من خلال هذا الجدول نستنتج أنه ابتدءا من سنة 1990 بلغت عدد الجرائد التي أصدرها القطاع الخاص حوالي 170 عنوان وهذا يفسر بصدور قانون الإعلام لسنة 1990 الذي أقر بالتعددية الإعلامية، كذلك نلاحظ بروز الصحافة الحزبية بـ 37 عنوان. "إما سرعان ما عرف

[1]- أحمد بن مرسلي، استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، العدد 14،دار الحكمة،الجزائر،1996،ص222.

[2]-المرصد الوطني لحقوق الإنسان/ مرجع سابق، ص 62.

هذا الازدهار على الساحة الإعلامية تراجعا في عدد العناوين ابتدءا من 1994، ليبلغ ذروته سنة 1996 حتى وصف بالفراغ الكبير" بينما تعرف سنة 1997 بسنة الاستقرار"،ويبين تحقيق حول سنة 1997 لدى كبيرات المطابع 3 ملايين قارئ وهو ما ينم عن إنتاج كمي وخصوصا نوعي يلبي بشكل أفضل الطلب[1].

4-1: تحديد وحدة العينة: لا بد من وجود دافع لاختيار جريدة معينة لتمثل "الصحافة الجزائرية في سنة 1997، وقد وقع اختيارنا على جريدة "الخبر" من خلال الاطلاع على نظام توزيع الصحف اليومية بالجزائر حيث تبين أن بنية التوزيع تتكون من مؤسسات تابعة القطاعين العام والخاص، ثلاث منها عمومية خاصة بتوزيع الصحف بالغرب والشرق ووسط البلاد ومؤسسات أخرى خاصة ذات رأسمال محدود ومتواضع، وقد أثبت هذان النظامان كل على حدى فشلهما في الميدان المتمثل في عدم تغطية جانب الوطن والمناطق المعزولة. وجريدة الخبر كانت من بين الصحف التي تداركت هذا النقص من خلال تكوين شبكتها الخاصة للتوزيع لوحدها أو عن طريق الشراكة مع مؤسسة خاصة، بالإضافة إلى نظام للترويج في الأسواق ورقابة المبيعات. وهذه الصحف هي: الوطن Watan، ليبرتي Liberté، هوريزون Horizon، أوتونتيك Authentique.[2]

وكذلك اخترنا جريدة الخبر كنموذج لبحثنا لأنها جريدة يومية وناطقة باللغة العربية وهي اللغة المتداولة عموما بين القراء، أما إعلاميا فقد "كانت اللغة العربية هي المسيطرة سنة 1997 بالنسبة للدوريات، وتمثل اتجاها في تصاعد مستمر وسريع بخصوص الصحف اليومية (7 عناوين باللغة العربية و11عنوان باللغة الفرنسية) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالسنوات السابقة.والسبب الثاني للاختيار أنها جريدة مستقلة من القطاع الخاص حيث "احتل القطاع الخاص مساحة أوسع من القطاع العام منذ 1990، بينما انتفت الصحافة الحزبية بصفة شبه كلية سنة 1997، في حين كانت متواجدة بقوة سنة 1990".

أما بالنسبة لاختيار العينة من السنة المختارة فقد ركزنا في البداية على الفصل الرابع من سنة 1997، لأنه في هذه الفترة بالذات "بلغ سحب الجرائد 930000 نسخة يوميا منها 761000 لليوميات فقط وهي أكبر نسبة منذ سنة 1994، حيث قدرت في هذه السنة بـــ 1200000 نسخة

---

[1]. المرجع نفسه، ص 63.
[2]- المرجع نفسه، ص 65.

يوميا" وفي هذا اتبعنا أسلوب أحد رواد هذا المجال وهو العالم جاك كيزر Jaques Kayser حيث اعتمد على أسلوب الاختيار العمدي للعينة في كتابه: Une semaine dans le monde الذي يشكل نمط لتحليل الصحافة العالمية، حيث لم يختر من كل بلد إلاّ يومية واحدة (Le quotidien de matin) والتي تمثل أكبر نسبة سحب Tirage[1]. وهذا ما أكد عليه أيضا راسم محمد الجمال في اختيار العينات، حيث حدد معايير اختيار الصحيفة التي يتناولها التحليل في أربعة أسس وهي[2]:

1-كثرة اهتمامها بالأحداث محل البحث.

2-أن تكون من صحف الصفوة ولها مستوى صحفي جيد وواسعة الانتشار.

4-2: تحديد إطار العينة: وهي المرحلة الثانية من اختيار العينة في بحوث الإعلام بعد مرحلة تحديد وحدة العينة كما يقول محمد عبد الحميد ويستشهد بأسلوب "ستامبل-Stemple"[3] في استخدام العينات الصغيرة حيث يعتبر زيادة العينة عن 12 عدد لا يقدم تفاوتا ملموسا في النتائج.

لذلك حددنا إطار العينة من الفصل الرابع لسنة 1997 ممثلا في شهر أكتوبر معتمدين في هذا الاختيار على أسلوب العينة القصدية، وهو أسلوب يعرف تحت أسماء متعددة مثل العينة الفرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة[4]. بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.

ويمكن الإطلاع على شرح أسلوب اختيار العينة القصدية في بحثنا هذا من خلال الجداول (1) و(2) و(3) أو الرسومات البيانية (أ)، (ب)، (ج)، (د) و(هـ).ومن خلال الجدول الاستدلالي لعينة البحث يلاحظ أننا اعتمدناها كاملة أي كل أعداد شهر أكتوبر لتفادي أي نقص في النتائج، رغم أن راسم الجمال يؤكد على أن "عدد الأيام التي يجب أن يجري عليها التحليل

1-Albert Kientz, pnur analyser les médias, l'analyse de contenu, (SL) maison Maine, 1971, p156.

2- راسم محمد الجمال، مرجع سابق، ص 227-228

3- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 96.

4- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 197.

يتوقف على طبيعة موضوع البحث ذاته وعلى تكرار الظاهرة التي ستحلل فإذا كانت الظاهرة تكرر كثيرا أو يوميا في كل أعداد الصحيفة مثلا، فيكفي عدد قليل أما إذا كانت الظاهرة قليلة التكرار ولا تظهر في كل الأعداد فنحتاج بالتالي إلى عينة كبيرة من أعداد الصحيفة".[1] وهذا فعلا ما أحصيناه في الموسم الرابع لسنة 1997 بجريدة الخبر حيث كانت أحداث العنف تتكرر يوميا في الظهور، بمعنى أنه كان بإمكاننا الاعتماد على عينة صغيرة من 12 عدد فقط ولكننا فضلنا اعتماد كل الأعداد الخاصة بشهر أكتوبر لتفادي أي خطأ باعتبارنا نستعمل تقنية تحليل المضمون لأول مرة وخاصة في بحوث الإعلام.

وباعتبار أن هذه الزيادة لا تنقص من دقة البحث ونستشهد على هذا بأن "ستامبل قام بسحب عدة عينات مستقلة تضم الأولى 6 أعداد والثانية 12 عدد والثالثة 18 عدد والرابعة 24 عدد والخامسة 48 عدد من إحدى الصحف، وقارن متوسط المضمون المنشور في هذه العينات الخمس المختلفة الحجم في موضوع واحد، مع ما نشر في هذا الموضوع على مدار السنة كاملا، ووجد أن أيا من العينات الخمس يكفي لدراسة الموضوع وأن زيادة العينة عن 12 عدد لا يحسن مستوى الدقة بدرجة كبيرة".[2]

لقد احتلت المواضيع السياسية نسبة 36.48 % من اهتمام الصفحات الأولى لعينة شهر أوت (2033-2055) وتلتها مواضيع العنف بنسبة 18.91 % في مجموعها (انظر الجدول رقم 01). كذلك المواضيع الاقتصادية احتلت نسبة لا بأس بها قدرت بـ 16.21 % وتلتها مواضيع الرياضة بنسبة 11.48 % بينما تقاربت مواضيع الثقافة مع الإعلانات الإشهارية بنسبة متقاربة حوالي 8.78 % للأولى ثم 8.10 % للثانية.

أما بالنسبة لعينة شهر سبتمبر (2056-2081) فقد احتلت مواضيع العنف مركز الاهتمام بنسبة 35.57 % متبوعة بالمواضيع السياسية بنسبة 29.53 %، ويحتل الإشهار مساحة أكبر بنسبة 12.08 % متبوعا بنسبة 9.39 % لكل من مواضيع الاقتصاد ثم مواضيع الثقافة، بينما لم تحصل الرياضة سوى على نسبة ضئيلة قدرت بـ 4.02 % (أنظر الجدول رقم 01).

---

[1]- راسم محمد الجمال، مرجع سابق، ص 229.
[2]- المرجع نفسه، ص 229.

بينما في عينة شهر أكتوبر (2082-2107) فقد احتلت مواضيع العنف نسبة كبيرة من الاهتمام تقدر بـــ 44.19 % ، بينما تراجعت المواضيع السياسية بنسبة 13.76 % ، مقابل نسبة معتبرة للإشهار بـــ 15.21 %. كذلك المواضيع الاقتصادية احتلت نسبة معتبرة بـــ 15.94 % عكس المواضيع الرياضية والثقافية التي كان حظها أقل في الاهتمام.

الجدول رقم 01: **نسبة توزيع المواضيع بثلاثة أشهر من المجتمع الأم:**

الفئة / العينة	الإشهار		الثقافة		الرياضة		الاقتصاد		السياسة		مواضيع العنف	
2055-2033	12	8.10	13	8.78	17	11.48	24	16.21	54	36.48	28	%18.91
2081-2056	18	12.08	14	9.39	6	4.02	14	9.39	44	29.53	53	%35.57
2107-2082	21	15.21	8	5.79	7	5.07	22	15.94	19	13.76	61	%44.20

الجدول رقم 2: مواقع مواضيع العنف بثلاثة أشهر من المجتمع الأم:

الفئة / العينة	الموقع بالصدارة									
	أحداث العنف		الموقف من العنف		السياسي		آخر		المجموع	
2055-2033	6	%24	5	%20	14	%56	-	-	25	%100
2081-2056	11	%42.30	6	%23.06	5	%19.23	4	%15.38	26	%100
2107-2082	12	%48	5	%20	6	%24	2	%8	25	%100

الجدول رقم 3: مج مواضيع العنف بالصفحة الأولى لكل شهر من الأشهر الثلاثة للمجتمع الأم.

الفئة / العينة	المجموع			
	مجموع مواضيع العنف		مجموع المواضيع	
2055-2003	28	%18.91	148	%100
2081-2056	53	%35.57	149	%100
2107-2082	61	%44.20	138	%100

من خلال هذه الرسومات البيانية حاولنا إبراز نتائج درجة اهتمام ثلاث عينات من سنة 1997 بالمواضيع ومن ثم توضيح أسباب اختيار شهر أكتوبر كعينة تمثلية لهذه السنة.فمن خلال الرسمين البيانيين (1) و(2) نستنتج بوضوح أن عينة شهر أكتوبر كانت أقل من حيث نسبة المواضيع عموما، مقارنة بعينة شهر أوت وسبتمبر، ومع هذا نلاحظ بوضوح نسبة 42.95% من مواضيع العنف التي أحرزت على اهتمام الجريدة في هذه العينة من السنة مقارنة بنسب أقل لشهر أوت (19.71%) وشهر سبتمبر (37.32%) أما من خلال الرسم البياني رقم 03 فيمكننا بوضوح الانتباه لأكبر نسبة احتلتها المواضيع السياسية بعينة شهر أوت أي 56% من مجمل المواضيع مقارنة بـــ 24% فقط لأحداث العنف في عينة شهر سبتمبر. ونلاحظ نسبة لا بأس بها قدرت بـــ 42.30% من أحداث العنف في مجمل اهتمام الجريدة في هذا الشهر، أما بالنسبة لعينة بحثنا التي اخترناها في شهر أكتوبر فيوضح لنا الرسم البياني رقم 05 أن شهر أكتوبر عرف اهتمام أكبر بمواضيع العنف بنسبة قدرت بـــ 48% مقابل نسبة أقل للمواضيع الأخرى وهذا ما حفزنا على اختيار هذه العينة.

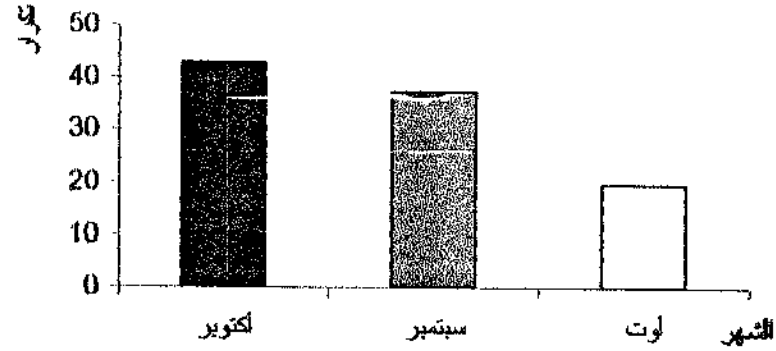

رسم بياني رقم *01*: يبين نسبة مواضيع العنف بالعينات الثلاثة.

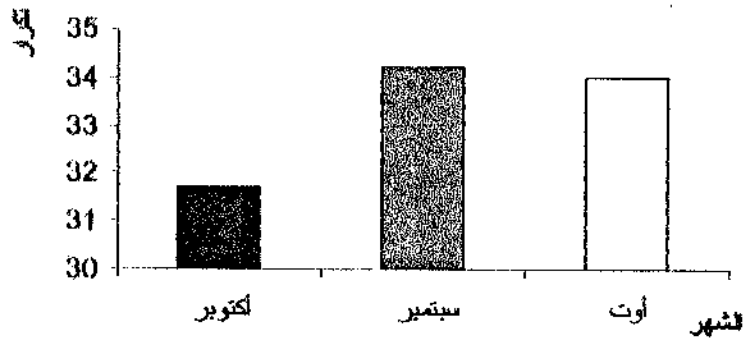

رسم بياني رقم *02*: يبين نسبة المواضيع العامة بالعينات الثلاثة.

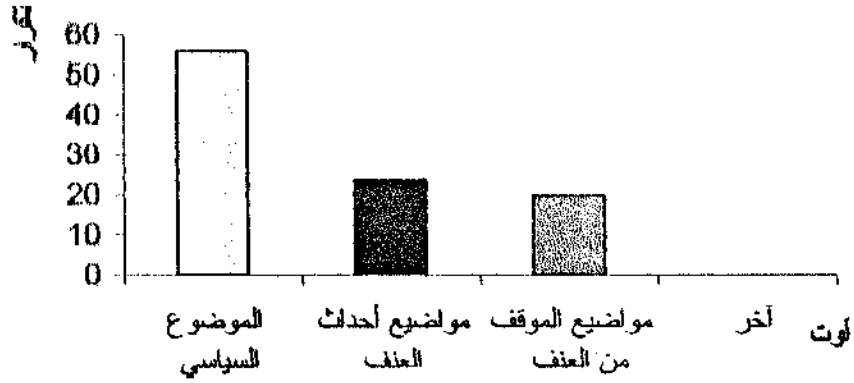

رسم بياني رقم *03*: يبين موقع مواضيع العنف بصدارة الصفحات الأولى لشهر أوت.

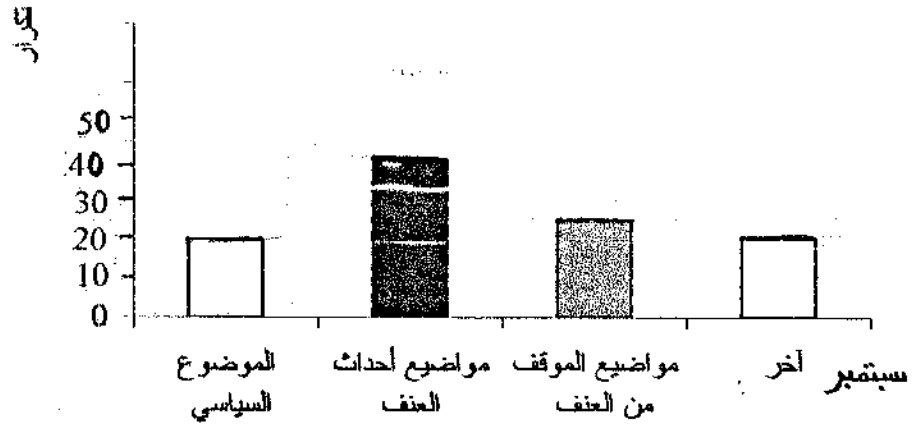

رسم بياني رقم 04: **يبين موقع مواضيع العنف بالصدارة لعينة شهر سبتمبر .**

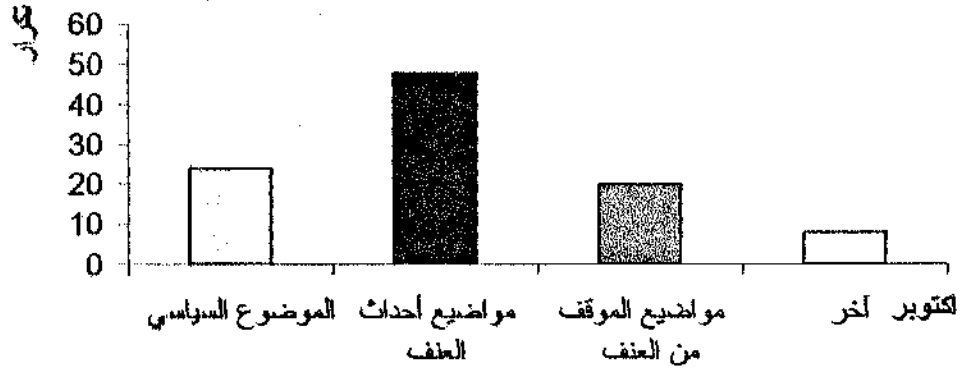

رسم بياني رقم 05: **يبين موقع مواضيع العنف بالصدارة لعينة شهر أكتوبر .**

جدول استدلالي لعينة البحث:

العينة خلال سنة 1997	العينة خلال شهر أكتوبر (عدد المقالات)	رقم العينة	التاريخ الموافق لأيام إصدار الأعداد	الرقم التسلسلي للأعداد
شهر أكتوبر (25 عدد)	ممثلة	1	1997-10-01	2082
	ممثلة	2	1997-10-02	2083
	ممثلة	3	1997-10-04	2084
	ممثلة	4	1997-10-05	2085
	ممثلة	5	1997-10-06	2086
	ممثلة	6	1997-10-07	2087
	ممثلة	7	1997-10-08	2088
	ممثلة	8	1997-10-09	2089
	ممثلة	9	1997-10-11	2090
	ممثلة	10	1997-10-12	2091
	ممثلة	11	1997-10-13	2092
	ممثلة	12	1997-10-14	2093
	ممثلة	13	1997-10-15	2094
	ممثلة	14	1997-10-16	2095
	ممثلة	15	1997-10-18	2096
	ممثلة	16	1997-10-19	2097
	ممثلة	17	1997-10-20	2098
	ممثلة	18	1997-10-21	2099
	ممثلة	19	1997-10-22	2100
	غير ممثلة (يوم انتخابات)	-	1997-10-23	2101
	ممثلة	20	1997-10-25	2102
	ممثلة	21	1997-10-26	2103
	ممثلة	22	1997-10-27	2104
	ممثلة	23	1997-10-28	2105
	ممثلة	24	1997-10-29	2106
	ممثلة	25	1997-10-30	2107
المجموع	25 عدد ممثل		26 عدد	

- نسبة وتوزيع مواضيع الموقف من أحداث العنف بالصفحة الأولى والصفحات الداخلية.

الفئة / العينة	عدد مواضيع الموقف من أحداث العنف بالصفحة الأولى		عدد وتوزيع مواضيع الموقف من أحداث العنف بالصفحات الداخلية							
			ص د	ص 2	ص3	ص4	ص5	ص6	ص7	ص24
2082	1	%4.34	3	1	1	0	0	0	0	0
2083	3	% 13.04	3	2	1	0	0	0	0	0
2084	1	%4.34	8	5	3	0	0	0	0	0
2085	1	%4.34	2	0	1	0	0	0	0	1
2086	1	%4.34	2	0	1	0	0	0	0	0
2087	1	%4.34	4	0	4	0	0	0	0	0
2088	3	% 13.04	3	1	0	1	1	0	0	1
2089	2	% 8.69	4	0	1	3	0	0	0	0
2090	1	%4.34	2	1	0	0	0	0	0	1
2091	1	%4.34	2	0	2	0	0	0	0	0
2092	0	0	2	0	0	0	0	0	0	2
2093	1	%4.34	1	0	0	1	0	0	0	0
2094	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0
2095	0	0	3	1	2	0	0	0	0	0
2096	1	%4.34	5	3	2	0	0	0	0	0
2097	0	0	3	2	1	0	0	0	0	0
2098	1	%4.34	2	0	0	0	0	0	0	2
2099	0	0	2	2	0	0	0	0	0	0
2100	2	% 8.69	2	2	0	0	0	0	0	0
2102	1	%4.34	5	1	1	0	0	2	1	0
2103	0	0	2	0	0	0	0	0	0	2
2104	1	%4.34	2	0	0	0	2	0	0	0
2105	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2106	1	%4.34	4	0	3	0	0	0	1	0
2107	0	0	2	0	2	0	0	0	0	0
المجموع	**23**	**%100**	**69**	**21**	**26**	**5**	**3**	**2**	**2**	**9**

- نسبة وتوزيع مواضيع أحداث العنف بالصفحة الأولى والصفحات الداخلية لكل عدد.

الفئة / العينة	عدد مواضيع أحداث العنف بالصفحة الأولى		عدد وتوزيع مواضيع أحداث العنف بالصفحات الداخلية				
			ص د	ص 2	ص3	ص4	ص5
2082	1	%2.63	2	2	0	0	0
2083	2	%5.26	2	1	0	0	1
2084	1	%2.63	2	0	0	2	0
2085	2	%5.26	4	3	1	0	0
2086	2	%5.26	3	2	1	0	0
2087	1	%2.63	2	0	2	0	0
2088	1	%2.63	3	0	3	0	0
2089	3	%7.89	3	0	3	0	0
2090	2	%5.26	3	2	1	0	0
2091	0	%0	2	0	2	0	0
2092	2	%5.26	5	1	4	0	0
2093	2	% 5.26	3	0	3	0	0
2094	2	% 5.26	2	0	2	0	0
2095	1	%2.63	4	1	3	0	0
2096	2	%5.26	4	2	2	0	0
2097	3	% 7.89	4	0	4	0	0
2098	2	% 5.26	3	0	3	0	0
2099	2	% 5.26	3	1	2	0	0
2100	1	%2.63	1	0	1	0	0
2102	0	%0	0	0	0	0	0
2103	1	%2.63	0	0	0	0	0
2104	1	%2.63	2	0	0	0	2
2105	2	%5.26	2	0	2	0	0
2106	1	%2.63	1	0	1	0	0
2107	1	%2.63	2	0	1	0	1
المجموع	**38**	**%100**	**62**	**15**	**41**	**2**	**3**

الباب الأول: الصحافة و العنف و الإعلام

- الفصل الأول : الصحافة والتشريع الإعلامي
- الفصل الثاني: العنف وظاهرة الإرهاب.

الفصل الأول: الصحافة والتشريع الإعلامي

1- ماهية الصحافة.
2- تاريخ الصحافة في العالم
3- تاريخ الصحافة في الجزائر
4- التشريع الإعلامي في الجزائر.

1- ماهية الصحافة:

تعتبر الصحافة الوسيلة الكتابية السائدة والمسيطرة حاليا، وأهمية الصحافة تنبع من أنها اتصال يومي ومباشر بالجمهور، اتصال هدفه نقل الخبر والرأي والتحليل والصورة إلى القارئ. وفي المجتمعات النامية تترك الصحافة مكانها لوسائل تقنية حديثة كالإذاعة والتلفزيون والسينما، وسبب ذلك عائد إلى أن الصحافة تفترض وجود مستوى ثقافي معين لدى جمهور القراء، أمّا الإذاعة والتلفزيون والسينما، فهي وسائل سمعية بصرية بإمكانها التوجه إلى جمهور واسع لا يهم إن كان يعرف القراءة والكتابة أم لا.[1] "واللفظة صحافة تجد أصلها بالواقع من الآلة المستعملة لصناعة الجرائد والكتب المكتوبة، ولكن تطور اللغة يعين بتعبير مشترك ظاهرة مختلفة الشكل، وهذه الأخيرة تتجلى في امتحان الوظائف التي تقوم به الجرائد و الراديو و التلفزة ".[2]

1-1:تعريف الصحافة لغة: يستعمل لفظ الصحافة للدلالة على صناعة الصحف والكتابة فيها، فهو يشمل الصحف والصحفيين وقد استعمل العرب الأقدمون كلمة صحفي بمعنى "الورّاق" الذي ينقل عن الصحف[3].ويعرف ابن منظور"الصحيفة " في لسان العرب بقوله"الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائف وصحف"وقال الأزهري "الصحف جمع الصحيفة.. و هو أن تجمع فعيلة على فُعَل.. وقال كان قياسها صحائف ".وقال الجوهري 400هـ "والصحيفة الكتاب والمصحف، والصحفي الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف المولدة".[4]

1-2:تعريف الصحافة اصطلاحا: اصطلاحا كلمة جريدة أو صحيفة تشير إلى الدّعم المادي الحامل للكلمات من الصفحة الورقية أو جرائد النخل وذلك على غرار التعبير الإنجليزي"News paper" وبخلاف التعبير الفرنسي"Journal " الذي يشير إلى اليومية من حيث التوقيت الزمني للصدور[5]. وتعتبر الصحافة أهم وسائل الإعلام المعاصرة ومعنى هذا أنها تقوم أولا وأخيرا على الأخبار. فهي ما وجدت إلا لتجمع الخبر من هنا وهناك ثم تذيعه

---

[1]- سامي ذبيان ، مرجع سابق، ص 39-40.
[2]- رولان كايرول ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية ، ترجمة مرشلي محمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1984،ص 82 .
[3]- فاروق محمد أبو زيد ، مقدمة في علم الصحافة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، سنة 1999 ،ص 17.
[4]- أبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار بيروت للطباعة و النشر،1968، ص 186- ص 187.
[5]- فضيل دليلو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1998 ، ص91-92.

على أكبر قدر ممكن من الناس إما خالصا لوجه الحقيقة أحيانا، وإما موجها يحمل في طياته الرأي والتوجيه والدعاية في أغلب الأحيان[1].

1-3:تعريف الصحافة قانونيا: و هو التعريف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات والتي على أساسه تُعامل الصحافة من قبل السلطات المختلفة في الدولة[2].فالصحافة مرآة الأمة ولسانها الناطق بأفكارها وآرائها ورغباتها وحاجاتها وآلامها وآمالها ومن هنا جاءت قوّتها، فقد أطلق الناس عليها اسم " السلطة الرابعة "[3].

1-4: تعريف الصحافة ايديولوجيا: يوجد المفهوم الليبرالي للصحافة و هو الذي يقوم على حرية الصحافة، اضافة الى المفهوم الاشتراكي للصحافة والذي يرى أن الصحافة كانت و ماتزال ظاهرة ملتزمة تخدم استمرار طبقة اجتماعية[4]. وهي ايضا الإعلام الذي يعمل مع غيره من الوسائل من أجل تشكيل الرأي العام الضروري والمطلوب لمرحلة تاريخية معينة، ومن أجل توجيه الجماهير و إرشادها بصدد الظواهر والتطورات[5].لذلك فالجريدة هي المنفذ الأول الذي يصل منه كل تيار حضاري إلى نفس القارئ فيشكلها ويتحكم في ميولها وتذوقها، وهي أيضا النافذة التي يطل منها على الحياة من حوله فيرى العالم من خلالها كذلك[6].

1-5:تعريف الصحافة تكنولوجيا:ترتبط الصحافة بظهور المطبعة وبالتالي فهي دورية مطبوعة، إنّما هذا المفهوم مهدد بالانقراض بفعل التطور التكنولوجي وظهور ما يسمى بالصحيفة الإلكترونية.لذلك لا يكتمل مفهوم الصحافة بدون الإحاطة بالعناصر الأساسية التي يقوم عليها العمل الصحفي وهي المهنة الصحفية باعتبارها صناعة وتجارة وحرفة والمادة الصحفية التي تشمل كافة الفنون الصحفية، وأخيرا الوظيفة الاجتماعية للصحافة باعتبارها رسالة تخدم أهداف المجتمع و مصالحه[7].

---

[1]-فاروق خو رشيد، مرجع سابق، ص 10 .
[2]- فاروق محمد أبو زيد ، مرجع سابق ، ص 17.
[4]- عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، ط4، مصر، 1984، ص 09.
[4]- فاروق محمد أبو زيد ، مرجع سابق ، ص 17.
[5]- أ. ب بروخورف ، الصحافة الإشتراكية ، ترجمة أديب خضور ، دار ابن خلدون ، بيروت ،بدون سنة ، ص08.
[6]- فاروق خو رشيد ، مرجع سابق ، ص13.
[7]- فاروق محمد أبو زيد ، مرجع سابق ،ص17.

2-تاريخ الصحافة في العالم:

إن الرجوع إلى تاريخ الإعلام مهم جدا لكل باحث لا يريد أن يكون مجحفا في حق الفهم الصحيح للإعلام المعاصر، إما ليستنتج روعة القفزة الهائلة التي عرفها في القرن الماضي أو حتى ليتأكد بأنه لم يكن هناك بدّ من تطوره مقارنة مع أهميته لدى الإنسان في عصرنا الحديث خصوصا ولدى الإنسان على مر التاريخ عموما. " فوسائل الاتصال الأولى التي استخدمتها البشرية هي الطبول ، النار ،الدخان، الموسيقى والرقص والرسوم والرموز المنقوشة وعدد من أبسط الإشارات الجسدية والصوتية. وقد بدأت تتطور هذه الوسائل التقليدية جدا بظهور أخبار منقوشة على الورق أو الأحجار وتسجيل القوانين أطقوس الاحتفالات والشعائر كما تدل على ذلك بعض آثار الحضارات العتيقة كالحضارة الفرعونية والبابلية والآشورية و الصينية والهندية." [1] والصحافة شكل من أشكال الإعلام بل إنها كانت الشكل الأول ولكن بصيغة مختلفة، ففي المرحلة القبلية كانت مراقبة العدو وكشف تحركاته هي صيغة من الصيغ الإعلامية ، وكان يعبر عن وجود العدو بإشعال النار أو بقرع صدح أو طبل وكانت ترتفع بين مضارب القبائل أبراج عالية يقف عليها " المنادي" و هو المراقب الذي يقوم بدور إعلام القبيلة بكل ما يحدث.ثم تطورت هذه الصيغة الإعلامية فشهدنا صيغا مختلفة عبر التاريخ منها:

1-صيغة الرجل المارتون حامل الرسائل الشفهية ومازال حتى الآن تقليدًا رياضيا.

2-صيغة المراسل، حامل الرسائل المكتوبة و هي مشهورة في تاريخنا.

ولقد برز أيضا في تاريخنا الحمام الزاجل كصيغة إعلامية هامّة، ينقل الرسالة خبرا ويعود بالجواب. ومع بروز أهمية الخيل والحصان اتسعت وسائط الإعلام والنقل وأصبح الخيال أسرع واسطة إعلامية، وقد أكّد "ماركوبولو Marco polo" و هو رحالة إيطالي ولد في البندقية واجتاز آسيا عبر منغوليا، أنّه استعان في رحلته هذه بأكثر من مائتي ألف حصان لجمع المعلومات لتسهيل هذه الرحلة.

ومع تطور الإنسان و نمو حضارته برز الشكل الحالي للإعلام الصحفي، ويرى االكثيرون أنه يمكن العودة باختراع الطباعة إلى الصينيين قبل " غوتنبرغ" Ghutenberg

[1]- نور الدين بليل، الإعلام وقضايا الساعة،دار البعث للطباعة والنشر،ط1،الجزائر،1984 ، ص 16.

ويمكن العودة باستعمال الإعلام المكتوب إلى الفراعنة واليونانيين والرومانيين معًا وخاصة الفراعنة والرومان في صحف الحائط التي هم أول من استعملوها.[1]ولذلك يجب الإشارة هنا إلى أن البعض يرجع أصول الصحافة إلى ما قبل الميلاد[2].ويستشهد المؤرخون على هذا بأن أول جريدة صدرت في التاريخ كانت في بكين سنة 911.ق.م وكانت صحيفة رسمية تنشر الأوامر والبيانات وأخبار الدوائر الحكومية[3].

لكن الإعلام الصحفي بقي محدودا حتى القرن الثالث عشر حين برز على شكل خبر، ففي بدايات هذا القرن برزت أهمية "الخبر" لكن هذه الأهمية كانت للخبر المالي فقط. فقد كان كبار التجار وكبار رجال المصارف يحاطون علما بأوضاع السوق بواسطة أوراق لها صفة الصحيفة ويحررها عملاء لدى هؤلاء التجار. وقد برزت هذه الظاهرة بإيطاليا وألمانيا [4].هكذا تطور الإخبار المالي والإعلام التجاري مع القرن الخامس عشر بدوافع فضولية لمعرفة أكبر الأحداث السياسية والإلمام بها، مثل عصر النهضة ودعوة الإصلاح الديني.وفي عام 1609م ظهرت في "ستراسبورغ" Strasbourg أول جريدة أسبوعية لكن في ثلاثين آيار 1631 ظهرت فعليا المطبوعة الدورية الأولى Gazette بإيطاليا والتي تعني "الجريدة "ومعناها المجازي : " الرجل الثرثار "[5]

وتميّز القرن الخامس عشر خصوصا بظهور المطبعة على يد « Ghutenberg » هذه الأخيرة التي أحدثت ثورة إعلامية خرج من خلالها الإعلام من حالة الفوضى والاضطراب إلى مرحلة حرفية صناعية منظمة. ومن هنا بدأت الأفكار الجديدة تولد، فابتداءًا من القرن السابع عشر عرفت فكرة جمع الأخبار وبالتالي قيام أصحاب المطابع بطبع النشرات الإخبارية.أمّا الصحف التي أنشأت فقد اهتمت بنشر معلومات وأنباء، تخص التجارة والسلع وحركات شحن السفن[6].أما في القرن العشرين فقد شهد العالم ظهور أول صحيفة مطبوعة على المطبعة الحديثة. وكل هذا بفضل إنجازات القرن التاسع عشر ففي النصف الثاني من هذا الأخير انتشر الفن الصحفي المعتمد على العنوان البارز والرّسم، كما ظهرت

---

[1]- سامي ذبيان ، مرجع سابق ، ص 92 -93.

[2] -l'image de la religion donnée par les hebdomadaires belges , p 03 (www.google.com)L.Bardin, l'analyse de contenu.

[3]- نور الدين بليل ، مرجع سابق، ص 21.

[4]- سامي ذبيان ، مرجع سابق ، ص 92 -93 .

[5]- المرجع نفسه، ص 94 .

[6] - نور الدين بليل ، مرجع سابق، ص21 - 22 .

الصورة الفوتوغرافية التي كان لها الأثر الهائل في تاريخ الإعلام الصحفي. ومن ثم فصحافة اليوم وما وصلت إليه من تطوّر لم ترتق بمعزل عن الوسائل الإعلامية الحديثة في القرن العشرين.*

3-تاريخ الصحافة الجزائرية:

كما عرفت مصر الصحافة على يد نابليون Napolèon عرفتها الجزائر على يدي لويس فيليبLouis-Philippe والجنرال دوماس Doumas مع احتلال الجزائر، حيث ظهرت أوّل جريدة عربية في الجزائر يوم 15 سبتمبر بعنوان "المبشر"وقد سبقتها إلى الظهور صحف صدرت باللسان الفرنسي في الفترة ما بين يونيو 1830 وسبتمبر 1847.

لقد كانت جريدة المبشر تصدر أسبوعيا بلغة ضعيفة وأسلوب ركيك وابتداءً من سنة 1877 بدأت تصدر الأسماء التالية: كوكب الشرق، النصيح، فريضة الحج، المنتخب في مصالح العرب، الأخبار، المغرب، كوكب إفريقيا، الجزائر، ذو الفقار، الإسلام، الصديق. ولكنها كانت ضعيفة اللغة والإخراج تصدر أحيانا في ورقتين وكانت كلها من محاولات الأفراد، وما إن أعلنت الحرب العالمية الأولى حتى اختفت الصحافة العربية من الجزائر لتعود بعد الحرب بأسلوب جديد وأهداف جديدة فظهر منها مثلا: الإقدام، الإصلاح، الشهاب، المنتقد، وادي مزاب، المغرب، البصائر، الأمة، الجزائر الحرة. ولم تكن هذه الصحف أحسن حظاً من الصحف التي ظهرت قبل الحرب العالمية لأن الوضع الاستعماري لم يتغير والمستوى الثقافي انهار تماماً وكذلك الوضع الاقتصادي، حيث عم الفقر وانتشر الجهل والأمية فلم يعد موجودا من هو قادر على إنشاء الصحف إلا الأحزاب أو الجمعيات التي كانت تتعرض بدورها إلى الاضطهاد الاستعماري.[2]

3-1:الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال: إن الصحافة التي وُجدت قبل الاستقلال كانت نضالية ضد الظلم والاستعباد وفي نفس الوقت كانت تجريبية تفتقد إلى المقاييس العلمية الفنية لهذه المهنة الهادفة، لذلك فإنه من الصعوبة أن تجد نفسها مباشرة بعد الاستقلال واعدة ومستقلة.كما شهدت هذه المرحلة تبعية للصحافة الاستعمارية الفرنسية وذلك تطبيقا لاتفاقيات

---

[1]- سامي ذبيان، مرجع سابق ، ص34.

* يجدر بنا الإشارة إلى هذه الوسائل الإعلامية حين ظهرت لأول مرة، ففي عام 1895 افتتحت أول دار السينما في باريس و في عامي 1920 و 1921 سمعت الإذاعات الأولى في العالم ، و عام1949 ظهر أول شريط تلفزيوني إخباري و كان جهاز " التلبرنتر " للكتابة اللاسلكية قد ظهر عام 1913 . انظر المرجع نفسه، ص34.

[2]- الزبير سيف الإسلام، الإعلام و التنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الثانية، الجزائر، 1986، ص 17-18 .

ايفيان. ولكن هذا لم يمنع صدور جرائد يومية وطنية تهتم لوضع الشعب، في هـذه المرحلـة الجديدة من تاريخ الجزائر لمواجهة منافسة الجرائد اليومية الفرنسية. حيث كانت تصدر فـي الجزائر سنة 1962-1963 إحدى عشرة صحيفة منها ست يوميات، وكانت قوية يبلغ سحبها الإجمالي 300.000 نسخة كلها باللغة الفرنسية.[1]

ومع هذا كانت الصحافة الفرنسية تشكو من قلة القراء وضعف المحتوى كما عرفت هذه المرحلة استمرارية القوانين التي كانت موجودة في العهد الاستعماري والتي تنص على الملكية الخاصة للصحافة، إلا أن هذه القوانين لم تدم طويلا. فصدرت أول جريـدة يوميـة جزائرية في 19 سبتمبر سنة 1962 وهي جريدة " الشعب" باللغة الفرنسية لتتلوهـا جريـدة أخرى بالعربية سميت كذلك "الشعب" في 11 ديسمبر 1962، ثم صدرت "الجمهورية" وهي جريدة يومية في 29 مارس 1963 بوهران، كما صدرت بمدينة قسنطينة جريدة "النصر" ثم صدرت بعد ذلك أول مسائية يومية باللغة الفرنسية " Alger soir" وذلك لمنافسة الجريـدة الفرنسية " France soir". إلا أنه في 17 سبتمبر 1963 اجتمع المكتب السياسـي لجبهـة التحرير الوطني ليقرر تأميم ثلاث يوميـات وهـي " La dépêche d'Algérie, l'écho d'oran, la dépêche de constantine". باستثناء " Alger Républicain" وذلك لأنـه كان يسيرها أشخاص يتمتعون بجنسية جزائرية، فتقدمت الحكومة بمشـروع لـدمجها مـع جريدة"le peuple" ثم إصدار جريدة "المجاهد" وهي جريدة حكومية ناطقة باللغة الفرنسية.[2]

3-2:الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال: ظهرت الصحافة الجزائرية بعد الاسـتقلال في ظروف تميزت بعدم الاستقرار نتيجة التأثر بالمحيط العام وقلة الإمكانيات والتجهيـزات التقنية. وهذا ما حث المسؤولين على اتخاذ قرار بإنشاء مؤسسة جزائرية مختصة في تسيير المطابع، حيث كلفت بطبع الصحف لغاية 1965.كما واجهت الصحافة غداة الاستقلال مشكل التوزيع والنشر حيث لم تكن هناك شركة جزائرية تتولى هذه المهمة. إضافة إلـى المشـكل الأكبر الذي يتمثل في غياب الإطارات الإعلامية المؤهلة خاصة أن هناك عامل منافسة قوي مع الإعلام الفرنسي الذي كان لا يزال قويا جدا في الجزائر. لذلك نظمت فترة تدريبية سنة 1964 بالجزائر بمشاركة وكالة الأنباء التشيكوسلوفاكية والمنظمة الدولية للصحافيين والتـي

[1]- زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 53.
[2]- زهير إحدادن و محمد ناصر، الموسوعة الصحفية العربية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، تونس، 1995،ص91.

دامت عدة أسابيع واستفاد منها 25 صحفي وبذلك ظهرت أول نواة من الصحافيين المهنيين في الصحافة الجزائرية، ثم قرر المسؤولون إنشاء المدرسة الوطنية للصحافة بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 356 الصادر في 1964/12/21 حيث تخرجت أول دفعة منها سنة 1967.[1]

3-2-1: الصحافة الجزائرية من 1962الى 1988 : تبدأ هنا مرحلة جديدة من تاريخ الصحافة الجزائرية الحديثة والتي حددها حدثان هامان: أما الأول فهي أحداث 19 جوان 1965 والثاني هو اختفاء جريدتي" Alger Républicain" و"le peuple" وتعويضهما بالجريدة اليومية الناطقة باللغة الفرنسية le soir، والتي تعتبر من أهم اليوميات الجزائرية.[2]وعرفت هذه المرحلة عدة مميزات تمثلت في رغبة الحكومة الجزائرية بعد 1965 في الهيمنة على الصحافة المكتوبة وتوجيهها حتى تصبح من الأدوات المعززة لسيادتها الاشتراكية، فألغيت الملكية الخاصة للصحف كما أممت الشركة الفرنسية للتوزيع "Hachette" والتي تقوم بعملية توزيع الصحف بالجزائر ولاسيما الصحف الأجنبية لتؤسس الشركة الوطنية للنشر والتوزيع sned في 19 أوت 1966.[3] و بهذا استطاعت السلطات الحكومية أن تستولي على الصحافة المكتوبة بحيث لم تصدر بعد 1966 أي جريدة فنتج عن هذا الوضع جمود الصحافة وركودها كمّا وكيفًا.[4]

تميزت هذه المرحلة أيضا ببداية تعريب الصحف، فكما لاحظنا في المرحلة السابقة لم تكن توجد سوى جريدتي " الشعب" و" المجاهد الأسبوعية" تصدران باللغة العربية، لذلك عربت جريدة النصر سنة 1972 وجريدة الجمهورية سنة 1979م.ورغم هذا لم تستطع الصحافة الجزائرية المكتوبة في هذه المرحلة مع تنوعها أن تواكب التغيرات الجذرية التي طرأت على المجتمع الجزائري من الناحية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.[5]

3-2-2:الصحافة الجزائرية بعد أحداث أكتوبر 1988: الصحافة الجزائرية بعد 1989 لها ما يميزها فهي صحافة ترصد الأخبار وتصنعها. فمنذ 1702 تاريخ صدور أول يومية فعلية ببريطانيا " The dily Courant" أصبحت الصحافة لا توجد في العالم سوى

---

[1]- صالح بن بوزة ،وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال ، المجلة الجزائرية للإتصال، تصدر عن معهد علوم الإعلام و الإتصال بجامعة الجزائر، عدد 14، سنة 1994 ، ص 10- 11، ص 13 .

[2]- زهير احدادن و محمد ناصر، مرجع سابق، ص 92.

[3]- زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 97-98 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 98 .

[5]- زهير إحدادن و محمد ناصر مرجع سابق، ص 94 .

لتكون السلطة الرابعة التي تسمح للرأي العام بمراقبة السلطات الثلاث الأخرى: السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، والقضائية، لذلك يمكن القول أنه بعد المصادقة على دستور فبراير 1989 في الجزائر استطاعت الصحافة الجزائرية أن تدّعي هذه الوظيفة -وظيفة السلطة الرابعة- بفضل الصحف الخاصة، الحرة والمستقلة.[1]

•انطلاقا من هذا القانون بادرت الحكومة الجزائرية باتخاذ تدابير ترمي إلى تجسيد حرية الرأي والتفكير، فقامت أولا بإلغاء وزارة الإعلام وتنصيب المجلس الأعلى للإعلام في جويلية 1990.وتنص المادة 59 من قانون الإعلام "أن هذا المجلس هو سلطة إدارية مستقلة ضابطة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي". وقد حددت مهام هذا المجلس وصلاحياته وتتلخص في كونه لا يقوم بالتوجيه ولكنه يحرص على الممارسة الفعلية لحرية الإعلام.وقد صنفت " الموسوعة الصحفية العربية"الصحف الصادرة في هذه المرحلة كالتالي:[2]

•صحف حزبية : أصبحت الأحزاب السياسية تملك جرائد تدافع عن اتجاهاتها سواء باللغة الفرنسية أو العربية.

•صحف مستقلة: وهي الصحف الخاصة التي يملكها أصحاب الأموال.

•صحف حكومية : وهي التابعة للقطاع العام والتي كانت تملكها الدولة من قبل.

4-التشريع الإعلامي في الجزائر:

4-1: قبل التعددية-قانون 1982 : نشر في الجريدة الرسمية ويتضمن 128 مادة موزعة على خمسة أبواب وعشرة فصول.

- الباب 1:يتضمن المبادئ العامة في 90 مواد.
- الباب 2 :يتضمن النشر و التوزيع في فصلين:

• الفصل 1: يتضمن النشريات الدورية في 14 مادة من 10 إلى 23.
• الفصل 2: يتضمن إنتاج توزيع الإعلام المكتوب والمصورفي09 مواد من 19إلى 32.

---

[1]- M'hamed Rebah, la presse Algériénne, Journal d'un défi, éditions chihab,Batna, 2002,P09.

[2]- زهير احدادن و محمد ناصر، مرجع سابق، ص 101.

- الباب 3:يتضمن ممارسة المهنة الصحفية في فصلين:

- الفصل 1: يتضمن الصحفيين المحترفين الوطنيين في 20 مادة من 33 إلى 52.
- الفصل 2: يتضمن المبعوثين الخاصين و مراسلوا الصحف الأجنبية في 06 مواد من 53 إلى 58.

- الباب 4:يتضمن توزيع النشريات الدورية والتجول للبيع في ثلاثة فصول:

- الفصل1:يتضمن التوزيع والاستيراد والتصدير في 12 مادة من 59 إلى70
- الفصل 2: يتضمن المسؤولية في 03 مواد من م: 71 إلى 73.
- الفصل 3: يتضمن التصحيح وحق الرد في 11 مادة من 74 إلى 84.

- الباب 05: يتضمن الأحكام الجزائية وهو في ثلاثة فصول:

- الفصل 1: يتضمن المخالفات العامة في 16 مادة من 85 إلى 100.
- الفصل 2: يتضمن المخالفات بواسطة الصحافة في 17 مادة من 101إلى 117.
- الفصل 3: يتضمن حماية السلطة العمومية والمواطن في 11 مادة من118 إلى 128.

4-2: في ظل التعددية- قانون 1990: نشر في الجريدة الرسمية رقم 14 المؤرخة في 1990/04/04[1]، و يتضمن 106 مادة موزعة على تسعة أبواب:

- الباب 1: يتضمن المبادئ العامة في 09 مواد.
- الباب 2: يتضمن تنظيم المهنة في فصلين:

- الفصل1: يتضمن صحف و مؤسسات القطاع العام في 04 مواد من م 10 إلى م 13.
- الفصل 2:يتضمن النشريات الدورية في 14 مادة من م 14 إلى م 24.

1 - Journal officiel n° 14, lois n°90-07 du : 03 avril 1990,relative à l'information, 29éme année, P 395-403.

- الباب 3:يتضمن ممارسة مهنة الصحفي في 13 مادة من م 28 إلى م 40.
- الباب 4:يتضمن المسؤولية و حق التصحيح و الرد في 12 مادة من م 41 إلى 52.
- الباب 5:يتضمن النشر و التوزيع في 6 مواد من م 53 إلى م 58.
- الباب 6:يتضمن المجلس الأعلى للإعلام في 18 مادة من م 59 إلى م 76.
- الباب 7:يتضمن الأحكام الجزائية في 23 مادة من م 77 إلى م 99.
- الباب 8:يتضمن المبادئ النهائية في مادتين من م 100 إلى م101،
- الباب 9:يتضمن المبادئ المؤقتة في 5 مواد من م 102 إلى م 106،

مما سبق يبدو الفرق واضحا في المواد المتضمنة في هذا القانون مقارنة مع قانون 1982، فقانون 1990 تم تقليصه في 106 مادة بعد أن كان قانون 1982 يتضمن 128 مادة أي بفارق 22 مادة. وهذا فقط من ناحية الكم أما من ناحية الكيف، فيبدو ذلك خصوصا من خلال تخصيص 18 مادة في الباب السادس " للمجلس الأعلى للإعلام " بحيث: " تميز قانون الإعلام لسنة 1990 بإعادة بعث المجلس الأعلى للإعلام، الذي كان قد ولد ليبقى محنطا منذ سنة 1984. فالمادة 59 جعلت منه بديلا لوزارة الإعلام، حيث منحت له صلاحيات متعددة من الناحية النظرية و منها السهر على احترام تطبيق أحكام هذا القانون و حرية ممارسته في كنف هذه التعددية".[1] وهذا ما يعطي في نظرنا أهمية لهذا القانون أي: وجود هيأة مكلفة بمراقبة تطبيق أحكامه و تسهيل ممارسته، وهذه الخطوة ضرورية منطقيا حيث تحتاج الحرية إلى مراقبة في بعض الأحيان، حين تكون غير مألوفة في وسطها الجديد.[2]

[1]- عمر قبايلي ، قراءة في كاريكاتور الصحافة الجزائرية ، فترة الحملة الانتخابية لسنة 1999 ، جريدة الخبر نموذجا ، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا ، معهد الثقافة الشعبية ، جامعة تلمسان، سنة 2000-2001، ص 86.

[2]- فويدر سيكوك ، سيرورة الصحافة المكتوبة في الجزائر و واقع الصحفيين بين التحولات الهيكلية و الاختلافات الوظيفية ، معهد علم الاجتماع ، جامعة وهران ، سنة1994-1995، ص 159، 160.

* جدول الأحكام الجزائية في ظل التعددية: [1]

رقم المادة	نوعية المخالفة	الجزاء و العقوبة المترتبة عنها	المتعرض للعقوبة
م 77	المساس بحرمة الإسلام و مختلف الديانات	-السجن من 6 أشهر إلى 3سنوات - غرامة مالية:من 10000 إلى 50000 دج	الصحفي.
م 78	معاكسة أو تهديد صحفي محترف باستثناء الديانات	-السجن من 10 أيام إلى شهرين -1000 إلى 5000 دج	الشخص المرتكب المخالفة
م 79	مخالفة محتويات المواد: 14،18، 19و22 من قانون الإعلام.	- تعليق النشرية أو توقيفها نهائيا - 5000 إلى 10000 دج - كلاهما معا	الجريدة.
م 80	مخالفة المادتين 56 ،61 من قانون الإعلام و تتعلقان باستعمال المجال الإذاعي و التلفزيوني في الوطن.	-السجن من سنتين إلى 5 سنوات -30000 إلى 100000 دج - كلاهما معا	مالك الوسيلة الإذاعية أو التلفزيونية
م 81	ثبوت التمويل الأجنبي لصحيفة أو مؤسسة إعلامية عمومية خاصة أو حزبية	-السجن من سنة إلى 5 سنوات - 30000 إلى 300000 دج - كلاهما معا	مدير المؤسسة أو النشرية.
م 82	توزيع أو بيع النشريات الممنوعة في الجزائر	-السجن من شهر إلى سنتين - 1000 إلى 10000 دج	- الموزع - البائع
م 83	بيع مواد إعلامية مكتوبة بدون تصريح	- السجن من شهر إلى سنة - حجز المطبوعات	- البائع
م 84	عدم إيداع نسخ من النشرية أمام العدالة و المكتبة الوطنية	- 10000 إلى 50000 دج	مدير النشرية
م 85	إعارة الاسم من أجل الحصول على أسهم أو نصيب في مؤسسة إعلانية	-السجن من سنة إلى 10 سنوات - 10000 إلى 50000 دج - كلاهما معا	- المعير - المستعير

[1]. المرجع نفسه ،ص160،159.

م 86	نشر أخبار ساخرة، كاريكاتور مثلا، يمس بالدولة أو الوحدة الوطنية	-السجن من 5 سنوات إلى 10 سنوات	- الصحفي - مدير المؤسسة أو النشرية
م87	التحريض على الجريمة و الجناية بواسطة الإعلام	1- في حالة الفعالية: المتابعة القضائية. 2- في حالة عدم الفعالية. - السجن من سنة إلى 5 سنوات - 10.000 إلى 100.000 دج	- الصحفي - مدير النشرية أو المؤسسة.
م88	نشر معلومات خاصة بأسرار تحقيق قضائي.	- السجن من شهر إلى 6 أشهر - 5000 إلى 50.000دج	- الصحفي - مدير النشرية
م89	نشر أخبار تمس بسر الدفاع الوطني	- تطبيق مواد قانون العقوبات خاصة المادة 67 و 69 منه.	- الصحفي - مدير النشرية
م 90	مخالفة المواد :255 /263 /342/333. من قانون العقوبات و المتعلقة بنشر جزء أو كل ظروف جريمة أو جناية	- السجن من شهر إلى 6 أشهر - 5000 إلى 50.000 دج -كلا هما معا	-الصحفي - مدير النشرية
م91	نشر أخبار أو صور الاشخاص غير البالغين من أجل المساس بهم	- السجن من 3 أشهر إلى سنة - 5000 إلى 100000 دج - كلا هما معا.	- الصحفي - المصور - مدير النشرية
م 92	الإفشاء بوقع الجلسات القضائية المغلقة	- السجن من شهر إلى 6 أشهر - 5000 إلى 100000 دج - كلاهمامعا.	- الصحفي
م 93	نشر تقارير خاصة بأشخاص الجلسات القضائية المغلقة	- السجن من شهر إلى 3 أشهر - 2000 إلى 10000 دج - كلاهما	- الصحفي - مدير النشرية

م 94	استعمال أجهزة التسجيل بتصوير فوتوغرافي أو تلفزيوني في المحاكم بدون تسريح	- 2000 إلى 10000 دج	- الصحفي - المصور
م95	نشر تقارير الجلسات القضائية (Délibération)	- السجن من شهر إلى 6 أشهر - 5000 إلى50000 دج - كلاهما	- الصحفي - مدير النشرية
م96	مدح و تمجيد الجرائم والجنايات	- السجن من سنة إلى 5 سنوات - 10000 إلى 100000 دج - كلاهمامعا.	- الصحفي - مدير النشرية
م 97	التهجم على رؤساء الدول عن طريق الإعلام	- السجن من شهر إلى سنة - 3000 إلى30000 دج	- الصحفي - مدير النشرية
م98	القدف اتجاه البعثات الدبلوماسية المعتمدة، عن طريق الإعلام	-من 10 أيام إلى سنة سجن - 3000 إلى 30000 دج	- مرتكب - الصحفي - مدير النشر
م 99	في كل الحالات المذكورة في المواد من 77 إلى 99 باستثناء المادة 78 ، يمكن للمحكمة حجز و سائل المخالفة و تعليق أو توقيف الجريدة مؤقتا أو نهائيا .		

نستنتج من هذا التصنيف أنّ أغلب المواد تعاقب الصحفي أو مدير النشرية بحيث نجد 14 مادة تعاقب الصحفي و 13 مادة تعاقب مدير النشرية و يشتركان في 11 مادة من هذه المواد.و هذه العقوبات تتراوح ما بين السجن و الغرامة المالية كلاهما معاً،و في حالة التعرض للسجن نجد المدة تتراوح أقلها من 10 أيام إلى أقصاها 10 سنوات، ومن 2000دج أقلها في الغرامة المالية إلى 100.000دج أقصاها.

وهنالك المادتين 79 و99 عقوبتهما توقيف النشرية أو تعليقها. و أكبر عقوبة ممكن أن يتعرض لها الصحفي أو مدير النشرية موجودة في المادة 89 لأنها تطبق مادتين من مواد قانون العقوبات التي أقلها السجن المؤقت من 5 إلى 10 سنوات، وذلك في حالة نشر أخبار تمس بالدفاع الوطني.

كذلك نجد مادتين هما 91 و92 يتعرض من خلالهما المصور إلى عقوبة بالسجن من شهر إلى سنة و غرامة مالية تصل إلى 100.000دج، أما في المادة 91 فيتعلق الأمر بنشر صور تمس الأشخاص غير البالغين. و في المادة 92 يتعلق الأمر بإفشاء وقائع الجلسات القضائية المغلقة. أما فيما يخص نوع المخالفات فنصنفها كما يلي:

1. مخالفة المساس بالدين: المادة 77.
2. مخالفات التهجم و القذف ضد رؤساء الدول و الدبلوماسيين: المادتين 97 و 98 .
3. مخالفات تمس بالدولة و الدفاع الوطني: المادتين 86 و89.
4. مخالفات تتعلق بالتحريض على الجريمة أو نشر وقائعها: المواد 87، 95 ، 96.
5. مخالفات تتعلق إجمالا بإفشاء أسرار القضاء: المادة 88، المواد من 92 إلى 95.
6. مخالفات تتعلق بمخالفة مواد معينة في قانون الإعلام لسنة 1990 وهي: المادتين 79و80 وتتعلق بشروط استعمال النشريات والمجال الإذاعي والتلفزيوني.
7. مخالفات مختلفة تتعلق بالتمويل الأجنبي أو التوزيع بدون تصريح أو عدم ايداع النسخ أمام العدالة و المكتبة الوطنية أو إعارة اسم للحصول على نصيب في مؤسسة إعلانية وهي عن المواد: 81،82،83،84،85.

هناك مادة وحيدة تتعلق بحماية الصحفي من التهديد أو المعاكسة و هي المادة78، غير أن عقوبتها تبدو هينة مقارنة مع ما يتعرض له الصحفيون فعلا أثناء تأدية عملهم. و للإشارة فإنه تم تقليص 43 مادة من قانون 1982 إلى 23 مادة في القانون الحالي و يمكن جرد المواد التي سقطت من القانون فيما يلي:[1]

1. المواد التي كانت تؤسس احتكار الدولة لتوزيع الإعلام المكتوب.
2. المواد التي كانت تؤسس احتكار الدولة لتوزيع و إنتاج الإعلام السيمائي.
3. المواد التي كانت تمنع استيراد الإعلام المكتوب على الخواص.
4. المواد التي كانت تعتبر نقد النظام الإشتراكي مخالفة يعاقب عليها القانون.

و يبدو جليا أن المواد التي تعاقب الصحافة هي مواد منطقية، خاصة تلك التي تؤسس لحماية وحدة الدولة و محاربة الإجرام و العنف و حماية أسرار القضاء، غير أن القانون لم يأتي بشيء لصالح أمن و حماية الصحفي.

[1]- المرجع نفسه ، ص 163.

إحصاؤها واستنتاجها من هذا النقاش، ومن جهة أخرى مواكبة مع النصوص القانونية الدولية

3. أربعة ممثلين عن الصحافة المكتوبة و ثلاثة ممثلين عن المنظمات النقابية.
4. كما تضم اللجنة ممثلين عن الناشرين و السلطات العمومية ذات الصلة بقطاع الإعلام.و دورها يتمثل في عقد جلسات للمناقشة أو ملتقيات بهدف الوصول إلى قانون متكامل يضمن حرية التعبير أكثر و يحدد الممارسة الإعلامية بدقة ويضمن من جهة ثانية حماية الصحفيين والناشرين.[1]

ما سبق ذكره بالفعل يؤكد أهمية الإعلام، ابتداءً من الإنسان البدائي وصولا إلى الحضارات العريقة. فمنذ البداية سعى الإنسان إلى محاولة التعبير عن أفكاره و آرائه وأحوال معيشته مستعينا بأبسط الوسائل المتوفرة في الطبيعة و بإيحاءات فكرية متواضعة ليترك آثارا تنبئ بأهمية ما وصل إليه العالم اليوم من تطور إعلامي. " فقد تطور الإعلام في كافة المجالات و تشعبت مهماته و تنوعت وسائله و أصبح في مستوى متقدم جدا بفضل التقنية ".[2]

ومن هنا أصبح الإعلام من بين الأسس التي تصنف على أساسها الدول بأنها ديموقراطية أو غير ذلك، إلى جانب ضرورة توفر حرية إعلامية مقننة تسمح بحركية وديناميكية في المجتمع من خلال انسجام وسائل الاتصال و الإعلام مع توجهاته و مع حاجات و متطلبات و أهداف أبنائه.

---

[1]- جريدة الخبر، " الخبر السياسي" لقاء وزير الإتصال بالصحفيين، السبت 1997/09/13، عدد2066،ص 04.
[2]- سامي ذبيان،مرجع سابق،ص42-43.

الفصل الثاني: العنف و التأثير الإعلامي.

1-ماهية العنف:

1-1: مفهوم العنف لغة.

2-1: مفهوم العنف اصطلاحا.

3-1: المدخل الفلسفي لتفسير العنف.

4-1: المدخل الاجتماعي لتفسير العنف.

5-1: المدخل الأنثروبولوجي لتفسير العنف.

2- أنماط العنف.

3- ظاهرة الإرهاب.

3-1: مفهوم الإرهاب لغة.

3-2: ظاهرة الإرهاب بالجزائر.

1-ماهية العنف:

1-1:مفهوم العنف لغة: إن كلمة عنف تثير الكثير من الجدل حول مفهومها وذلك لأسباب عديدة "إذ يبدو العنف كغيره من المفاهيم الأخرى صعب التحديد لأنه يوحي بأفكار متباينة ومعايير مختلفة ومواقف متناقضة."[1]ولعلنا حين نعتمد على الدلالة اللغوية لهذا المفهوم، نقترب أكثر من حصر صعوبة التحديد أو نقترب من الإجماع اللغوي على الأقل لمفهوم يبدو أنه تشكل وارتبط بكل الدلالات المشابهة له. ففي قاموس لا روس Larousse يعرف العنف بأنه "قوة عنيفة أو ضغط يمارس على شخص بالقوة أو الإحراج.[2]و يميّز بين أنواع للعنف فمنها عنف التعبير outrance d'expression من خلال المبالغة أو العنف الممارس على القانون حين نحاول إعطاءه معنى بالقوة sens-forcé.[3]

ويقال أيضا: العَنف والعِنف والعُنف ضدّ الرفق بمعنى الشّدة والقسوة[4]. و يستعمل حسين خريف التعريف الذي جاء في قاموس أكسفورد فيقول بأنه فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات أو منشآت خاصة أو عامة أهلية أو حكومية عن طريق استخدام القوة."[5] وهذا التعريف أشمل لأنه يشير إلى الفعل المتعمد في فكرة العنف وكذلك الإشارة إلى "القصد" من خلال العنف والذي غالبا ما يكون الرغبة في تسبيب الضرر والأذى.

ويرى حسين خريف أن "معظم القواميس تتحدث عن العنف على أنه قوة فظة ووحشية واستعمال مفرط للسلطة.» ولا يختلف معه يافـ ميشو yves-michaud في اعتبار أن هناك إجماع بين القواميس الفرنسية المعاصرة في تعريف العنف. ويعطي كمثال تعريف قاموس le Robert 1964 الذي يعرف العنف كالتالي "إما الضغط على شخص أو جعله يتصرف بعكس إرادته وإما استعداد طبيعي في التعبير الإنفعالي أو القوة العنيفة التي لا نستطيع مقاومتها."[6]كما يشير إلى أن أصل كلمة عنف violence يعود اللغة اللاتينية وبالتدقيق إلى كلمة violonçia التي تعني العنف والطبع العنيف والقوة.[7]

---

[1]- مجلة العلوم الإنسانية،مرجع سابق ، ص 54.

[2] -Dictionnaire encyclopédique Larousse , Bordas, 1998 ,p 1657.

[3] - Dictionnaire Larousse ,op-cit , p 1067.

[4]- فؤاد إفرام البستاني ، منجد الطلاب ، دار المشرق ، ط11، بيروت ، 1971 ، ص 501.

[5]- مجلة العلوم الإنسانية، مرجع سابق ، ص 54.

[6]-Yves michaud, la violence, que- sais- je ? P.U.F,5ème édition ,paris, 1999,p03.

[7]-ibid,P04.

1-2: مفهوم العنف اصطلاحا: يبدو للوهلة الأولى أن مصطلح العنف غير واضح المعالم نظرا لتعدد التعريفات التي يقدمها الباحثون في مختلف مجالات العلوم الإنسانية، إنما بمجرد الإطلاع على بعض هذه التعريفات يتغير هذا التصور، ليجعل مصطلح العنف يكتسي نفس الإيحاء والمفهوم في أغلب الأحيان عند هؤلاء الباحثين في العلوم الإنسانية. وبحكم البحث وضرورة الإطلاع لتحديد "مصطلح العنف" كان لزاماً علي أن أطلع على بعض التعريفات التي وجدتها تصب أغلبها في نفس المنحى ربما فقط باستعمال مفردات مختلفة.

و هكذا يمكنني أن أقول أنه تعددت المفردات والتعابير والمفهوم واحد. فاجمالاً نجد بعض الباحثين يعرفون العنف باعتباره سلوك، فعلى حد تعبير حلمي ساري "العنف سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ويصدرعن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطارعلاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وسياسيا، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى."[1] يقدم الباحث هنا تعريفا أكثر شمولية باعتبار ممارسة العنف تتعدى من الفرد إلى الجماعة ثم إلى الدولة.هذا من جهة أما من جهة أخرى نجد من يعرف العنف على أنه استجابة سلوكية تتميز بالعدوانية أو الفاعلية الشديدة. بحيث "يظهر العنف في سلوكات الأفراد من خلال علاقاتهم المتبادلة وخاصة في حالة روابط غير متساوية ومتصارعة."[2] أو على حد تعبير الباحثة نجاة سنوسي فإن " العنف كاستجابة سلوكية تتميز بطبيعة الفاعلية الشديدة التي قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة".[3]

وبالتالي إذا تأملنا جيداً هذه التعاريف نجد أن استعمال كلمة سلوك يتزامن مع انخفاض مستوى التفكير وهذا يوحي مباشرة باعتبار العنف عملية فيزيولوجية تحدث للإنسان الذي يمارسه أوبمعنى آخر سلوك لاإرادي.أما استعمال حلمي ساري لكلمة عنف في التعريف الشامل الذي قدمه فيعبر أكثر عن إرادة واضحة في ممارسة العنف، أي يخرج عن هيمنة السلوك اللاإرادي ليصبح فعلا منظما ومقصوداً. كذلك نجد تعريفات أخرى تقدم للعنف على أنه استعمال متعمد ومقصود لقوة مادية أورمزية، إنما كل باحث يقدم تعريفه باستعمال مفرداته الخاصة للتعبير عن هذه القوة. إذ يرى J.Tomei بأن "العنف هوالاستعمال المتعمد

---

[1]- حلمي ساري، مرجع سابق، ص 04.

[2]- définition de la violence,p51-52. WWW.google.com

[3] - نجاة السنوسي،الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته،ص2 www.amanjordaa.org

لقوة مادية أو سلطة، سواء بطريقة متوقعة أوبطريقة تهديد ضد النفس أو ضد جماعة كنتيجة أو احتمال كبيرلتسبيب جرح أو موت أو معاناة نفسية"[1]. هنا تستعمل كلمة سلطة للتعبير عن القوة الرمزية، في حين تستعمل كلودين شوليه نفس المصطلح مباشرة في تعريفها للعنف إذ ترى أن"العنف هو الاستعمال لقوة مادية أو رمزية تتجاوز العرف الاجتماعي بهدف فرضها على فرد أو جماعة من أجل غايات لا يعترف بها هذا العرف."[2] وتنبهنا كلودين شوليه هنا إلى فكرة "العنف من خلال تجاوز العرف الاجتماعي"، وكأننا نمارس العنف حين نتعدى الطبيعة التي تجري في إطارها أمورنا الفردية أو الاجتماعية كالزمن والمكان والأسلوب مثلا.أما يوسف معاش فيرى أن"العنف هو الاستعمال المتعمد أو التهديد باستعمال قوة مادية أو نفسية ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد جماعة، مسببا نتائج سلبية على الصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية للضحية."[3]

ويأتي مفهوم القوة الرمزية عند يوسف معاش ليدلنا على القوة النفسية أي ما يعرف في علم النفس بالإنفعال، ويعيدنا هنا للتعاريف السابقة حين تحدثنا عن السلوك اللاإرادي وأخيرا ننتقل إلى التعاريف التي تقدم العنف على أنه ممارسة للقوة أو الإكراه المتعمد إذ تعرف نجاة سنوسي العنف مرة أخرى باعتباره " ممارسة للقوة والإكراه ضد الغير عن قصد، وعادة ما يؤدي هذا العنف إلى التدمير وإلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير المادي بالنفس أو الغير"[4] ونلمس هنا أيضا ما يبدو أن جميع الباحثين يتفقون عليه. وفي نفس سياق الإكراه يقدم لنا محمد بن صالح تعريفا يقول فيه أن "العنف يفترض وجود إلزام وضغط أوقوة عنيفة ضد الآخر لجعله يتصرف بعكس إرادته."[5]وبرغم هذا الإجماع أو لنقل التقارب في وجهات نظر الباحثين في تقديمهم للعنف كمفهوم. إلا أن هذا لا ينفي وجود اضطراب مستمر يحوم حول هذه التعاريف باعتبار التغير السريع الذي يحدث في عالم اليوم ،وكذا ضرورة مواكبة العلوم الإنسانية لهذا التغير. وبالتالي قام المؤتمر العالمي حول الأشكال المعاصرة للعنف بمحاولة حصر أنواع العنف الأكثر تداولا، إذ جاء في توصياته ما يلي:" إذا لم يكن هناك تصنيف عالمي متفق عليه للعنف فالأنواع التالية هي الأكثر تداولاً:

---

[1]-C.J.Romer , colloque International,op-cit,p52.
[2]-claudine chaulet, insaniyat,op-cit ,P08.
[3] - youcef maache,rencontre violence et société,cnfph,constantine,2001,p33.

[4]- نجاة سنوسي، مرجع سابق، ص02.

[5] Insaniyat, op-cit,P55.

1-عنف موجه ضد الذات.

2-العنف بين الأفراد.

3-العنف المنظم الصادر من جماعات اجتماعية أو سياسية بحيث تعتبر الصراعات العصبية والدينية أصل العنف بين جماعات الناس أما الصراعات المسلحة والحروب هم الشكل الأقصى للعنف المنظم."[1]

و في نفس المؤتمر تحدثت فاطمة الزهراء قرادجة عن هذا العنف الأخير بأنه "العنف الذي يمارس بحجة الاختلاف فيوجه نحو الآخر بجنحة اختلاف الجنس أواللون أوالدين أو الانتماء أو حتى اختلاف التفكير."[2]وفي نظرنا هذا النوع من العنف يحمل في مضمونه فكرة الإقصاء و هذا ما كان يمارسه الإستعمار في حق الشعوب المستضعفة. وخلاصة لما سبق ذكره لا بد من تقديم التعريف الشامل الذي وضعه العنصر العياشي في مجلة إنسانيات حيث يقول "التعريف التالي يحاول أن يجمع فيه بيارفيو الخصائص الأساسية لهذه الظاهرة بأن العنف ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يراه مساسا بممارسته لحق أساسي". هذا التعريف يفسح في المرتبة الأولى فكرة مادية الفعل العنيف، و يركز خاصة على حقيقة أن العنف هو علاقة الإنسان بالإنسان، ومن ثم فإن العنف هو كل ما من شأنه أن يمس بحق من حقوقه الأساسية."[3] وبالتالي أصبح واضحا أن العنف نوعان: عنف مادي وعنف رمزي وكلا النوعان يمارسان من طرف فرد أو جماعة أو دولة بحجج يمكن افتعالها حين يكون الدافع موجودا ولكنه في غالب الأحيان ليس معقولاً

1-3:المدخل الفلسفي لتفسير العنف:

1-3-1: مقاربات تعتقد بمبدأ السلبية في الإنسان: لا يمكن الإلمام في بحث متخصص بالبعد الفلسفي الكامل للعنف فهو يمتد إلى الفلاسفة الإغريق مثل هرقليط وأفلاطون وسقراط، وفي العصر الحديث تبدأ المحاولات الأولى مع هيجل ثم ماركس ثم المدرسة التي استمرت على دربهم وهي مدرسة فرانكفورت ومن روادها "أدورنو Adorno هوركيمر Horkheimer ، بولوك Pollok ، لونثال Loewnthal و ماركوز Marcuse " وفلسفتهم تشاؤمية في امتدادها لفكرة هيجل عن السلبية La négativité[4] وتقوم على فكرة

[1]- colloque internationale, op_cit,P276.
[2]-ibid,P62.
[3]- مجلة إنسانيات، مرجع سابق،ص 74.
[4]-Yves michaud,op-cit,P 108.

الاعتقاد بوجود مبادئ التناقض والسلبية لدى الإنسان وأنه لا وجود للعدالة في المطلق إنما يمكن أن تتحقق فقط من خلال عملية جدلية. في المرتبة الثانية تأتي فلسفة الحياة بفكرتها الخاصة عن العنف مع روادها التالي ذكرهم "داروين Darwin ، سبنسر Spencer ، شوبنهاور Schopenhawer وأخيرا نيتشه Nietzsche ." وترى هذه الفلسفة أن العنف مرتبط بعمليات تعبير و تطور الحياة. كذلك نجد مقاربة أخرى ومن روادها سارتر sartre وتعتبر بأن العنف هو العلاقة مع الآخر من خلال صدام الرغبات مع قلة في الموارد. [1]

1-3-2:مقاربات تعتقد بوجود إنسان متصالح مع نفسه وغير متناقض: وهي مقاربات تلح على فكرة اللاعنف المطلق وعلى ضرورة تصالح الإنسانية والطبيعة من خلال كل أشكالها ومن روادها "سانت فرانسوا داسيز Saint François d'assis". إنما ابتداء من لحظة ظهور العديد من أوجه المنافسة أين تتضارب الأشكال القضائية تظهر وتحضر فكرة العنف بكل أشكاله polymorph.ومن ثم تعتقد هذه الفلسفة بأن العنف هنا لا يتعلق سوى بالمجتمعات المجزأة والعديدة التوجهات وأن إشكالية العنف لا تهم ولا تستمل سوى المجتمعات الديمقراطية.[2]

1-4:المدخل الاجتماعي لتفسير العنف: هذا المدخل يعتمد على محاولة وجود علاقة ترابط بين العنف الداخلي والعنف الاجتماعي، فهناك من يعتبر أن سبب العنف يتعلق بعدم تحقيق الإشباع والرضي Gurt/Davies والبعض الآخر يركز على علاقة بين التغيير والحداثة والعنف S.Huntington/Feierabend.أما الماركسيون وبالخصوص انجلز Ingles يربط العنف بالتغيرات الاقتصادية وصراع الطبقات على آفاق المشروع الصناعي.[3]في حين نجد التصور الماركسي للعنف يتخلص في مبدأين:

1-اعتبار العنف سمة للحالة الاجتماعية التي أفسدها الاستئثار بوسائل الإنتاج.

2-ضرورة التمييز بين العنف والقوة وهنا يعتبر المذهب الماركسي وخاصة في صيغته اللينينية أن ديكتاتورية البروليتاريا هي بالتأكيد استعمال للقوة، وأن العنف

---

[1]-Internet : http://www.google.com « la violence et le politique », P60,61.
[2]-Ibid,p61.
[3]- Ibid, p60.

يظهر عندما يكون ثمة فقدان للرقابة وفقدان للوعي لدى أفراد معينين أوفي جماعات ناقصة المجتمعية وبهذه الصفة يمكن وصفه بالسلوك اللاعقلاني.[1]

ويعتبر المنهج "الماركسي اللينيني" أن كل مظاهر العنف الاجتماعي والسياسي في العالم المعاصر يكمن سببها في الخصومات الداخلية والخارجية للرأسمالية الاحتكارية وفي سياستها الرجعية.وهكذا وطالما بقيت الإمبريالية يبقى أيضا منبع النزاعات الاجتماعية والقومية المختلفة التي تستدعي استخدام أنواع العنف ووسائله.ومن وجهة نظر الماركسيين فإن استعمال العنف الثوري يرتبط دائما بالوضع التاريخي المحسوس معارضين به عنف المستغلين المنظم. ولقد استعمل العنف فقط في الحالات التي فرضت فيها الضرورة قمع مقاومة الطبقات المستغلة الفعالة المسلحة، وأعمالها المعادية للثورة ولحماية المكتسبات الاشتراكية وللاحتجاج على اعتداء الإمبريالية على حرية الشعوب واستقلالها.[2]

من خلال هذه المبادئ الماركسية نستنتج أن التنظير الماركسي يعطي شرعية إيديولوجية لكل فعل سواء بوصفه استعمال للقوة أو استخدام اضطراري للعنف،وفي هذا المقام نجد أن تعدد التبريرات بتعدد الأيديولوجيات، وهذه الديماغوجية في الطرح العلمي تؤدي إلى إخفاق أي محاولة لفهم العنف كما حدث مع "علم العنف الجديد violençologie" وهو الشكل المستحدث من فلسفة العنف البرجوازية الكلاسيكية حين أخفق في أن يأتي بشيء أساسي جديد لفهم هذه الظاهرة.[3] من جهة أخرى هناك من المنظرين من يعتبر العنف نتيجة لعدم اندماج النظام الاجتماعي الذي لا يصل إلى مرحلة الاستقرار من خلال عوامل إكراه وضغط داخلية وخارجية ومنهم برسونز Parsons وكوزر coser.وأخيرا هناك من يحلل العنف على أساس وظيفي مثل مرتون Merton[4] إذ يعتبره سلوكا انحرافيا ويؤكد في مؤلفه "النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي 1949"بأنه نتاج لنمط التنظيمات في المجتمع حيث أن هناك عنصرين أساسيين للبناء الاجتماعي هما الأهداف والوسائل وكل فرد له أهداف يسعى إلى بلوغها، وعندما تعز فرص بلوغها بالوسائل المشروعة إضافة إلى ضغط الجماعة عليه فينتج عندها ما يسميه مرتون بالتمرد Rebellion وقبله عبر عنه دوركايم بالأنوميا Anomie أي صراع القيم وغياب المعايير.

---

[1]- ر بودون و ف-بور بكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1986، ص 396 .
[2]- ف. ديتيسوف، نظريات، العنف في الصراع الإيديولوجي، ترجمة سحر سعيد، دار دمشق، بيروت، 1981، ص 313 .
[3]- المرجع نفسه، ص 311.
[4]-internet ,la violence et le politique,op-cit, p 60 .

1-5:المدخل الأنثروبولوجي لتفسير العنف:

1-5-1:مقاربة التحليل النفسي Psychanalyse : قدم لنا فرويد تفسيرا مميزا للعنف والعدوانية من خلال مفهومه لتكوّن الشخصية الراشدة ونظريته المشهورة عن عقدة أوديب سنوجزها في النقط التالية:[1]

1-يرى فرويد أن الطفل يبقى حتى حل عقدة أوديب لديه تحت تأثير الرغبة في تأمين استئثاره بعطف الأمومة.

2-ثمّ يبدأ الصراع حيث تزجه هذه الرغبة في نزاع مزدوج مع أشقائه من جهة ومع والديه من جهة أخرى.

3-ثم يرى أن هذا النزاع يجد من الناحية الواقعية نهايته في مجتمعية الولد ولكن في نفس الوقت قد يترافق في اللاوعي الفردي بالرغبة في قتل كل من يعارض تحقيق رغبتنا المكبوتة .

4-وأخيرا قد يحدث تنشيط لهذه الرغبة حتى عند الراشد بمناسبة حالات غامضة من الكبت والعدوانية المفتوحة التي يتعرض لها الفرد خلال حياته.

وينتقد فرويد هنا بأنه قدم تصورا تشاؤميا بحيث تظهر في هذا التصورمواضيع القدرة المطلقة للرغبة وصفتها الجشعة وندرة الخيرات القادرة على إشباعها والتنافس الذي قد يتحول إلى صراع حتى الموت. وفرويد في هذا الإطار قدم فرضية يطول شرحها عن الرغبة في الموت Thanatos المخالفة للرغبة في الحياة : Eros و يفسرهما كما يلي: الرغبة في الموت تكون في شكل عدوانية داخلية مدمرة للذات وحين تتحول إلى الخارج فإنها تتمثل في شكل مرض السادية أي التلذذ بتعذيب الآخرين أو مجرد استعدادات مدمرة وعدوانية، كما تعتمد الرغبة في الحياة على العدوانية للمحافظة على الذات مقابل العوامل الخارجية[2]. أوبعبارة أدق يرى فرويد أن العدوانية هي القدرالممكن لأي رغبة تبحث عن الإشباع. هذا التحليل النفسي الذي قدمه فرويد يتمثل ببعض الخصوصية ولا يستطيع أن

[1]- المعجم النقدي،مرجع سابق،ص394-395.

[2]-Yves Michaud , op –cit, p 95.

يعمم على مجموع الناس وعلاقاتهم، وبالتالي لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يقدم شرحا وافيا للعنف في عموميته أو كظاهرة منتشرة لها أسبابها وظروفها الخاصة.

1-5-2:المقاربة التاريخية Historique: سنحاول تقديم مساهمة الأنثروبولوجيا في تفسير العنف مركزين على الفرع الذي يهتم بعلاقة الإنسان بالثقافة حتى لا نغوص في المساهمات التي قدّمها هذا العلم سواء من وجهة نظر "وجود الإنسان قبل التاريخ" أومن جهة أخرى فيما يتعلق بفزيولوجية الإنسان . وهذا الفرع الذي سنحاول شرح مساهمته هوالإيثولوجيا: Ethologie وبالمعنى الدقيق تدرس الإيثولوجيا سلوك الحيوانات في وسطها الطبيعي.[1] ولكن توسع حقل دراساتها إلى السلوك الإنساني بفضل مساهمة عالمين في هذا المجال وهما" لورنز وإيبزفيلدlorenz/I.Eipl.Eipesfeldt " ومن هنا تتساءل الإيثولوجيا حول العدوانية هل هي غريزية وتحدث تلقائيا كما يرى لورنز أم أنها تحدث بتأثير غريزة أخرى أو استجابة لها مثل الجوع حسب تينبرجن Timbergen .

ومن وجهة نظر هذا العلم فإن لهذه الغريزة العدوانية وظائف إيجابية في تأقلم و تطور الجنس البشري على المستوى الوراثي " Phylogénétique " وأنها تقوم ببناء العلاقات الاجتماعية من خلال تطورها نحو التبادل والاتصال حسب رأي "لورنز". ونجد عالم آخر هو "دفان كانجهان DivanCaneghan " الذي يعتبر أنها غريزة الحياة التي تنظم علاقات الأحياء في إطار صراعاتها. ويعبر لورنز عن رأيه بإيضاح أكثر في جملته المهمة " الألم جيّد لشيء ما :le mal est bon à quelque chose" وهو في هذا قريب من مفهوم متداول ابتداء من هيجل إلى سارتر يقول بأن هناك قوة فطرية للصراعات وهي التي تبني الحياة.[2]

ويؤكد علم الإيثولوجيا بأن العدوانية مرتبطة بالإنسان ككائن حي كما هي مرتبطة بالكائنات الأخرى لذلك فإن الإنسان البدائي استطاع أن ينسجم مع هذه الغريزة ، ولكن بمجرد أن تطور الإنسان وبدأ يتحكم في وسطه ويستعمل التقنيات ويكون مجموعات كبيرة بدأ يشعر بأن هذه الغريزة أصبحت مضرة.بمعنى أن الإنسان وهولا يملك الوسائل ومهدد من الطبيعة والمحيط كان يحتاج لكل عدوانيته أي أنها كانت "وظيفية" . ولكن مع ظهور الثقافة وتطورها

[1]-Ibid, p91,p95..
[2]-Ibid,p79.

أصبحت تكمل الغريزة في وظيفتها إلى أن انتهت إلى اعتبارها خطيرة وغير صالحة. ولكن التشخيص الذي قدمه كل من "لورنز" و"ايبزفيلد" لا يدعو للتفاؤل حين اعتبر أنه توجد قطيعة hiatus بين التفسير البيولوجي للسلوكات الغريزية والتفسير الثقافي لها. ويختم ايف ميشو "Yves Michaud" مساهمة الايثولوجيا في تفسيرها للعنف متسائلا "في الحقيقة الصعوبة تكمن في تقييم مكانة الثقافة هل جاءت لتكمل الطبيعة بإخلال توازنه أم أن الإنسان بطبيعته كائن يتثقف بمعنى كائن تتحول غرائزه إلى بدائل artifices"[1].

2- أنماط العنف:

لقد رسخ في أذهان عامة الناس خلط بين أنماط العنف ودوافعه وليس الجسم فيه بالسهولة التي يمكن أن نتخيلها، بل نحتاج إلى قراءات متأنية لكل التفسيرات التي قدمتها مختلف العلوم الإنسانية بعد طول بحث وعمق تفكير. هاهنا نعتمد على ما قدمته الباحثة كلودين شوليه في محاولتها لتقديم توضيح لهذه الظاهرة. إذ ترى"أنّ الاستعمال الدارج لمصطلح العنف يشتمل على ظواهر متباينة ولا يساعد على إدراك الشروط التاريخية التي أفضت إلى بروزها"[2]. بمعنى أننا نستعمل هذا المصطلح تعبيرا عن كل ما يثير فينا أومن حولنا الإحساس به أو التعرض له، من دون تمييز بين الدوافع والمسببات. وتستطرد الباحثة قائلة "أن العلوم الاجتماعية اقترحت مؤخراً تعريفات وتحاليل تساهم في التمييز بين أنماط العنف وتطبيقها على الحالة الجزائرية. هكذا يمكن أن نستشف عنفا اجتماعيا يشكك في القيم المعيارية وفي مؤسسات التنشئة، وعنفا سياسيا متضمنا في الصراعات من أجل السلطة وعنفا مطلقاً يرمز إلى تجرد أناس من إنسانيتهم."[3]

هذا التمييز الذي قدمته كلودين شوليه يبدو مقنعاً لأنه يضعنا أمام ثلاث أنماط متداخلة للعنف ولكنها في نفس الوقت تحتاج لهذا الفرز كما قدمته الباحثة أي العنف الاجتماعي والعنف السياسي والعنف المطلق.وتبررهذا التقسيم بأن"عدم وضوح مصطلح العنف في عموميته يفتح المجال لتأويلات مغلوطة وفي بعض الأحيان حتمية ومعقدة لكل محاولة لتبسيطه وتخفيفه، لذلك ترى أن الباحثين يركزون جهودهم في إشكالية محورية وهي تحديد مصطلح العنف في مختلف الأصناف الاجتماعية."[4]وهذا فعلا ما حاول العنصر العياشي تقديمه من خلال حقلين هما علم

---

[1]-Ibid, p 81- 82.
[2]- insaniyat,op-cit,p07.
[3]- ibid,p161.

النفس وعلم الاجتماع إذ يقدم لنا فكرتين أساسيتين من وجهة نظر علماء النفس تمنعان تحقيق فهم سليم للعنف وهما:

1-الاعتقاد بوحدة و ثبات الطبيعة الإنسانية

2-تركيز الاهتمام على أوضاع و ظروف العنف.[1]

و بالتالي فإن هاتين الفكرتين تعبران عن موقفين منطرفين فالفكرة الأولى تهمل دور العوامل الموضوعية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية في تشكيل ظاهرة العنف، أما الفكرة الثانية فتؤدي إلى الاعتقاد بأن التخلص من العنف رهن بإزالة الظروف المتسببة فيه. وهذا ما يدعو إلى ضرورة تبني موقف توليفي يحث عليه علماء النفس حسب ما يشير إلى ذلك العياشي العنصر بأنه "يبرز تداخل العلاقات الثابتة بين الذاتي أي الطبيعة والغريزة الإنسانية والموضوعي أي الأوضاع والظروف التي تشكل محيطا خصباً لبروز العنف، وهي علاقة تجمع بين ما يسمى احتماليات العنف من جهة وأوضاع العنف من جهة أخرى." ومن ثم وعلى حسب هذا الرأي نستشف تحديد مصطلح أو ظاهرة العنف عند علماء النفس، هؤلاء الذين يرونه خاضعاً لمتغيرين أحدهما ذاتي والآخر موضوعي وأي تفسير لهذه الظاهرة في إطار واحد يعد تطرفا. فليس لنا أن نحكم على تصرف عنيف بأنه وليد الطبيعة أو الغريزة الإنسانية، وليس لنا أيضا أن نعتبر السلوكيات العنيفة للأفراد بأنها نتاج عن تأثير الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان. أو بالأحرى لايمكن اعتبار كل السلوكات العنيفة الناتجة عن الطبيعة الإنسانية بأنها عنف بالمفهوم السوسيولوجي أو السياسي، بحيث نجد "علماء النفس و البيولوجيا يربطونها بمفهوم إجرائي هو العدوانية agressivité، هذه الأخيرة التي تعرف بأنها مواقف واستعدادات تؤثر في تكوين الرأي وتشكيل أنماط السلوك الإنساني..ومع ذلك ينبه علماء النفس إلى ويضيف العنصر العياشي أن ظاهرة العنف بالنسبة لعلم الاجتماع تبدو أن العدوانية ليست شراً مطلقاً، بل إنها طاقة حيوية على شكل توتر يمكن استغلاله وتوجيهه سواء في الاتجاه السلبي أو الإيجابي بحسب الأوضاع والظروف."[2] مستعصية أكثر على التحديد والتعريف، ذلك أن عالم الاجتماع على خلاف عالم النفس لا يستند إلى فكرة قبلية عن وجود طبيعة إنسانية موحدة أو القول بوجود غريزة بشرية مماثلة،إذ يتبين من خلال بحوث علم الاجتماع اختلاف المجتمعات والثقافات وتباينها تبايناً شديداً، أحياناً لدرجة أنه ما يعتبر عنفاً في مجتمع أو ثقافة ما قد لا يعتبر كذلك

---

[1]- المرجع نفسه ، ص74.

[2]- المرجع نفسه، ص76 .

إطلاقاً في مجتمع آخر. لذلك نجد علماء الاجتماع يتحدثون عن العنف المرتبط بنظام المعايير الاجتماعية، بمعنى أن نظام القيم الذي يتبناه المجتمع هو المحدد لما هو عنيف.لكن العنصر العياشي حاول إيجاد عناصر مشتركة بين المعايير الاجتماعية لكافة المجتمعات وذلك من خلال عملية اختزال لمجموع المعايير، وبالفعل حدد لنا العناصر المشتركة الأساسية بين المجتمعات البشرية كالتالي:

1-الحاجة للاستقرار.

2-التماسك الداخلي.

3-التواصل والاستمرار.

إنما تختلف فيما بينها في الأهداف والوسائل المباح استخدامها لتحقيقها، هذه العناصر تحدد التربية والتنشئة التي يتوخاها أي مجتمع في إطار ثقافة خاصة به يتحدد ضمنها ما يعتبر عنفا وما لا يعتبر كذلك. كما يشير في نفس السياق إلى أن العنف ظاهرة طبيعية مزدوجة بالنسبة لعلماء الاجتماع، فيمكن التفريق بين عنف يمارسه المجتمع وعنف يمارسه الأفراد فيما يلي:[1]

1-العنف الممارس من طرف المجتمع: يتمثل خاصة في الإلزام والإكراه الممارسين على الأفراد لحملهم على الامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة والمسيطرة.

2-العنف الممارس من طرف الأفراد: يمارس الأفراد العنف من خلال رفضهم الانصياع لذلك الإكراه الاجتماعي ويتجسد في الخروج عن القواعد والإخلال بالمعايير واختراق دائرة المحضورات. وفيما يلي يقدم لنا نموذج تخطيطي يحدد سلوك العنف:

الأهداف	الوسائل	نوع السلوك
+ (قبول الهدف)	+(وسيلة متاحة)	سلوك نمطي امتثالي
+	- (وسيلة غير متاحة)	تجديد/ عنف أحيانا
- (رفض الهدف)	+	طقوسي
-	-	هروب/ انعزال
-	-	تمرد/عنف

[1]- المرجع نفسه، ص 77-78 .

يبرز هذا التخطيط العلاقة بين قبول (+) أو رفض(-) الأهداف المجتمعية والوسائل المباحة لتحقيقها من قبل الأفراد ونوعية السلوك الذي ينجم عن ذلك وإمكانية اعتباره سلوكاً عنيفاً أم لا.

مما سبق ذكره من موقف علم النفس وعلم الاجتماع يتضح أن " العنف كظاهرة فردية أو حتى كسلوك اجتماعي معزول لا يعد دائما شيئاً سلبياً، فقد يعبر عن رفض مبرر وإنما يصبح سلبياً إذا اتسعت دوائره وكثرت ضحاياه ليتحول إلى ثقافة اجتماعية أو إلى سلوك اعتباري وغير منضبط لا بعرف ولا بقانون ولا بدين، وهنا يحتاج إلى زواجر و روادع."[1] وهنا بحسب تتبعنا لتسلسل أنماط العنف عند كلودين شوليه نجد أنفسنا ننتقل من العنف الاجتماعي وصولا إلى العنف السياسي، ولكن يجب توخي الحذر حيث يحدث هنا أغلب الخلط بين العنف السياسي والعنف المطلق. لذلك سنعتمد على التصنيف الذي قدمه "ايف ميشو Yves Michaud " لنمهد للشرح المفصل لكلا النمطين فيما بعد،وهو يرى[2] "أن التصنيف المقبول يتمثل في التمييز بين العنف السياسي المسهب والعنف ضد السلطة الآتي من الأسفل وعنف السلطة الآتي من الأعلى والإرهاب وأخيراً الحروب الأهلية. وفضلنا أن نقدم هذا التصنيف في جدول ليسهل التمييز بين الاختلافات في هذه الأنماط.

جدول يبين أنماط العنف:

تصنيف نمط العنف	مظاهره		
العنف السياسي المسهب	الشجارات	الشغب العفوي	التمردات
العنف ضد السلطة (من الأسفل)	الانتفاضات	الثورات	
عنف السلطة (من الأعلى)	الحفاظ على النظام	القمع والتسلط	الترهيب.
الإرهاب			
الحروب الأهلية	إنهيار المجتمع السياسي		

[1]- كلمة وزير العمل و الحماية الاجتماعية، الملتقى الوطني حول العنف و المجتمع، مطبعة الضمان الاجتماعي، رقم خاص- البحث العلمي، قسنطينة، 2001، ص10.

[2]-Yves michaud, op_cit,p23

و يقول "ايف ميشو" أن أشكال العنف هذه يمكن لها في الواقع أن تتداخل وتتابع ولكن ليس لها نفس الأسباب ولا نفس النتائج.ويعرف حسين صفوان عصام في دراسته العنف السياسي باعتباره" شكل من العنف التأسيسي (institutionnelle) أو البنائي (structuralle) وهو يمارس من طرف شخص أو مجموعة أشخاص يؤيدون قضية أو هدف لهما علاقة بأحزاب سياسية وهو يمارس باسم أو مساندة حزب أو جماعة سياسية".[1] وهو في تعريفه هذا يقترب من تصنيف ميشو للعنف السياسي المسهب باعتباره يظهر في التمردات والشغب العفوي، وهذا ما قد يحدث في أي بلد أو مجتمع له مؤسسات وبنى سياسية.أما العنف السياسي الذي لا يتحاشى أحدا لا نسميه عنفا وإنما نسميه إجراما مادام هدفه القتل، بل الإبادة الجماعية وتحطيم الهياكل القاعدية ونسف كل مظاهر الحياة. فهناك إذن عنف مسلح يسمى إجراما وعنف غير مسلح يسمى انحرافا اجتماعيا والتشخيصان مختلفان والعلاجان متباينان والأسباب الكامنة وراء كل صنف لا يبدو بيدهما وجه للشبه ولا عناصر للمقارنة.[2]

نفهم من هذا التعريف أنه ليس أي عنف يمارس من أجل السلطة يعتبر عنفا سياسيا بل هناك قواعد وحدود تحكم هذه الأفعال ومسمياتها، أو كما تقول كلودين شوليه بأن "العنف السياسي الذي يتغذى على النضال من أجل السلطة في بلد أو عدة بلدان.. هذا الأخير الذي يدرسه علماء السياسة والذي لم يعرف هدنة منذ نهاية الحرب الباردة والتوقعات بظهور نظام عالمي جديد، أو هذا الذي يتجسد في حروب بين الدول المعروفة عالمياً لم يصنف في خانة العنف. وأن الميزة تقتصر فقط على النضال المسلح من أجل السلطة من طرف مجموعات أو شعوب تخل بالنظام العالمي الحالي. وتضيف بأنه في هذه الحالة فقط يصبح العنف تقريبا مرادفاً للإرهاب: [3]« terrorisme »

لذلك من الضروري التفريق بين العنف كحالة توتر معبرة عن انحراف نفسي أواجتماعي ظرفي ينجم عنه سلوك سلبي يعبر عن حالة خاصة بطرق غير لائقة ، وبين الإرهاب الذي تجاوز الأطر العنيفة للتعبير عن المواقف الدامية والإصرار على الإجرام البشع في حق من لا صلة لهم بالصراع. فالإرهاب ما هو إلا وسيلة للحفاظ على السلطة

---

[1]- حسين صفوان عصام، مرجع سابق، ص116.
[2]- الملتقى الوطني حول العنف و المجتمع ،مرجع سابق، ص10.
[3]- Claudine chaulet, violence à part, insaniyat,op-cit,p8-9 .

السياسية، إنه وسيلة ينظر إليها من ناحية فعاليتها وليس من ناحية أخلاقياتها. وقد تحدد المعارضة العنف بكونه مجرد أداة مؤقتة ووسيلة آنية تستخدم في ظروف استثنائية وهنا قد يسيطر القائمون على العنف لبعض الوقت ولكن تتبع خطورة العنف من كونه يمتلك من الخصائص الذاتية ما تجعله قادراً على تجاوز كل الوسائل الأخرى.. ومن ثم يستنفد العنف الغاية ويحتويها ليصبح هو الهدف الأول والأخير.[1] ولذلك و حتى نفهم ظاهرة الإرهاب دون أن نخلط بينها و بين العنف السياسي سنحاول تقديم شرح لغوي لهذا المصطلح ثم نبذة عن وجود هذه الظاهرة بالجزائر.

3- ظاهرة الإرهاب بالجزائر:

3-1:مفهوم الإرهاب لغة: الإرهاب terrorisme لفظا استعمل أول الأمر من طرف المفكر الفرنسي"BERCHORIUS" خلال القرن الرابع عشر أثناء ترجمته لكتاب "التاريخ الروماني" وأول ما ظهر في القاموس الفرنسي كان سنة 1964.[2] ويقال رهب رهبةً ورهباً أي: خوفه والرهبة تعني الخوف.[3]ويعرف في معجم لاروس بأنه مجموعة من أعمال العنف المستخدمة من طرف منظمة قصد خلق جو اللأمن أو محاولة الإطاحة بالحكومة القائمة.[4]

أما في اللغة العربية فإن بروز لفظ الإرهاب ليس حديثا فقد برز ذلك في القرآن الكريم في عديد من الآيات، حيث يتضح المعنى اللغوي لكلمة الإرهاب من فعل رهب أي : خاف[5]. واختلف الفقه في تحديد فترة انطلاق ظاهرة الإرهاب وذلك لعدة أسباب أهمها: أنّ العنف قديم قدم الإنسان ولكن يرجع الفقه أوّل استعمال للعنف من أجل التخويف وبث الرعب إلى فترة استيلاء اليعقوبيين على السلطة في فرنسا، ثم برز الإرهاب خلال الفترة ما بين 1878م إلى 1881م على يد الثوار الروس من خلال الحركة الثورية الشهيرة: "إرادة الشعب:-narodnya volya" في مواجهة الحكومة التيوقراطية وهو ما عرف فيما بعد بالإرهاب الثوري.[6]

---

[1]- تأملات في العنف، مركز جواد للعلوم الدينية، ص04. http://members.tripod.com/~Jevad/articles.html

[2]- عبدالباسط العيدودي، تطبيق قانون مكافحة التخريب و الإرهاب في الزمان،رسالة ماجستير في القانون الجنائي، معهد الحقوق و العلوم الإدارية، جامعة الجزائر،سنة 1994-1995،ص09.

[3]- منجد الطلاب،مرجع سابق، ص265.

[4]Dictionnaire Larousse , op- cit , p 1385.

[5]- عبد الباسط العيدودي، مرجع سابق ، ص 10.

[6]- المرجع نفسه، ص 11.

3-2:ظاهرة الإرهاب بالجزائر: برزت على إثر الانتخابات التشريعية في جانفي 1992م حيث استهدفت العمليات الإرهابية في بادئ الأمر رجال الأمن ، فكانت أول عملية حصلت في بوزرينة بالقصبة يوم10 فيفري سنة 1992م ثمّ تلاهم رجال الصحافة والشخصيات السياسية وعلى رأسهم اغتيال بوضياف في29 جوان 1992م.ثم توسعت العمليات لتشمل عمليات الاغتيال عدّة أجانب من يوغوسلافيا ، فرنسا، دول أمريكا اللاتينية وروسيا ثم توسعت أكثر لتشمل تقريبا كل فئات المجتمع[1]. وفي نوفمبر 1996 ظهرت وقائع جديدة للأسلوب الإرهابي وهي التقتيل الجماعي وأول ظهور في الصحافة كان لواقعة سيدي الكبير في البليدة ثمّ تتابعت مع نهاية 1996 وخلال كل سنة 1997م وفي بداية 1998 [2].

ويرى بن صالح أنّ كل هذا العنف المطلق بأشكاله القاسية يرسم الحدود الجديدة للمأساة الجزائرية، وأن كل هذه التجاوزات لحقوق الإنسان انتهت بدفع الآلة الإعلامية التي حوّلت المآسي إلى عروض، فعالم الإعلام يشار إليه فورا كلما تعلّق الأمر بظواهر العنف وتوابعها على المجتمعات المعاصرة، مع نماء أشكال العنف المعاصرة وخصوصا الإرهاب الذي يبدو أنّه يتواءم والطلب الإعلامي. ويبقى التساؤل هل يهدف الإعلام هنا لمجرد تقديم العروض المؤلمة التي تفوق الحقيقة ؟[3]

من المهم أن نتساءل حول علاقة الجزائر مع العنف تاريخيا، حتى نستشف أهم مميزات هذه العلاقة ونقارن بينها وبين أحداث العنف المعاصرة والتي تجاوزت كل التوقعات. ويؤكد في هذا الإطار "محمد داود" بأن المجتمع الجزائري عرف عبر الأزمنة التاريخية المتعاقبة عنفا متعدد الجوانب .. ويضيف أن العنف الرمزي والمادي كان موجوداً لمقاومة الاستعمار ولكنه أيضاً وُجد بين أفراد المجتمع نفسه، إنما ظل في عداد المسكوت عنه و همش الاهتمام به، لذلك نجده بعد الاستقلال اتخذ أساليب أخرى بين أفراد هذا المجتمع.[4] ولكن يجب أن نحاذر من الرجوع إلى الماضي دائما، حين نريد أن نفسر ونشرح ما يحدث اليوم، إذ تؤكد كلودين شوليه على اعتبار الشرخ التاريخي الذي عانته الجزائر بسبب استعمار طويل و مضني و حرب تحريرية عنيفة لم يخلف خللاً في المجتمع الجزائري. وحتى ولو لاحظنا أن بعض المعارضات تعود إلى ضغوطات قديمة، فليس بالضرورة نفسرها بحتمية العنف في هذا

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 13.

[2]-Claudine Chaulet, la violence objet pour l'anthropologie ?in que peut l'anthropologie en algerie,crasc,1997, p 176.

[3]-Recommandations , colloque international, op-cit , p 237.

[4]- داود محمد، إنسانيات، مرجع سابق، ص 28-29.

المجتمع، وتضيف كلودين شوليه قائلة: " لا يجب أن ننسى أن السنوات التي أعقبت الاستقلال كانت اجتماعيا هادئة."[1] ويضيف محمد داود أن المجتمع الجزائري تعرض لكل أشكال العنف الداخلي منذ انطلاق العمل المسلح ضد المحتل الفرنسي إلى الآن.[2] لذلك يجب أن نجد علاقة توليفية بين تفسير العنف بالرجوع إلى الماضي، وتفسيره بالرجوع إلى واقعه و حيثيات المكان و الزمان و القيم الاجتماعية السائدة. وينبه حسين رمعون إلى إمكانية إرجاع كل تطور اجتماعي بطريقة أوبأخرى إلى التاريخ، إلا أننا لا نعطي المعرفة حقها إذا حصرنا تفسير العنف في ماضٍ طبعه العنف.. وأنه مهما كان تأثير الماضي، يجب تفسير العنف في الأزمة الجزائرية أولاً بالأسباب الراهنة.[3] وعلى هذا الأساس يجب أن نبحث علمياً في جوهر هذا العنف ونكشف جوهره، أو كما يحلله سليمان مظهر على أساس علاقة بين العنف المادي والرمزي، فهو يرى أن كل ما نشاهده من عنف مادي ملموس هو وليد العنف الرمزي للمجتمع التقليدي، بمعنى أن العنف يعكس الوضعية الاجتماعية (سلوكيات عائلية، اجتماعية، ثقافية، إدارية و سياسية) وهو بدوره يولد عنف-مضاد، أو إجابة ضرورية للعنف الاجتماعي الغير المرئي و الغير المصرح به.[4] إن سليمان مظهر، يحيلنا هنا على فكرة الوظيفية عند عالم الاجتماعي المعاصر"مرتون" حين يعتبر أن الانحراف عند الفرد ينتج عندما تصطدم الأهداف بالوسائل المجتمعية القاصرة، وبالتالي هي غير قادرة على تأدية وظيفتها الاجتماعية. وحينها يتحايل الفرد على القيم الاجتماعية و يستخدم وسائل قادرة على القيام بوظائف معيلة و ضرورية في نظر الفرد للوصول إلى أهدافه ورغباته.

و لا أحد ينسى العشرية الأخيرة للقرن الماضي، حيث عرفت الجزائر عنفاً لا مثيل له و لا عهد لها به من قبل و الذي مس كل طبقات المجتمع دون تمييز، بل ويعتبر سابقة خطيرة تهدد كيان المجتمع بأسره حيث اتخذت بذلك أساليب وصور مختلفة، مما أثر سلباً على الضمير الجمعي بسبب انتهاك الأعراض والاعتداءات اللاأخلاقية، النفسية، المادية والجسدية على الفرد والمجتمع ككل.[5]

و تعتبر هذه الفاجعة التي ألمت بالجزائر ابتداءً من توقيف المسار الإنتخابي في جانفي 1992 على تقدير البعض، أو منذ انتفاضة أكتوبر 1988 واعتماد الحركة

---

[1]-Claudine chaulet,la violence objet pour l'anthropologie,op-cit,p172.

[2]- داود محمد، إنسانيات،مرجع سابق، ص 30.

[3] - حسين رمعون، المرجع نفسه، ص162.

[4]-Slimane Medhar, la violence sociale en Algérie, Thala édition, Alger, 1997,p05.

[5] - علي قوادرية، الملتقى **الدولي** حول أشكال العنف المعاصرة، مرجع سابق، ص13.

الإسلامية في تقدير البعض الآخر، قد أثارت حساسية فائقة حول مسألة العنف، يمكن أن تكون مشروعة بالنسبة للدين عايشوا الإضطرابات وأهوالها، إلا أنها لا تزول إلا بزوال آثارها وبتعميق البحث والدراسة من أجل إدراك ظاهرة العنف.[1] لذلك نجد الباحثين من مختلف اختصاصات العلوم الإنسانية قد بادروا إلى الاهتمام بالظاهرة ومحاولة البحث في ماهيتها وأسبابها وخلفياتها ونتائجها، لأنه حسب ما يقول مظهر سليمان متسائلا:" كيف يمكننا أن نتجنب تحول العنف الرمزي للمجتمع التقليدي إلى عنف مادي في كل مرة تظهر فيه تحديات اجتماعية على الواجهة."[2] ربما نحن بحاجة لدراسة التحول الاجتماعي الذي عرفته الجزائر و الذي تعرفه كل المجتمعات كضرورة حتمية، باختلاف الزمان والمكان والثقافة التي تميز كل مجتمع، لذلك يجب أن ننظر للإشكالية بكل موضوعية علمية مستوحين من الماضي ما يعيننا على فهم الحاضر ومستعينين بالحاضر في تحضير المستقبل وتفادي كل الأخطاء التي وقعت.

وفعلا نلمح في الحوار الذي يدور في الساحة العلمية اهتماماً وفهماً لما حدث حيث خلص الملتقى الوطني الذي عقد بقسنطينة إلى أن "الإيغال في جوهر الإشكالية هو البحث عن الأسباب المباشرة و غير المباشرة لبروز ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، هل العنف نتيجة أم سبب لمظاهر أخرى لها صلة بالموضوع؟ " هل السلوكيات العنيفة موجة عارضة أم داء آخذ في الاستيطان بالجزائر؟ و ما هي العلاقة بين التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبروز ظاهرة العنف."[3]

ونخلص في النهاية إلى أن ظاهرة العنف تحيلنا إلى ظاهرة التغيير الاجتماعي والصراع الخفي بين الثقافة المحلية والثقافة الموروثة عن الاستعمار، بين المجتمع التقليدي و المجتمع الحديث ببنياته الأوروبية كما خلفها الاستعمار. ولنتساءل ماذا تعني الثقافة المحلية بالنسبة للجزائر، في الوقت الذي تحدت بها استعماراً جباراً فعل المستحيل لفكك بنيات المجتمع الجزائري العربي المسلم، على مدى زمن طويل؟

---

[1]- إنسانيات، مرجع سابق،ص01.

[2] -Slimane Medhar ,op-cit, p 54.

[3]- الملتقى الوطني حول العنف و المجتمع، مرجع سابق، ص09.

الباب الثاني : المرجعية و الأثر الإعلامي للصحافة الجزائرية

الفصل الأول: الدراسة الاستطلاعية والتحليلية

الفصل الثاني: نتائج الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية

الفصل الأول: الدراسة الاستطلاعية و التحليلية

1- الدراسة الاستطلاعية .

1-1: وصف حقل الدراسة.

1-2: بطاقة فنية لجريدة الخبر.

1-3: التحليل الأولي.

2-تحليل مضمون جريدة يومية:الخبر نموذجا.

1- الدراسة الاستطلاعية :

<u>1-1: وصف حقل الدراسة:</u> كما في البحوث الميدانية التي تعتمد على التعامل المباشر مع الإنسان في مجال عمله أو محيطه المعيشي، حيث نقوم باستطلاع أولي (pré enquête) قبل الشروع في استخدام التقنية المتاحة لجمع المعلومات المستهدفة. فإننا بنفس الطريقة قمنا في بحثنا الميداني هذا باستطلاع (pré enquête) إنما يختلف من حيث تعاملنا مع وثائق الأرشيف.

فمنذ أن استقر موضوع بحثنا على استخدام الصحف كوثيقة للدراسة، قمنا بالبحث عن عينة منها في كل المكتبات، إلى أن تأكدنا أنها غير موجودة.ومن ثم توجهنا إلى مقر الولاية وبالضبط " إلى مصلحة التوثيق "، حيث تأكدنا من وجود الجريدة التي نحن بصدد البحث عنها. وبعد تقديم طلب ممضي من طرف المشرف، توجهت للمصلحة حيث أطلعت رئيسها على الطلب الذي وقعه بالموافقة. حينها توجهت إلى "مكتبة حفظ الأرشيف"وطلبت منهم أن يحضروا لي الأرشيف الخاص بجريدة الخبر لسنة 1997، وبالتحديد ثلاثة أشهر"شهر أوت وشهر أكتوبر وشهر ديسمبر" أي حوالي77عدد أو1848 صفحة. وبتكرار الزيارة إلى المصلحة تأكدت من صعوبة إجراء " التحليل الأولي"وهو "التحليل الكيفي الذي يتم على عينات أصغر من الوثائق بغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي ستتخذ أساسا للتصنيف"[1]. فهذا التحليل ضروري جدا في مثل هذه البحوث لأنه يساهم في تحديد المشكلة تحديدا دقيقا وتأصيل الفروض والتأكد من صلاحيتها.

لذلك قمت في المرحلة التالية بالاستعانة بآلة التصوير الرقمية Appareil photo numérique-micro - وقمت بتصوير كل العينات الخاصة بمقالات العنف لبعض الأعداد التي اخترتها عشوائيا. وعندما قمت بتكبيرها على مستوى آلة الكمبيوتر أي Zoom ، ظهرت صور صفحات الجريدة بشكل غير واضح (Flou) . وفي المرحلة الأخيرة جربت استعمال آلة التصوير الرقمية الأكثر دقة (Macro). فحصلت على نفس النتيجة أي عينة لصورة جريدة غير واضحة (Floue) وهذه العينة موجودة مع الملاحق. ومن ثم أصبح الحل الوحيد المتاح أمامي هو القيام بنسخ تلك الأعداد، غير أنني لم أتلق الموافقة من رئيس مصلحة التوثيق لإخراج تلك الوثائق خارج المصلحة لنسخها، إنما سمح لي بإحضار " آلة النسخ":

[1]- محمد عبد الحميد ، مرجع سابق، ص96 .

(Photocopieuse) من الجامعة للقيام بنسخ ما أريد من الصحف، ومع هذا قررت أخيرا الاستعانة بمديرية التربية لولاية تلمسان.حيث تلقيت كل الترحيب والدعم منها حيث وفرت لي الوثائق بخلية إعلام المديرية، بعد أن تحصلت من مديرها على تصريح إخراج الوثائق من"مصلحة التوثيق" بولاية تلمسان باسم المديرية.

لم تنتهي عملية الاستطلاع هنا بل لم تلبث أن بدأت للتو. حيث طيلة ثلاثة أشهر قمت بعملية مضنية ومرهقة خلال القراءة وإعادة القراءة لمرات عديدة لمحتوى بعض الأعداد. إلى أن استقريت على اختيار العينة المشروحة في المدخل المنهجي للبحث، وبعد أن قمت بتجريب استمارات تجريبية أولية، حددت فيها وحدات وفئات التصنيف بحسب ملاءمتها لإشكالية وفرضية البحث. هكذا فقط انتهت الدراسة الاستطلاعية حين تم ضبط الاستمارة النهائية في شكلها النهائي.

وككل باحث معني بمشكلات بيئته ووطنه قمنا باختيار الصحافة الجزائرية كحقل لدراستنا، لكننا حددنا هذا الحقل بالتركيز على الصحافة الجزائرية في عهد التعددية الإعلامية، وابتداءً من سنة 1990 حيث صدر فيها قانون الإعلام الجديد الذي يقر بهذه التعددية ، والذي بموجبه عرفت هذه الفترة ولادة صحف مستقلة وحزبية عديدة. من بين هذه الصحف المستقلة نجد "جريدة الخبر" التي عرفت ازدهارا واضحا ومتألقا منذ البدايات، وكان الإقبال عليها من طرف المواطن أكبر دليل. وهذا يمكن معرفته ببساطة من خلال أرقام السحب التي وصلت إليها، حتى في إطار وجود صحف منافسة لها باللغة الفرنسية والعربية.

<u>1-2:بطاقة فنية ليومية الخبر:</u> أنشأت شركة المساهمة "الخبر" بموجب عقد توثيق محرر في1990/01/01، وقد تكونت من 18 مساهما يمثلون الجمعية العامة وينتخبون مجلس إدارة الشركة. وهذه الهيئة الأخيرة تقوم بتعيين إحدى أعضائها في منصب مسؤول النشر والرئيس المدير العام معا. كما يشير قانونها الأساسي أن شركة "الخبر" تقوم بالنشر والإشهار والتوزيع وتصميم منشورات مختلفة ذات طابع إعلامي وإخباري، موجهة للتوزيع داخل الجزائر وخارجها.

صدر العدد التجريبي من يومية "الخبر" بتاريخ 06/06/ 1990، وقد وزّع مجانا في الأكشاك، في حين دخل العدد الأول من "الخبر" الساحة الإعلامية في الفاتح نوفمبر عام

1990.[1]وكانت هذه الانطلاقة على يد فريق من الشباب الصحفيين، بعضهم من جريدة المساء والبعض الآخر من جريدة الشعب.وفي البداية كانت جريدة "الخبر" تطمح لطبع 50.000 نسخة يوميا لتحقيق التوازن المالي ولكنها لم تصل إلاّ ل: 25.000 نسخة. إنّما مع مطلع 1992 استطاعت تحقيق تلك النسبة أي: 50000 نسخة من خلال المساعدة التي منحتها لها الدولة إلى أن وصلت سنة 1997 إلى 200.000 نسخة يوميا وسنة 1999 إلى 500.000 نسخة.[2]

أمّا سنة 2000 وفي احتفالها بعيدها العاشر، احتلت المرتبة الأولى في الصحافة الجزائرية بمتوسط سحب يقدر ب: 400.000 نسخة يوميا. ثم تنتقل الجريدة في نفس السنة إلى مرحلة جديدة حيث امتلكت مطبعة بالتعاون مع جريدة "الوطن"، وأوّل عدد يطبع بمطبعتها هو العدد (3194) الصادر بتاريخ :2001/06/17، وهذا الحدث البارز يفتح آفاقا جديدة لمسيرتها في الصحافة المستقلة.فهذه الشركة المساهمة برأس مال يقدر ب:907.800.000 دج، تصدر 420.000 نسخة يومياً، وتمتلك موقع على الانترنيت باللغتين الفرنسية والإنجليزية وتطمح لفتح "مركز إعلام آلي وسبر للآراء" في المستقبل.

وتستقر جريدة "الخبر" في الطابق الأرضي من البناية الوسطى لدار الصحافة "الطاهر جاووت"، الكائنة بساحة "01 ماي" بالجزائر العاصمة. ولها مكاتب جهوية في عدة ولايات داخلية وتسحب في المطابع العمومية الثلاث المعروفة وهي:

1. شركة الطباعة للوسط الكائنة بحسين داي بالجزائر العاصمة.
2. شركة الطباعة للشرق الكائنة بالمنطقة الصناعية بقسنطينة.
3. شركة الطباعة للغرب الكائنة في منطقة السانيا بوهران.

كما خاضت جريدة "الخبر" تجربتين في إصدار منشورات دورية، ويتعلق الأمر بجريدة: " La gazette " وهو عنوان نصف شهري باللغة الفرنسية. إلا أن هذه التجربة لم تدم طويلاً ثم تبعتها تجربة "القرداش" وهو عنوان هزلي ساخر لم يعمّر طويلاً. وبعده بسنوات ظهرت أسبوعية "الخبر الأسبوعي"، التي تشمل تحاليل وآراء سياسية شاملة وطنية ودولية تصدر كل يوم ثلاثاء.[3]كما أنشأت ابتداءً من سنة 1999 جائزة الخبر الدولية وسميت بجائزة "عمر

---

[1]- عمر قبايلي ، مرجع سابق ، ص 87 .

[2]-m'hamed Rebah,op-cit,p27-30.

[3]- عمر قبايلي ، مرجع سابق ، ص 88-89.

أورتيلان" التي تقدمها سنوياً لهيئات أو شخصيات ساهموا في الدفاع عن استقلالية الصحافة وحرية التعبير. وقد منحت هذه الجائزة في عام 2002 مناصفةً للرسامين الكاريكاتوريين: "علي ديلام" من جريدة الوطن و"أيوب" من جريدة الخبر.[1]

1-2-1: المحتوى العام للصحيفة:[2] بعدما كانت " الخبر" تصدر ب12 ورقة ذات الحجم الكبير أصبحت بعد ذلك تصدر بـــ 24 ورقة ذات الحجم الصغير. وتضم الصحيفة عدة تخصصات وأخبار مختلفة منها الوطنية، السياسية والأخبار الاجتماعية التي يعرفها الوطن وكذا العالم. كما تهتم الجريدة بالأخبار الثقافية ، العلمية والرياضية، كما تقترح ضمن منشوراتها بعض الخدمات الاجتماعية وخصوصاً الإشهارية، والتي تعد العمود الفقري اليومية.

1-2-2: أهم صفحات الجريدة: الصفحة الأولى وهي مخصصة لأبرز العناوين ويتكفل بها رئيس التحرير الذي يقدر المواضيع الهامة وكذا الصور الخاصة بأبرز الأحداث.والصفحة الأخيرة: وهي مخصصة للصحفيين المحترفين ليتناولوا القضايا الوطنية والدولية تحليلاً وتفسيراً باختصار. إلى جانب احتوائها على أخبار سياسية واجتماعية وثقافية مهمة.

أما الصفحات الداخلية فأهمها صفحات الإشهار وتضم الصفحات رقم (4)، (6)، (10)، (15)، (14)، (16)، (18)، (19)، (20)، (22). ولكن ليست مجتمعة هكذا كلها وإنما تقلص وتوسع بحسب الحاجة وتلاؤماً مع مواضيع النشر ومساحاتها.إلى جانب صفحات الوطن وصفحات الخبر السياسي وصفحات الاقتصاد وصفحات الثقافة وصفحات الرياضة وصفحات أخرى إضافية.

1-3: التحليل الأولي: Analyse préliminaire: يشكل التحليل الأولي مرحلة مهمة في البحث الميداني الخاص بتحليل مضمون الصحافة، ولا نبالغ إذا اعتبرناه يمثل 50% من الجهد المبذول في هذا البحث. فعلى أساسه تتوقف نتائج وأهداف البحث. وهو يعرف بأنه " تحليل كيفي يتم على عينات أصغر من الوثائق بغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي ستتخذ أساساً للتصنيف".[3]ويحدد محمد عبد الحميد أهداف التحليل المبدئي فيما يلي:[1]

---

[1]- موقع جريدة الخبر على الأنترنيت. - www.elkhabar.com
[2]- حسين صفوان عصام، مرجع سابق، ص 78.
[3] - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص96.

1- تحديد المشكلة تحديدا دقيقا وصياغة الإطار الحركي لتفاعل عناصر العملية الإعلامية وتأثيرها في حدود مشكلة البحث.

2- تأصيل الفروض والتأكد من صلاحيتها للاختبار من خلال الملاحظة المنظمة للمحتوى والمتغيرات الإعلامية الأخرى.

3- تحصيل قدر كاف من المعلومات لصدق النتائج النهائية و تفسيراتها.

أمّا "ألبير كينتز":ALBERT-KIENTZ فيلخص مراحل التحليل الأولي في أربعة مراحل أساسية وهي[2]:أهداف البحث، تحديد مادة البحث، تقسيم المادة إلى وحدات وتجميع الوحدات في فئات، ويضيف محمد عبد الحميد مرحلة خامسة وهي الأخيرة ، حيث يتم تصميم استمارة بحث المحتوى .وفيما يلي شرح لهذه المراحل كما أجريناها في التحليل الأولي لهذا البحث:

1-3-1: تحديد أهداف البحث: بعد أن اخترنا موضوع بحثنا هذا وهو "صورة العنف في الصحافة الجزائرية"، واطلعنا على الدراسات السابقة في مجال الإعلام والاتصال كان لا بد من حصر الاهتمام في إطار نظري، لنتمكن من ترجمة هذه الأهداف في صيغ كمية لتحليل مضمونها. وفعلا اعتمدنا على نظرية لازويل الشهيرة " من؟ يقول ماذا؟ لمن؟ كيف؟ وبأي تأثير؟". وكل عنصر من هذه العناصر ينطوي على هدف توخيناه في بحثنا هذا.

من؟qui parle: هدفنا معرفة مرجعية المرسل.

يقول ماذا؟ dire quoi: هدفنا معرفة مميزات الرسالة (الكلمات، الأفكار، الحجج والاستنتاجات والتصريحات السلبية أوالإيجابية).

لمن ؟ à qui[3]: من خلال المحتوى و لغة الرسالة يمكن تحديد وجهة القراء.

كيف؟ comment: أسلوب إخراج الرسالة و أسلوب النص.

بأي تأثير؟ avec quel effet: محاولة إبراز أهداف الرسالة الغير ظاهرة للعيان.

1-3-2: تحديد مادة البحث :هذه المرحلة هي نفسها مرحلة اختيار العينة، لذلك يمكن الرجوع إلى المدخل المنهجي للإطلاع على إجراءات اختيار العينة أي: كيفية تحديد مادة

---

[1] - المرجع نفسه، ص96.

[3] -Albert Klentz , op-cit , p

[4]-Roger Mucchelli,l'analyse de contenu des documents et des communications,les éditionsESF,5éme éd,paris,1984 , p20.

البحث.

1-3-3: تقسيم المادة إلى وحدات وفئات: من خلال الإطلاع على المراجع الخاصة بمنهجية تحليل المضمون، اتضحت الصورة حول كيفية تحديد وحدات مادة البحث، وهذا لا يتم إلا من خلال الرجوع لأهداف البحث وفرضيته ثم قراءة هذه المادة، قراءات متعددة، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الدراسة الكيفية المبدئية و التي من خلالها يمكن تحديد الفئات التي تفيدنا في ترتيب وحدات النصوص التي نريد عدّها وقياسها كميا[1].

1-3-4: تحديد الوحدات وتجميعها في فئات: تماشيا مع فرضيات بحثنا ركزنا على الوحدات التالية: وحدة المضمون، وحدة الفكرة أو الموضوع، وحدة الشكل أو التناول، وحدات العد والقياس.

***وحدة المضمون**: من خلال هذه الوحدة، سنحاول عد كل العبارات السلبية والإيجابية المتواجدة في المقالات الخاصة بمواضيع "أحداث العنف".

***وحدة الفكرة أو الموضوع**: من خلال القراءات المتعددة للنصوص المراد دراستها، تبين أنه يتعذر استعمال الوحدات الصغيرة كالكلمة أو الجملة لأنها لا تشكل وحدة في هذه النصوص. ووحدة الفكرة كما يعرفها عاطف عدلي العبد: "هي أكثر وحدات تحليل المحتوى استخداما في مادة الاتصال، و الموضوع في صورته المختصرة عبارة عن جملة بسيطة أو فكرة تدور حول مسألة معينة".

أو بصورة أوضح كما يعرفها "رولان بارث: Roland Barthes " بأنّه يجب أن يكون المعنى ميزة الوحدة منذ البداية[2]. و نحن في بحثنا هذا لا يمكننا عدّ المعنى الذي نريد من خلال الجملة أو الكلمة، لذلك اعتمدنا على وحدة الفكرة.

***وحدة الشكل أوالتناول:** هذه الوحدة تضم وحدات التناول وقد اعتمدنا في بحثنا هذا الوحدات التالية: الخبر، التقرير الإخباري، التقرير الحي، التعليق والروبورتاج.

---

[1]-Roger Pinto et Madeleine Grawitz, Méthodes des sciences sociales, Dalloz, 3ème édition Paris , 1969,p471.
[2]-Roger Mucchielli, op-cit , p33.

* **وحدات العّد والقياس:** وهي تتضمن الوحدات الجزئية التي سنذكرها بالتفصيل فيما يلي: وحدة الموقع، وحدة المساحة ووحدات الصورة والكاريكاتور.

1- وحدة الموقع: قسمنا هذه الوحدة إلى وحدتين:

1-1: وحدة الموقع بالصفحات: بالصفحة الأولى أوبالصفحة الداخلية.

1-2: وحدة موقع النص: واعتمدنا في هذه الوحدة الوحدات التالية:

ا) الموقع بالصدارة.
ب) الموقع بالوسط.
ج) الموقع بالأعلى.
د) الموقع بالأسفل.

2- وحدة المساحة: أوكما يعرفها عاطف عدلي "بمقاييس المساحة" ويقول "أن الباحث يلجأ إلى بعض المقاييس المادية للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في وسائل الإعلام المطبوعة، للتعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية، و تكون عادة وحدة القياس بالنسبة للمواد المطبوعة هي السنتمتر (مربع cm^2).[1]

3- وحدة الصورة والكاريكاتير: وتضم الصور المتبوعة بالمواضيع محل الدراسة، والكاريكاتير المعني بهذه المواضيع كذلك.

أما بالنسبة للفئات فلا توجد فئات عامة يعتمد عليها في جميع البحوث" فقد بحثت فكرة تنميط فئات تحليل المحتوى في أبحاث لجنة مؤتمر بحوث العلوم الاجتماعية في عام 1955 في أمريكا، لكنها قوبلت بالشك في صلاحية استخدام الفئات الموحدة في كل مجالات التحليل، حتى ولو تمت بحوث المحتوى على متغير واحد وتم بناء فئات صالحة لهذا المتغير"[2]. ولكن هناك فئات شائعة يختار منها الباحث ما يتلاءم مع أهداف وفرضيات بحثه. ونحن اخترنا من مجمل هذه الفئات فئتين هما الأكثر ملاءمة لبحثنا هذا، وعلى أساسهما قمنا باستنتاج الفئات الفرعية كما يلي:

[1]- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 211.
[2]- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 119.

* فئة **موضوع الاتصال:** وتضم فئتين فرعيتين لفئة الموضوع كالتالي:

1- فئة مواضيع العنف: وتضم:

1-1: فئة مواضيع أحداث العنف:

1-2: فئة مواضيع الموقف من أحداث العنف: وبدورها هذه الفئة تضم ثلاث فئات فرعية:

أ) فئة مواضيع الموقف الأجنبي.

ب) فئة مواضيع الموقف القومي .

ج) فئة مواضيع الموقف الوطني.

***فئات اتجاه مضمون الاتصال:** هذه الفئات توضح اتجاه التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون أي مدى تأييد أو رفض قضية ما[1]، على حد تعبير عاطف عدلي العبد، أمّا عند بعض الباحثين فتسمى مباشرة فئات اتجاه الاتصال ويتعلق الأمر بالفئات الشائعة الاستعمال في بحوث الرأي العام وهي: "التأييد: Favorable، التنديد: Défavorable، محايد: Neutre [2]". وهي نفس الفئات الشائعة التي يشير إليها محمد عبد الحميد[3] وكذلك " موريس أنجرس Maurice-Angers"[4].

1-3-5:تصميم استمارة التحليل: يعتبر محمد عبد الحميد " الاستمارة" إطار كمي لبيانات البحث، وهي بمثابة المرحلة النهائية لعملية التحليل الأولي أي نهاية عملية ملاحظة الباحث لمحتوى وثائق البحث، وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية، تمهيدا لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها[5].ويضم الهيكل العام لاستمارة التحليل الأقسام التالية[6]ويمكن الإطلاع عليها بالتفصيل في استمارة بحثنا هذا بالرجوع إلى الملاحق.

*البيانات الأولية .

*فئات التحليل.

---

[1]- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 213.

[2] -Roger Pinto , op- cit , p 483

[3]- محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 213.

[4]-Maurice Angers, Initiation pratique à la méthodologie des sciences Humaines, Casbah université, Alger, 1997, p 208.

[5]- محمد عبد الحميد،مرجع سابق ، ص 152- 153.

[6]- المرجع نفسه ، ص 154.

*وحدات التحليل.

*وحدات العدّ والقياس.

2- تحليل مضمون جريدة يومية: الخبر نموذجا

2-1: عرض محتوى الجريدة:

الجدول رقم (أ): نسبة المواضيع العامة بالصفحات الأولى:

فئة / العينة	المواضيع العامة												
	الإشهار		المواضيع الثقافية		المواضيع الرياضية		المواضيع الإقتصادية		المواضيع السياسية		مواضيع العنف		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2082-2107)	21	15.21	8	5.79	7	5.07	22	15.94	19	13.76	61	44.20	138	100

يبين الجدول (أ) توزع المواضيع على الصفحات الأولى من عينة البحث الخاصة بجريدة الخبر، و يوضح أن أكبر نسبة و هي 44.20% كانت من حظ "مواضيع العنف في الجزائر" ثم تلتها المواضيع الإقتصادية، الإشهارية والسياسية بنسب متقاربة نوعا ما، وأخيرا 5.79 % فقط للمواضيع الثقافية و5.07% فقط للمواضيع الرياضية، بمعنى أنّ الاهتمام مركّز على مواضيع العنف التي عرفتها الجزائر، مع المحافظة على حظوظ السياسة، الاقتصاد والإشهار،من الاهتمام، ويفسر هذا بأنّ الجريدة اهتمت بأحداث الحملة الانتخابية للمحليات من حيث مواضيع السياسة. أما بالنسبة لمواضيع الاقتصاد، فلأنّها أخبار ومواضيع تجذب فئة معينة ومهمة من القراء وهم رجال الأعمال والمهتمين بأحوال الاقتصاد. أمّا الإشهار فيعتبر الدعامة المالية لأي جريدة مستقلة، وتدل الإحصاءات الصادرة عن المرصد الوطني لحقوق الإنسان بأنّ السوق الإشهارية في تقدم ملحوظ و كذلك ثابت،وتمثل مصدرا هاما بل وأساسيا لمداخيل الصحافة المكتوبة، بحيث بلغت أكبر قيمة وقدرت ب: 854 مليون دينار جزائري وذلك لسنة 1997، بعد أن عرفت تطورا ابتداء من سنة 1994 كما يلي: 1994: 350 مليون د.ج ثم سنة 1995: 680 مليون د.ج ثم سنة 1996: 713 مليون د.ج.[1]

[1]- المرصد الوطني لحقوق الإنسان ، مرجع سابق ،ص 67.

الجدول رقم (ب) : رسم الكاريكاتير بالصفحة الأخيرة:

الوحدة / العينة	رسم الكاريكاتير							
	كاريكاتير عن أحداث العنف		كاريكاتير عن أحداث الموقف من العنف		كاريكاتير عن السياسة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2082-2107)	4	16	8	32	13	52	25	100

يعرف الكاريكاتير بأنه عنصر تيبوغرافي يعتمد على الرسم الساخر والهزلي[1]. و يبين الجدول (ب) أشكال الكاريكاتير في جريدة الخبر بالصفحة الأخيرة (ص24)، حيث أحصينا 52 رسم كاريكاتير السياسي، ثمّ (32%) عن الكاريكاتير الخاص بمواضيع الموقف من العنف وأخيرا بنسبة 16% للكاريكاتير عن أحداث العنف وهي نسبة ضئيلة بمعنى أنّ أغلب نسب الكاريكاتير تطرقت لمواضيع سياسية، وهذا ربما يفسر بالحملة الانتخابية للمحليات التي صادفت هذه الفترة.

2-2: موقع مواضيع العنف بالجريدة: خصصت جريدة الخبر نسب متقاربة لكل مواضيع "أحداث العنف" بنسبة % 51.87 لمواضيع "الموقف تجاه العنف" و48.12 % لمواضيع " واقع أحداث العنف"(أنظر الجدول 01).كما استحوذت "مواضيع واقع العنف" على نسبة معتبرة من محتوى الصفحات الداخلية فيما يخص المواضيع المعلن عنها بالصفحة الأولى بنسبة 56.25 %، بينما احتلت المواضيع الغير معلن عنها بالصفحات الأولى نسبة 40.62 % فقط من مجمل المحتوى. ثم لاحظنا نسبة ضئيلة جدا للمواضيع المعلن عنها في الصفحات الأولى والغير موجودة داخليا 3.12 %.(أنظر الجدول 02).

وهذا يدعم فكرة أن الصفحة الأولى مخصصة فقط للمواضيع والأخبار الهامة التي تحتاج للتحليل والتحقيق فيخصص لها مساحات أكبر بالداخل. أما بالنسبة لمواضيع "الموقف تجاه أحداث العنف" لاحظنا العكس، فنسبة ضئيلة خصصت للمواضيع المعلن عنها بالصفحة الأولى ثم وجدت بالصفحات الداخلية بنسبة 33.33 %، والنسبة الأكبر احتلتها المواضيع الغير

[1]- حسين صفوان عصام، مرجع سابق ، ص 102.

معلن عنها ب 66.66%، كما لم نسجل مواضيع بالصفحة الأولى فقط دون تحليلها بالداخل، وهذا مردّه إلى أن الجريدة تهتم بإبراز واقع العنف.

الجدول رقم 01: نسبة وموقع مواضيع العنف بالجريدة والصفحات الداخلية والأولى:

الوحدة / العينة	موقع المواضيع بالجريدة.					
	أحداث العنف		الموقف تجاه العنف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
(2107-2032)	64	48.12	69	51.87	133	100

الجدول رقم 02: موقع مواضيع " واقع أحداث العنف" بالجريدة:

الوحدة / العينة	موقع مواضيع " واقع أحداث العنف"							
	الصفحة 1 فقط		الصفحات الداخلية		الصفحة 1 و الداخلية		المجموع.	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2107-2082)	2	3.12	26	40.62	36	56.25	64	100

الجدول رقم 03 : موقع مواضيع " الموقف من أحداث العنف" بالجريدة:

الوحدة / العينة	موقع مواضيع " الموقف من أحداث العنف ".													
	الصفحة 1 فقط		الصفحات الداخلية		ص الأولى والداخلية		الموقف أ. الوطني		الموقف القومي		الموقف الأجنبي		الموقف الوطني		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2107-2082)	0	0	46	66.66	23	33.33	6	8.69	6	8.69	25	36.23	32	46.36	69	100

مثّل الموقف الوطني الداخلي أعلى نسبة من محتوى مواضيع "الموقف تجاه أحداث العنف" بنسبة 46.36%، وتلاه الموقف الأجنبي بنسبة 36.53 % أما الموقف الوطني بالخارج فقد تساوى مع نسبة الموقف القومي بنسبة 8.69 % لكليهما (أنظر الجدول رقم 03). وهذا يوضح درجة اهتمام كل المعنيين في الوطن بأحداث العنف، وكذا الموقف الأجنبي الذي عبّر عن تحرك العالم تجاه ما يقع في الجزائر من عنف يفوق الوصف.

2-3: الموقع بالصفحات الداخلية: تمركزت مواقع مواضيع "أحداث العنف" بنسبة كبيرة في الصفحة الثانية من الجريدة بنسبة معتبرة قدرت ب: 66.12 %، بينما لم يكن نصيب الصفحة الثانية سوى 24.29 % منها. وفي المرتبة الأخيرة تأتي الصفحة الخامسة بنسبة 6.45 % ثم الصفحة الرابعة ب: 3.22 % (أنظر الجدول رقم 04).

أما مواضيع "الموقف من أحداث العنف"، فصحيح أنّها تمثلت بنسبة كبيرة في الصفحة الثالثة بنسبة 37.68 % متبوعة بالصفحة الثانية بنسبة 30.43 %، إلاّ أنها وزعت على صفحات عديدة من الجريدة كالصفحة الرابعة، الخامسة، السادسة، السابعة والصفحة العشرون. ولكن بالمقابل عوض نقص الاهتمام هذا، بتسجيل نسبة 13.04 % من المواضيع بالصفحة الأخيرة(ص24)، وهي صفحة مهمة تحتوي على المواضيع الدولية والوطنية المختصرة.إلى جانب مواضيع عامة ومتفرقة .(أنظر الجدول رقم 05، لمعرفة النسب في الصفحات 4، 5، 6، 7و20).

الجدول رقم 04: موقع مواضيع "واقع أحداث العنف" بالصفحات الداخلية:

الوحدة / العينة	موقع مواضيع "واقع أحداث العنف"									
	الصفحة الثانية		الصفحة الثالثة		الصفحة الرابعة		الصفحة الخامسة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2107-2082)	15	24.19	41	66.12	2	3.22	4	6.45	62	100

الجدول رقم 05: موقع مواضيع "الموقف تجاه أحداث العنف" بالصفحات الداخلية:

الوحدة / العينة	موقع مواضيع الموقف تجاه " أحداث العنف ".																	
	الصفحة2		الصفحة3		الصفحة 4		الصفحة5		الصفحة6		الصفحة7		الصفحة20		الصفحة24		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2107-2082	21	30.43	26	37.68	5	7.24	3	4.34	2	2.89	2	2.89	1	1.44	9	13.04	69	100

2-4: موقع مواضيع العنف على الصفحات الداخلية: توزعت أغلب نسب مواضيع "واقع العنف" بين ثلاثة مواقع بأكبر نسبة وهي 33.87 % في أعلى الصفحة، ثم نسبة 29.03 % لفئة آخر، وهي تعبر عن احتلال المواضيع لمواقع أخرى إما الصفحة كاملة أو نصفها أو أغلبها، وهذه المواقع خاصة ببعض الأساليب الصحيفة في التحرير كالروبور تاجات، التقارير الحية والتصريحات بالنسبة للموقع بالأعلى مقارنة بالموقع في الأسفل، فطبيعي أن الأول يدل على اهتمام أكبر من الثاني، فكما يقول محمد عبد الحميد "أنه يميز بين ما ينشر في أعلى الصفحة وأسفلها، فإن أعطينا الموقع في الأعلى 20 درجة، فالموقع بالأسفل نعطيه 15 درجة"[1]. حيث احتلت مواضيع "واقع العنف" نسبة 27.41 % بالموقع بالأسفل مقابل 11.29% للموقع بالوسط، بينما نلاحظ انعدام نسبة المواضيع بموقع الصدارة (أنظر الجدول رقم **06**). فكما رأينا، هناك تفاضل بين الموقع بالأعلى والموقع بالأسفل سواء في الصفحات الأولى أو الصفحات الداخلية، ولكن موقع الصدارة لا نجده إلا على الصفحات الأولى للجرائد، واختفائه بالصفحات الداخلية يدل على أن هذا الموقع لا يضيف إلى أهمية الخبر شيء، فمن المتعارف عليه في الممارسة المهنية للصحافة كما يقول محمد عبد الحميد "أن تبويب الموضوعات وتوزيعها على الصفحات يتم وفق درجة الاهتمام بها في الصحيفة بالدرجة الأولى ثم اتفاقها بعد ذلك مع نوعية الصفحات أو الأبواب والزاوية المتخصصة بعد ذلك.. إلاّ أنّ الجريدة عادة ما تنتقي من الأخبار ما ترتفع قيمته إلى مستوى النشر في صفحتها الأولى"[2].

نفس الشيء تقريبا بالنسبة لمواقع مواضيع "الموقف من أحداث العنف"، إذ احتلت أكبر نسبة منها 39.13 % الموقع بأعلى الصفحة، متبوعة بنسبة 31.88% للموقع بالأسفل، ثم بنسبة 18.84% للموقع بوسط الصفحة، أما نسبة 8.69% فهي لمواضيع أخذت مواقع متفرعة، إما بالصفحة كاملة أو نصفها على اليمين، أو على اليسار. وهي هنا في مواضيع الموقف خاصة بالتصريحات والشهادات. بينما نلاحظ نسبة ضئيلة 1.44% لموقع الصدارة وهي نسبة لا تعبر عن اهتمام كبير، بل تفسر أكثر بحجم الموضوع وفنيات تبويب الصفحة حسب كثرة المواضيع ولضرورة التنسيق في المواقع.

---

[1]- محمد عبد الحميد ،مرجع سابق، ص 193.

2- المرجع نفسه، ص193.

الجدول رقم 06: فئة مواضيع "واقع أحداث العنف":

الوحدة / العينة	وحدة الموقع											
	أعلى الصفحة		صدارة الصفحة		وسط الصفحة		أسفل الصفحة		آخر		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2107-2082)	21	33.87	0	0	7	11.29	18	27.41	62	29.03	62	%100

الجدول رقم 07: فئة مواضيع " الموقف من أحداث العنف".

الوحدة / العينة	وحدة الموقع											
	أعلى الصفحة		صدارة الصفحة		وسط الصفحة		أسفل الصفحة		آخر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2107-2082)	27	39.13	1	1.44	13	18.84	22	31.88	6	8.69	69	100

2-5: أسلوب التناول بالصفحات الداخلية: تناولت جريدة الخبر مواضيع "أحداث العنف" بالصفحات الداخلية معتمدة على جميع الأساليب الصحفية المعتمدة في بحثنا هذا، بحيث احتلت التعاليق نسبة 11.29 %. وتقريبا تحتل الأخبار أكبر نسبة 22.58 %، تليها التقارير الإخبارية بنسبة 19.35%، انظر الجدول رقم 08.أما بالنسبة للأخبار الجزائية، فإن الجريدة لا تستغنى عن هذا الأسلوب الصحفي بالصفحات الداخلية كما بالصفحة الأولى، فإن كانت وظيفتها هاهنا الإعلان عن الأخبار، ففي الصفحات الداخلية هي تفيد في تقديم الأخبار الجزائية التي لا مكان لذكرها بالصفحة الأولى، وهي عادة ما تكون مختصرة تخبر عن أحداث آنية بدون تقديم خلفيات أو عواقب. بينما اعتمدت الجريدة على التعاليق والتقارير لأنها تقدم من خلالها خلفيات وعواقب أحداث غير آنية[1]. وهذا ينم عن اجتهاد الجريدة نحو التوجه إلى إعلام الرأي تدريجيا أو نسبيا، فهي مازالت تعتمد على الأخبار الجزئية بنسبة كبيرة، لأن الصحف الجزائرية عموما تكتفي بالاعتماد على وكالات الأنباء. خاصة وكالتا الأنباء الجزائرية والفرنسية، التي توفر معلومات آنية متفرقة دون التحاليل الإخبارية التي تتطلب التخصص والمتابعة.

[1]- عزي عبد الرحمن، مرجع سابق،ص 61.

بينما اعتمدت على نسبة كبيرة من التقارير الحية و الروبورتاجات بنسبة 24.19% للأولى و9.67 % للثانية، وهذا يفسر بأنها أساليب صحفية تحتاج لمساحات أكبر لذلك فمكانها الطبيعي يكون بالصفحات الداخلية، أما بالنسبة لمصداقيتها، فهي طبعا تعتمد على مراسلي الجريدة ومدى تواجدهم في عين المكان.ليس كالإعتماد على وكالات الأنباء العالمية أو المحلية[1].وتبقى نسبة 12.90 % في فئة الآخر، وهي تتعلق بالحوارات الصحفية المباشرة أو ببعض المقالات التحليلية وهذا ما يعطيها مصداقية أكبر، فمكانة ومصداقية الخبر مرتبطة بوضوح المصدر[2].

أما بالنسبة لمواضيع "الموقف من أحداث العنف"، فقد احتلت التقارير الإخبارية أكبر نسبة 46.37% متبوعة بالتعاليق 18.84% ثم نفس النسبة لفئة آخر وهي نسبة التصريحات والمقالات، وهذا ما تتطلبه مواضيع تحمل معنى الموقف أي الإخبار عن الخلفيات والتوقعات. وبالمقابل لم تحتل الأخبار سوى نسبة 10.14%، وهذا باعتبار أن أغلب المواقف عبرت عن رأي تحليلي والبقية هي أخبار عن مواقف بعض الجهات التي تفند تدخلها في شؤون الجزائر دون الإفصاح عن رأيها، وفي النهاية لم يكن حظ التقارير الحية و الروبورتاجات سوى نسبة 2.82% لكل منهما باعتبارها أساليب تعتمد على وصف وسرد وقائع الأحداث أكثر من أي مواضيع أخرى.

الجدول رقم 8 : أسلوب التناول في فئة مواضيع "أحداث العنف":

الوحدة / العينة	وحدة التناول													
	الخبر		التعليق		التقرير الحي		التقرير الإخباري		الروبورتاج		آخر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2082-2107)	14	22.58	7	11.29	15	24.19	12	19.35	6	9.67	8	12.90	62	100

[1]-المرجع نفسه، ص 67.
[2]- المرجع نفسه، ص 71.

الجدول رقم 9 : أسلوب التناول في فئة مواضيع "الموقف من أحداث العنف":

الوحدة / العينة	وحدة التناول												
	الخبر		التعليق		التقرير الحي		التقرير الإخباري		الريبورتاج		آخر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
(2082-2107)	7	10.14	13	18.84	2	2.89	32	46.37	2	2.89	13	18.84	69	100

2-6: مضمون مواضيع العنف بالصفحات الداخلية: فيما يخص مضمون مواضيع "واقع أحداث العنف" بالصفحات الداخلية فقد أحصينا إجمالا 1807 عبارة، منها نسبة 59.79 % للعبارات السلبية. بينما لم يكن حظ العبارات الإيجابية سوى 40.23% منها، بفارق 19.56%، وهو فارق يؤثر في توجه الأحداث، وهذا الفارق يتناسب تقريبا مع ما تم إبرازه من مضمون بالصفحات الأولى، أي أن توسيع المواضيع بالصفحات الداخلية لا يدعم إلاّ ما تم نشره بالصفحة الأولى إنّما بتوسع أكبر وشرح أكثر.

أما فيما يخص مضمون مواضيع "الموقف من أحداث العنف" فقد لاحظنا اختلافا بين ما تم إبرازه في الصفحة الأولى وما نلاحظه الآن من نتائج، من خلال الجدول (رقم11). بحيث احتلت العبارات الإيجابية أكبر نسبة (51.43%) مقارنة بنسبة (48.56%) بالنسبة للعبارات السلبية، بفارق (2.87 %) من مجمل 696 عبارة تم إحصاؤها. ورغم أن الفارق بسيطا إلاّ أنه يعاكس ما وجدناه من نتائج في الصفحة الأولى، حيث كانت حدة الأخبار أكثر سلبا، بينما هنا أصبحت حدتها تتجه للإيجاب، وربما هذا يعود إلى أن المواقف لا يتم شرحها تفصيلا بالصفحات الأولى وبالتالي فهي لا تعبر عن المضمون الحقيقي.

الجدول رقم10: مضمون مواضيع أحداث العنف:

الوحدة / العينة	وحدة المضمون					
	المضمون السلبي		المضمون الايجابي		مجموع العبارات	
	ت	%	ت	%	ت	%
(2082-2107)	1080	59.79	727	40.23	1807	100

الجدول رقم11: مضمون مواضيع الموقف من العنف:

الوحدة / العينة	وحدة المضمون					
	المضمون السلبي		المضمون الايجابي		مجموع العبارات	
	ت	%	ت	%	ت	%
(2107-2082)	338	%48.56	358	%51.43	626	%100

2-7: مساحة مواضيع العنف بالصفحات الداخلية: احتلت مواضيع "واقع أحداث العنف" نسبة 43.54 % في فئة المساحة الصغيرة وهي نسبة كبيرة مقارنة بالنسب الخاصة بوحدتي المساحة المتوسطة والمساحة الكبيرة، حيث تمثل الأولى نسبة 24.19% والثانية نسبة 32.35%. وهذا الفارق بين نسبة المواضيع في المساحات الصغيرة والمواضيع في المساحات الكبيرة لا يعبر عن أهمية كبيرة في الصفحات الداخلية، فنسبة 43.54% من مجمل المواضيع كانت للأخبار الجزئية، لذلك فقد احتلت أكبر نسبة عدّا. أمّا نسبة المواضيع في المساحات الكبيرة فهي مخصصة للريبورتاجات والتقارير الحيّة، لذلك فهي لها الأهمية الكبرى رغم انخفاض نسبتها مع الأخبار الجزئية. أمّا المساحات المتوسطة فقد حصلت على نسبة 24.19% وقد خصصت للأعمدة والتقارير الإخبارية، وهذا ما يدعمه بحث حسين صفوان عصام "بأنّ المساحات الكبرى تخصص للتحقيقات والمقالات، في حين تخصص المساحات المتوسطة للأعمدة والأخبار."[1] لذلك نجد أنه في السياسة الإعلامية للصحافة، تتدخل تقنيات وفنون الإخراج، بحيث تخصص المساحات الكبرى للمواضيع ذات الثقل والأهمية على مستوى الرأي العام من جهة، أو التي تقرر سياسة التحرير أن تبرزها دوناً عن المواضيع الأخرى. وبالتالي تدعّم المساحات المتوسطة بالمساحات الصغرى حين تغيب المواضيع التي ترى الجريدة بأن لها أهمية تستحق مساحات أكبر.

[1]- حسين صفوان عصام،مرجع سابق، ص 97.

الجدول رقم 12: مساحة مواضيع واقع العنف بالصفحات الداخلية:

الوحدة / العينة	وحدة المساحـــــة							
	المساحة الصغيرة		المساحة المتوسطة [387-190]		المساحة الكبيرة [950-462]		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	27	43.54	15	24.19	20	32.25	62	100

الجدول رقم 13: مساحة مواضيع الموقف من العنف بالصفحات الداخلية:

الوحدة / العينة	وحدة المساحـــــة							
	المساحة الصغيرة [85-31]		المساحة المتوسطة [190-100]		المساحة الكبيرة [950-206]		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	22	31.88	25	36.23	22	31.88	69	100

أمّا فيما يخص مواضيع الموقف من "أحداث العنف"، فإنّ المواضيع قد احتلـت نفـس النسبة سواء في المساحات الصغيرة أو الكبيرة و قدرت بـ 31.88%، بينما احتلت نسبة أكبر في المساحات المتوسطة بـ36.23% لذلك سنوضح التباين في أهمية المواقـف مـن حيـث المساحة في الجدول التالي:

وحدة المساحة / فئة الموقف	وحدة المساحـــــة							
	المساحة الصغيرة [85-31]		المساحة المتوسطة [190-100]		المساحة الكبيرة [950-206]		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الموقف الوطني	10	31.25	9	28.12	13	40.62	32	46.36
الموقف القومي	1	16.66	3	50	2	33.33	6	8.69
الموقف الأجنبي الوطني	2	33.33	3	50	1	16.66	6	8.69
الموقف الأجنبي	9	36	10	40	6	24	25	36.23
المجموع	22	31.88	25	36.23	22	31.88	69	100

2-8: موقع مواضيع العنف على الصفحات الأولى: احتلت أغلب مواضيع "أحداث العنف" مواقع الصدارة والوسط بالصفحة الأولى، بنسبة 28.94% لموقع الصدارة وبنفس النسبة أي 28.94% لموقع الوسط، وهذا يرجع إلى أنّ المواضيع ذات الاهتمام الكبير تحتل الواجهة في هذه الصفحة خصوصًا بموقع الصدارة أو موقع الوسط. ويفسر هذا بأنّ الخطوط العامة للسياسات الإعلامية هي التي تحدد ما هو الأكثر أهمية من المواضيع ليتصدر الصفحة الأولى، وهذا ما يؤكده محمد عبد الحميد حيث "يعتبر أنّ الخبر المنشور في صدارة الصفحة الأولى يرتفع في قيمته عن الخبر المنشور في أسفلها عن المنشور في الصفحات الداخلية"[1]. أمّا النسب المتبقية فكانت لموقع المواضيع بأعلى الصفحة بنسبة 26.11% ثم لموقع أسفل الصفحة بنسبة 15.78% (أنظر الجدول رقم 14).

بينما يختلف الأمر بالنسبة لموقع مواضيع "الموقف من أحداث العنف"، فنسبة كبيرة منها احتلت الموقع بأعلى الصفحة بنسبة 43.47%، ثم نسبة 30.43% منها بأسفل الصفحة وما تبقى منها، أغلبيته تمركز بموقع الصدارة بنسبة 21.73% وأخيرا 4.34% في موقع وسط الصفحة.(أنظر الجدول رقم15). وهذا الفارق يدل على أنّ السياسة الإعلامية للجريدة تتجه أساسا نحو إبراز واقع أحداث العنف مع الإشارة في المرتبة الثانية للموقف من هذه الأحداث. حيث تعتمد في الغالب على الأسلوب الخبرى في إبراز هذه المواضيع، ولا تقدم تفاصيل عنها سوى في الصفحات الداخلية. ويؤكد هذا محمد عبد الحميد إذ يعتبر "أنّ القارئ يشعر باهتمام الصحيفة بالخبر الذي يتصدّر الصفحة الأولى، عن غيره من الأخبار في نفس الصفحة وعن غيرها في الصفحات الداخلية."[2]

الجدول رقم14: موقع مواضيع "أحداث العنف" في الصفحة الأولى.

الوحدة / العينة	وحدة الموقع											
	أعلى الصفحة		صدارة الصفحة		وسط الصفحة		أسفل الصفحة		آخر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	10	26.11	11	28.94	11	28.94	6	15.78	0	0	38	100

[1]- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص179.
[2]- المرجع نفسه ، ص 179 .

الجدول رقم15: موقع مواضيع"الموقف من العنف" في الصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدة الموقع											
	أعلى الصفحة		صدارة الصفحة		وسط الصفحة		أسفل الصفحة		آخر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	10	43.47	5	21.73	1	4.34	7	30.43	0	0	23	100

2-9: أسلوب التناول بالصفحة الأولى: لقد تمّ تناول أغلب مواضيع "واقع العنف" إخباريا بهذه الصفحة، سواء كأخبار جزئية بنسبة 39.47% أو كتقارير خبرية بنسبة 31.57%. وهذا ما يعطي فكرة جزئية عن الطابع الإعلامي الإخباري للصحيفة، بأنها صحيفة إخبارية أكثر من كونها صحيفة رأي[1]. ولكن هذا لا ينفي أنها تعبر عن الرأي إضافة إلى الواقع وهذا ما تعبر عنه نسبة 15.78% للتعاليق ونسبة 10.52% للتقارير الحيّة. أنظر الجدول (رقم16). وربما أيضا لأن هذه الأساليب الصحفية في الكتابة، تحتاج لمساحات أكبر ولا مجال لإبرازها بالصفحة الأولى كالأخبار التي تحتاج لمساحات أصغر. وبما أنّ الصفحة الأولى تبقي مسؤولية رئيس التحرير، بمعنى أنها تحمل رسالة السياسية الإعلامية للصحيفة. فهي طريقة للتوجه نحو سياسة الإعلام الإخبار والرأي، لأنه كما يقول محمد عبد الحميد "ترحيل البقايا إلى الصفحات الداخلية لا يعني تغييرا في الموقع لأنها تعتبر في جميع الأحوال إضافة للمساحة كمتغير، ويظل ارتباط القيمة بموقع الأجزاء الأولى من الأخبار أو الموضوعات"[2]. أمّا الروبورتاج فحصته (0%) وهذا طبيعي لأنه أسلوب صحفي لا يمكن معالجته بالصفحة الأولى بل يعلن عنه ضمن الأخبار الجزئية.

أما فيما يخص تناول مواضيع "الموقف من أحداث العنف" فهي كذلك تركزت في نسبة كبيرة من الأخبار 56.52% متبوعة بنسبة 34.78% للتعاليق ثم نسبة أقل للتقارير الإخبارية 8.69%، أنظر الجدول (رقم16). وهذا يفسّر بأنّ مواضيع الموقف يعلن عنها في الصفحة الأولى فقط كأخبار جزئية أو كتقارير، وكذلك بنسبة لا بأس بها في شكل تعاليق لأنها تعبر عن الموقف، هذا الأخير الذي يحمل بين معانية صفة التعليق والتعبير الذاتي. أمّا عدم وجود نسبة

[1]- عزي عبد الرحمن،مرجع سابق، ص 65.
[2] - المرجع نفسه، ص193.

الموقف، هذا الأخير الذي يحمل بين معانية صفة التعليق والتعبير الذاتي. أمّا عدم وجود نسبة للتقارير الحية و الريبورتاجات، فيعود لأنّ المواقف لا تحتاج للمعاينة والتحري، لأنّها في حد ذاتها تصريحات من شخصيات أو منظمّات.

الجدول رقم16: أسلوب تناول مواضيع "واقع العنف" بالصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدة التناول													
	الخبر		التعليق		التقرير الحي		التقرير الإخباري		روبورتاج		آخر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2082-2107]	15	39.47	6	15.78	4	10.52	12	31.57	0	0	1	2.63	38	100

الجدول رقم17: أسلوب تناول مواضيع "الموقف من العنف" بالصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدة التناول													
	الخبر		التعليق		التقرير الحي		التقرير الإخباري		روبورتاج		آخر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2082-2107]	13	56.52	8	34.78	0	0	2	8.69	0	0	0	0	23	100

2-10: مضمون مواضيع العنف بالصفحة الأولى: بالنسبة لمضمون العبارات المتضمّنة في مواضيع "واقع أحداث العنف" بالصفحة الأولى فقد احتلت أكبر نسبة 53.24% بالنسبة للعبارات السلبية ثمّ نسبة 46.75 % بالنسبة للعبارات الإيجابية. ونفس هذا نلاحظه على مضمون مواضيع "الموقف من أحداث العنف" في الصفحة الأولى ، إذا احتلت العبارات السلبية أكبر نسبة مقارنة بالعبارات الإيجابية بنسبة52.11 % للأولى ثمّ 47.88% للثانية. وهذا ما يؤكده عزي عبد الرحمن من خلال ترجمته لدراسة أمريكية مقارنة بين الصحافة الأمريكية

والصحافة الجزائرية، وفي ملخصها يشير إلى المضمون فيقول "يمكن الافتراض أنه كلما كان ارتباط الصحيفة بالحكومة أقل، كلما أكّدت هذه الصحافة الأخبار السلبية وكلما كان الارتباط أكثر وأقوى كلما أكدّت الصحافة الأخبار الإيجابية". ويعبر عن حدّة الأخبار بدرجة توجهها سلبا أوإيجاباً ، ومن ثمّ نفسر هذه النتائج رجوعاً إلى اعتبار جريدة الخبر جريدة مستقلة وبالتالي هي غير مرتبطة بالحكومة، لذلك فقد كانت الأخبار السلبية أكثر حدّة من الأخبار الإيجابية بفارق 6.49 % في مواضيع "أحداث العنف"، بينما بفارق 4.23% في مواضيع "الموقف من أحداث العنف". وهي فوارق ليست كبيرة ولكن لها دلالاتها الإعلامية. فحسب رأي محمد عبد الحميد "أنّ الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية، فما ينشر بتوسع أهم مما ينشر في مجالات محدودة"[1]. وقد اهتمت الجريدة بمواضيع أحداث العنف أكثر فقد أحصينا 216 عبارة على الصفحات الأولى منها السلبية والإيجابية، بينما لم نحصي سوى 71 عبارة في مواضيع الموقف من العنف وهذا يدّل على إهتمام أقّل.

الجدول رقم 18: مضمون مواضيع "أحداث العنف" بالصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدة المضمون					
	السلبي		الإيجابي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	115	53.24	101	46.75	216	100

الجدول رقم 19: مضمون مواضيع "الموقف من العنف" بالصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدة المضمون					
	السلبي		الإيجابي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	37	52.11	34	47.88	71	100

[1]- المرجع نفسه، ص 76
[2]- محمد عبد الحميد،مرجع سابق، ص 121

2-11: مساحة مواضيع العنف بالصفحة الأولى: احتلت مواضيع "أحداث العنف" نسبة 47.36% في وحدة المساحات الصغيرة وهي نسبة كبيرة،متبوعة مباشرة بنسبة 36.84% في وحدة المساحات الكبيرة، وهي في الغالب المواضيع التي تتموقع في صدارة أو وسط الصفحة الأولى، بينما المساحات الصغيرة تتعلق بالمواضيع التي تتموقع في أعلى الصفحة كأخبار جزئية، أمّا المساحة المتوسطة فقد احتلت نسبة 15.78% من المواضيع وهي لمواقع المواضيع بأسفل الصفحة. وهنا نلاحظ توافق في الاهتمام يؤكد عليه تناسب المساحة مع المواقع، إذ يعتبر محمد عبد الحميد "أنّ هناك من المواضيع ما ترتفع قيمتها رغم مساحتها المحدودة ويسهم في تأكيد الاهتمام بها إضافة الموقع"[1].

أما بالنسبة لمساحة مواضيع " الموقف من العنف" في الصفحة الأولى، فنلاحظ بوضوح أنّ وحدات المساحة اختلفت(انظر الجداول20و21).و بالتالى اتضح أنّ أكبر نسبة (47.82%) قد احتلتها المواضيع بالمساحات الصغيرة التي لا تتعدّى وحدة 56/26.وهذا يعبر على أنّ أغلب مواضيع الموقف من العنف كانت عبارة عن مجرّد أخبار جانبية. ثم تأتي المساحات المتوسطة في المرتبة الثانية بنسبة(34.78%) من المواضيع، أما المساحات الكبيرة فلم تحظى سوى بنسبة ضئيلة قدرت ب(17.39%) وهذا ما يشير إليه محمد عبد الحميد قائلا:" إنّ الخطوط العامة للسياسات الإعلامية تفرض نفسها على سياسات النشر، فالموضوعات التي تحتاج إلى إبراز أو تركيز في الوسائل الإعلامية، تعطيها هذه الوسائل من الاهتمام القيمة التي تظهر في مساحة النشر، إضافة إلى المتغيرات الخارجية في عرض المحتوى و التي تجذب القارئ إلى النّص الإعلامي و تلفت أنظاره إليه". و من ثمّ يبدو جليا أنّ مواضيع أحداث العنف قد احتلت أهمية أكبر من مواضيع الموقف من أحداث العنف من خلال الاختلاف الواضح في المساحات.

الجدول رقم 20: مساحات مواضيع " واقع أحداث العنف"بالصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدة المساحة (سم²)							
	المساحة الصغيرة [140-20]		المساحة المتوسطة [337-208]		المساحة الكبيرة [550-400]		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	18	47.36	6	15.78	14	36.84	38	%100

1- المرجع نفسه، ص195. :

الجدول رقم 21:مساحات مواضيع "الموقف من العنف"بالصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدةالمساحـــة (سم^2)							
	المساحة الصغيرة [56-26]		المساحة المتوسطة [180-124]		المساحة الكبيرة [475-193]		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2107-2082]	11	47.82	8	34.78	4	17.39	23	%100

10-وحدة الصورة بمواضيع واقع العنف:

نلاحظ أنّ تواجد الصورة بمواضيع واقع العنف على الصفحات الأولى، أكبر بكثير من تواجدها و إرفاقها مع نفس المواضيع بالصفحات الداخلية. إذ تمثل المواضيع المرفوقة بصورة نسبة (44.73%) على الصفحات الأولى، بينما لا تمثل بالصفحات الداخلية سوى نسبة 25.80% . إذى يقول محمد عبد الحميد: "أنّ عامل الصورة الصحفية من حيث العدد و استخدام اللون مثلا ، يدرسها الباحث كمتغير تتفاوت قيمته تبعا لدرجة اهتمام الصحيفة بالموضوعات" .[1]

أما بالنسبة للمصدر ، فإننا نلاحظ الفرق بين مصادر الصوّر على الصفحة الأولى التي احتلت أكبر نسبة منها (82.35%)، خاصة بمصدر الجريدة نفسها متبوعة بنسبة (11.76%) و هي لمصدر نيوبراس ثم (5.88%) لمصادر لم تذكر، أمّا المصادر بالصفحات الداخلية، فقد توزّعت بين الجريدة و نيوبراس بنسبة(50%) للأولى و(43.75%) للثانية ثم (6.25%) فقط لمصدر لم يذكر، و هي نسبة ضئيلة." فالصحفي ليس له دائما الإمكانية لمراقبة مصادره التي لا تتسم دائما بنفس المصداقية بسبب سوء الإعلام أو عدم وجود إعلام".[2]ولكن نلاحظ بأنّ أغلبية النسب احتلتها مصادر الجريدة، وهذا يدعم مصداقية الأخبار بها، و يعبر عن ذلك عزي عبد الرحمن:" بأنّ المصدر الغير محدّد يقلل من وزن الصحيفة ويثير إشكالية المصداقية، فمكانة و صدق الخبر مرتبط بوضوح المصدر"[3].

1- المرجع نفسه، ص192.

2- ONDH,op-cit,p338.

3- عزي عبد الرحمن،مرجع سابق، ص 71.

أمّا فيما يخص مضمون الصوّر فقد تقاربت النسب، إذ قدرت نسبة الصوّر الإيجابية في الصفحات الأولى بـــ(52.94%) مقارنة بنسبة (47.04%) للصوّر السلبية. بينما قدرت نسبة الصوّر الإيجابية بالصفحات الداخلية ب(50%) مقارنة بـــ (37.5%) للصوّر السلبية و (12.5%) للصوّر العادية. و يعتبر إبراز الجانب السلبي و الإيجابي بالتساوي على الصفحات الأولى تدعيم لإبراز نوعية المواضيع، إذ تميّز الجرائد بينما ينشر في الصفحة الأولى وما ينشر في صفحاتها الداخلية، لتأكيد اهتمام الجريدة بما ينشر في صفحتها الأولى.[1]

الجدول رقم 22: وحدة الصورة بمواضيع " واقع أحداث العنف" بالصفحات الداخلية:

الوحدة / العينة	وحدة الصورة		وحدة المصدر						وحدة المضمون						المجموع	
			الجريدة		نيوبراس		لم يذكر		ايجابي		سلبي		عادي			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2082-2107]	16	25.80	8	50	7	43.75	1	6.25	8	50	6	37.5	2	12.5	62	100

الجدول رقم 23: وحدة الصورة بمواضيع " واقع أحداث العنف " بالصفحة الأولى:

الوحدة / العينة	وحدة الصورة		وحدة المصدر						وحدة المضمون						المجموع	
			الجريدة		نيوبراس		لم يذكر		ايجابي		سلبي		عادي			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2082-2107]	17	44.73	14	82.35	2	11.76	1	5.88	9	52.96	8	47.05	0	0	38	100

[1]- محمد عبد الحميد،مرجع سابق ،ص 193.

11-اتجاه مواضيع العنف بالجريدة: من خلال الملاحظة الدقيقة لفئة الاتجاه، نلاحظ أولا أنه في النتائج المتعلقة بفئتي مواضيع "واقع أحداث العنف" و مواضيع " الموقف من أحداث العنف، قمنا بتحديد ثلاثة فئات فرعية و هي:

1- فئة اتجاه الموقف من أحداث العنف.
2- فئة اتجاه التدخل في شؤون الجزائر الداخلية.
3- فئة اتجاه الموقف من دور الحكومة.

و في كل فئة فرعية استخدمنا فئات الاتجاه السائدة و هي: مؤيد: favorable منـدد: défavorable ومحايد:neutre . فالموضوعات المؤيدة هي التي تعكس الجوانب الإيجابية في موضوع الاتجاه، فإذا كان موضوع الاتجاه شخصاً ما، فإن السمات الإيجابية في الشخصية و السلوك تدل على التأييد[1]. وكانت النتائج كالتالي: (أنظر الجدولين 24و25).

ففي فئة مواضيع " واقع أحداث العنف" قمنا بإحصاء " 31 وحدة فكرة" توزعت على فئات الاتجاه كالتالي:32.25 % منها لاتجاه التنديد بأحداث العنف و 12.90% مؤيدة للأحداث و هي في مجملها تعبر عن مرتكبي أعمال العنف، خاصة بعد إعلان الهدنة وعدم موافقتهم لها. ثم 29.03% لإتجاه التنديد بالتدخل في شؤون الجزائر و هي تعبر عن آراء الصحفيين الخاصة المؤكدة لمواقف حكومية سابقة، و 6.45% لاتجاه تأييد التدخل و هي المعبرة عن آراء فئة معارضة، تبحث عن إشراك طرف أجنبي في الأحداث الواقعة و 3.22% لإتجاه المحايد، و هو الذي لا يعبر عن أي موقف سواء الإيجابي أو السلبي. ثم 3.22% لاتجاه التنديد بدور الحكومة و 12.90% لتأييد دورها. بينما في فئة مواضيع " الموقف من أحداث العنف"،فقد أحصينا "170 وحدة فكرة" توزعت هي الأخرى على فئات المواضيع الفرعية و فئات الاتجاه كالتالي:

احتلت فئة اتجاه التنديد بأحداث العنف نسبة كبيرة قدرت ب 41.85% ، بينما 6.66% فقط لتأييد هذه الأحداث و 4.44% للاتجاه المحايد من أحداث العنف بالجزائر . ثم أحصينا 29.62% لاتجاه التنديد بالتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر و نسبة 8.14% لاتجاه تأييد التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر و نسبة 1.48% للاتجاه المحايد.ثم 7.40% لاتجاه تأييد

1- المرجع نفسه، ص123-124.

دور الحكومة و 0.37% فقط للاتجاه المحايد. و نفسر ارتفاع الوحدات الفكرية في فئة الاتجاه الخاصة بفئة مواضيع الموقف، لأنها تعكس مختلف المواقف، الأجنبية والوطنية و القومية من أحداث العنف و التدخل في شؤون الجزائر والموقف من دور الحكومة الجزائرية.بينما انخفضت في فئة مواضيع واقع أحداث العنف لأن هذه الأخيرة تقرر واقع الأحداث أكثر من التعبير عن الإتجاهات.

لجدول رقم 24: فئة اتجاه مواضيع " واقع أحداث العنف" بالصفحات الداخلية:

الفئة / العينة	فئة الاتجاه																	
	فئة اتجاه الموقف من أحداث العنف						فئة اتجاه التدخل في شؤون الجزائر						فئة اتجاه الموقف من دور الحكومة						المجموع	
	التنديد		التأييد		المحايد		التنديد		التأييد		المحايد		التنديد		التأييد		المحايد			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2082-2107]	10	32.25	4	12.90	0	0	9	29.03	2	6.45	1	3.22	1	3.22	4	12.90	0	0	31	100

الجدول رقم 25: فئةاتجاه مواضيع " الموقف من أحداث العنف"بالصفحات الداخلية:

الفئة / العينة	فئة الاتجاه																			
	فئة إتجاه الموقف من أحداث العنف						فئة اتجاه التدخل في شؤون الجزائر						فئة اتجاه الموقف من دور الحكومة						المجموع	
	التنديد		التأييد		المحايد		التنديد		التأييد		المحايد		التنديد		التأييد		المحايد			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
[2082-2107]	113	41.85	18	6.66	12	4.44	80	29.62	22	8.14	4	1.48	0	0	20	7.40	1	0.37	270	100

الفصل الثاني: نتائج الإشباع الأمثل للرسالة الإعلامية.

1- عرض ومقارنة النتائج.

2- النتائج النهائية.

3- الخلاصة ومناقشة الفرضيات.

1-عرض ومقارنة نتائج الإنتاج الأمثل للرسالة:

1-1: أساليب العرض: سنقدم نتائج أساليب العرض من خلال ثلاث وحدات و هي الموقع، المساحة والصورة إضافة إلى الكاريكاتير.

1-1-1: الموقع:

أ) الموقع بالجريدة: نستنتج من الرسم البياني رقم (01) أنّ مواضيع واقع أحداث العنف كانت في مركز اهتمام الجريدة، ثم تلتها مواضيع الموقف من أحداث العنف، بفارق اهتمام قدر بـ 3.75% .

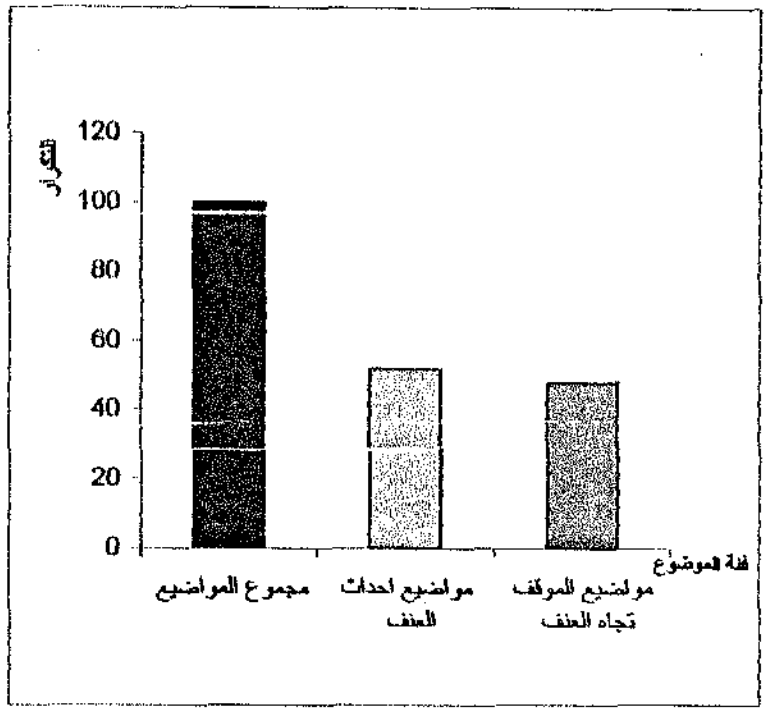

رسم بياني رقم 01 : يبين موقع المواضيع بالجريدة.

أما الرسم البياني رقم (2)، فنستنتج من خلاله أنّ أكبر نسبة من مواضيع أحداث العنف تمّ عرضها بالصفحة الأولى ثم تناولها بالتفصيل في الصفحات الداخلية، بفارق نسبة قدرت ب (15.63 %) عن المواضيع التي تمّ الإعلان عنها بالصفحات الداخلية فقط، أي أن المواضيع التي كانت في مركز الاهتمام قدرت ب(56.25%).

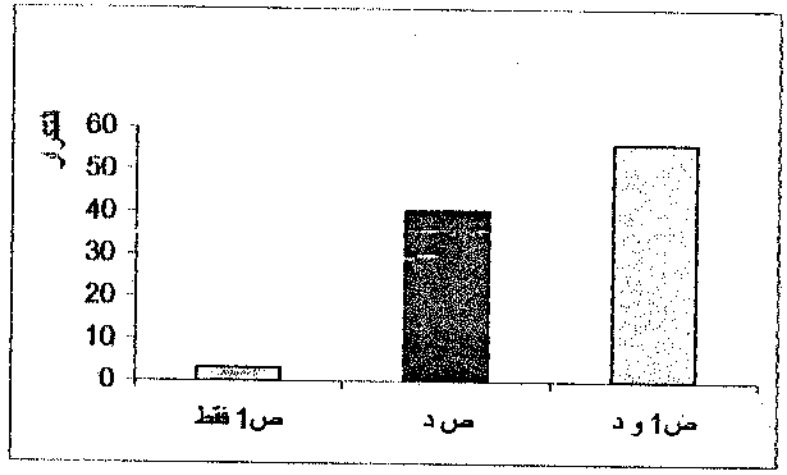

رسم بياني رقم 02: يبين موقع مواضيع أحداث العنف بالجريدة.

في حين يوضح الرسم البياني رقم (03) أن مواضيع الموقف من العنف لم تكن في مركز الاهتمام بحيث كانت نسبة المواضيع الغير معلن عنها بالصفحة الأولى تقدر بـ 66.66% وهي تمثل أغلبية المواضيع.

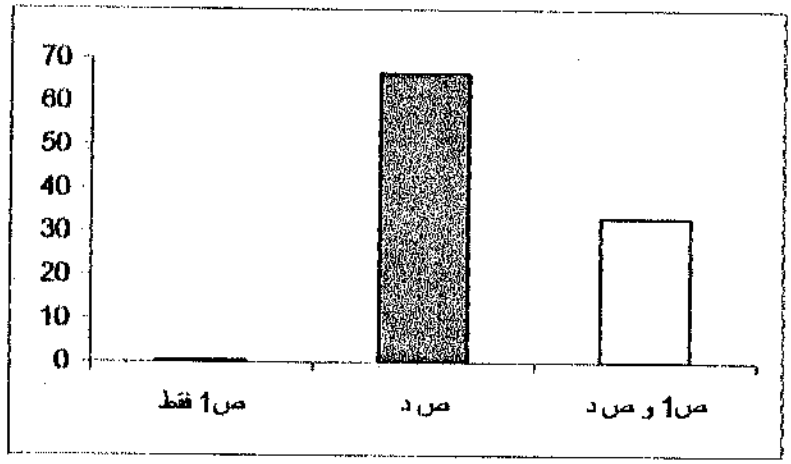

رسم بياني رقم (03): يبين موقع مواضيع الموقف بالجريدة.

ويوضح الرسم البياني رقم (04) بوضوح نسب هذه المواضيع من حيث توجهها، ونستنتج أن الموقف الوطني كان في الواجهة متبوعا بالموقف الأجنبي بفارق نسبة قدر بـ10.13 %. بينما لم يشكل الموقف القومي اهتماما أو بروزا واضحا بنفس النسبة مقارنة بالموقف الوطني الخارجي.

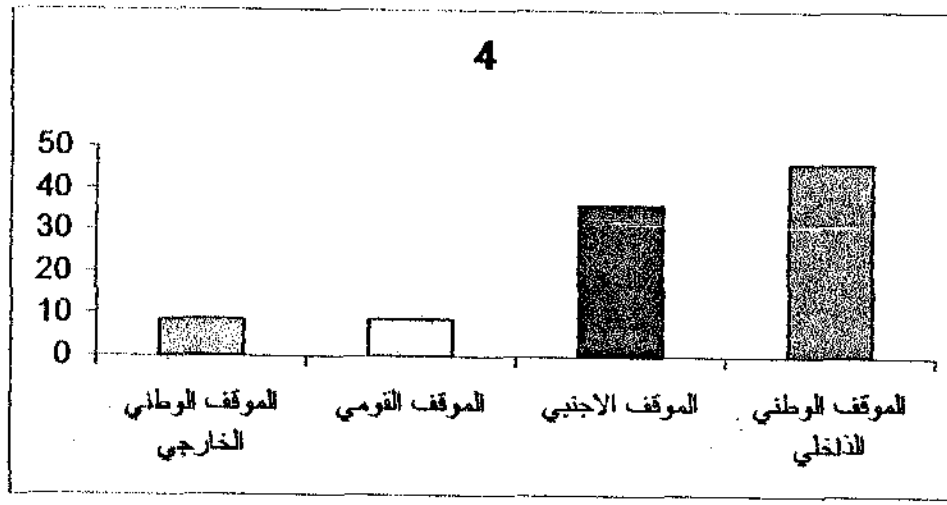

رسم بياني رقم 04: يبين موقع مواضيع الموقف من العنف بالجريدة.

***استنتاج المقارنة:** نستنتج مما سبق أن مواضيع "أحداث العنف" احتلت مركز اهتمام أكبر بنسبة 51.87% مقابل 48.12% لمواضيع "الموقف من العنف". فبالنسبة للموقع بالصفحة الأولى فقط نستنتج أنّ مواضيع "أحداث العنف" حصلت على نسبة 3.12% من اهتمام الجريدة دون إلحاقها بصفحة داخلية، مقابل لا شيء لمواضيع الموقف. أما بالنسبة للموقع بالصفحة الأولى والداخلية فنستنتج هنا كذلك اهتمام أكبر بمواضيع "أحداث العنف" مقارنة بمواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 56.25% لمواضيع أحداث العنف التي نشرت في الصفحات الأولى ثم ألحقت بصفحات داخلية، مقابل 33.33% فقط لمواضيع "الموقف من العنف"والموقع بالصفحات الداخلية فقط احتلت مواضيع "الموقف من العنف" نسبة أكبر قدرت ب 66.66% مقابل 40.62% فقط لمواضيع "أحداث العنف" بالنسبة للمواضيع التي نشرت بالصفحات الداخلية دون الإعلان عنها بالصفحة الأولى، وهذا كذلك يدعونا لاستنتاج الاهتمام الكبير للجريدة بأحداث العنف مقارنة بالموقف منها.

ب) الموقع بالصفحات الأولى: يبين الرسم البياني رقم (05) أنّ الجريدة ركزت اهتمامها على مواضيع "واقع أحداث العنف"، بحيث أبرزتها في موقع الصدارة وموقع الوسط بأغلبية النسب (57.88%)، في حين لم تحظى النسب الباقية سوى بموقعي الأعلى والأسفل من الصفحات الأولى.

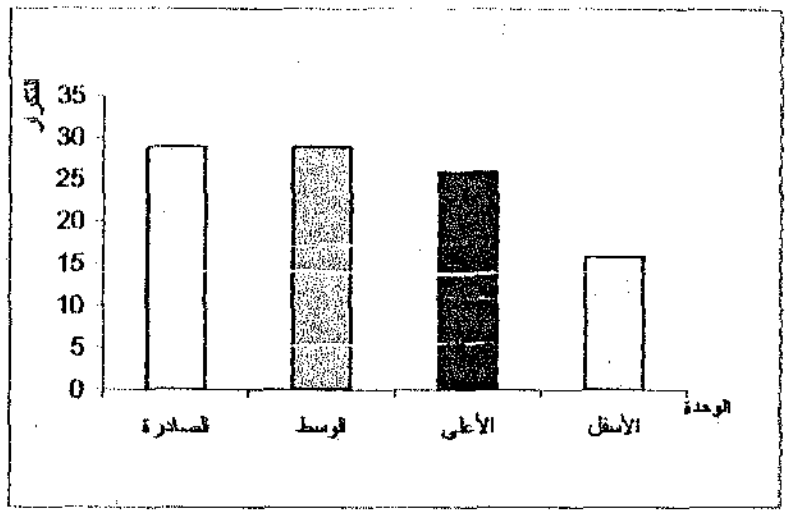

رسم بياني رقم (05): يبين موقع مواضيع أحداث العنف على الصفحة الأولى.

أما الرسم البياني رقم (06) فيوضح أن الجريدة لم تعط نفس الأهمية لمواضيع الموقف من العنف، بحيث تركزت أعلى نسبة (43.47%) في الموقع بأعلى الصفحة ثم تلتها المواضيع التي تموقعت بالأسفل، في حين لم تحظى المواضيع من موقع الصدارة سوى بنسبة (21.73%).

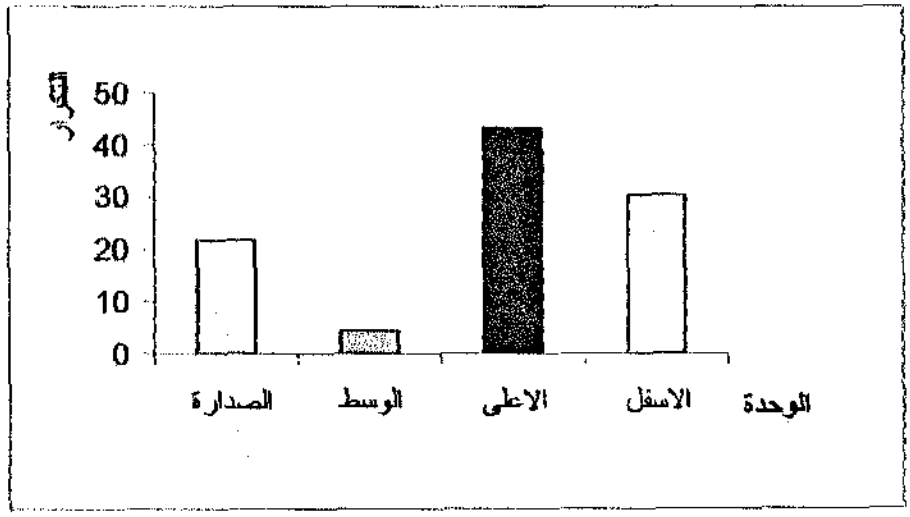

رسم بياني رقم 06: يبين موقع مواضيع الموقف من العنف على الصفحة الأولى.

***استنتاج المقارنة:** بالنسبة لموقع الصدارة نستنتج أن الجريدة عبرت عن مركز اهتمامها بمواضيع "واقع أحداث العنف" من خلال هذا الموقع بنسبة 28.94% مقابل اهتمام أقل بمواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 21.33%. أما بالنسبة لموقع الوسط فقد ركزت

الجريدة اهتمامها على مواضيع "أحداث العنف" من خلال هذا الموقع بنسبة 28.34% مقابل 4.34% فقط لمواضيع "الموقف من العنف" في حين احتلت مواضيع "الموقف من العنف" اهتمام أكبر بموقع أعلى الصفحة بنسبة 43.47% مقابل 26.11% فقط لمواضيع "أحداث العنف". أما الموقع بأسفل الصفحة فلا يعبر عن أهمية كبرى بالنسبة للاهتمام بالمواضيع، بحيث سجلت أعلى نسبة (30.43%) في مواضيع "الموقف من العنف"، مقابل (15.78%) فقط لمواضيع "أحداث العنف"، بمعنى أنّ هذه الأخيرة حازت على مركز اهتمام الجريدة من خلال المواضيع التي احتلتها.

ج) **الموقع بالصفحات الداخلية:** من خلال الرسم البياني رقم (07) يتضح أنّ جريدة الخبر أبرزت مواضيع "واقع العنف" بالصفحات المتخصصة وتتمثل في الصفحة الثالثة بنسبة عالية جدا (66.12%)، ثم بالصفحة الثانية بنسبة (24.19%)، في حين لم تحظى الصفحتين الرابعة والخامسة سوى بنسب ضئيلة، وهذا ما أشار إليه محمد عبد الحميد "حيث رتب الصفحات من حيث درجة الأهمية فاعتبر أنّ أي صفحة داخلية تمثل 5 درجة من 20 من حيث الأهمية، في حين تمثل الصفحات المتخصصة درجة 10 من 20، وهذا ما يدل أنّ ما ينشر في الصفحات المتخصصة هو ذو أهمية"[1].

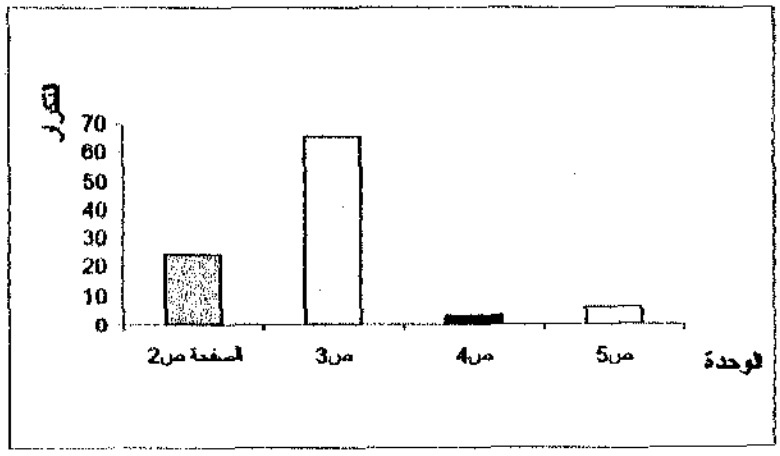

الرسم البياني رقم (07): موقع مواضيع أحداث العنف بالصفحات الداخلية.

[1]- المرجع نفسه، ص193.

كذلك يبين الرسم البياني رقم (08) أنّ الجريدة أبرزت مواضيع "الموقف من العنف" من حيث الموقع بالصفحات الداخلية، حيث تمركزت الأغلبية بالصفحتين الثالثة والثانية بنسبة إجمالية تقدّر بـــ (68.11%).

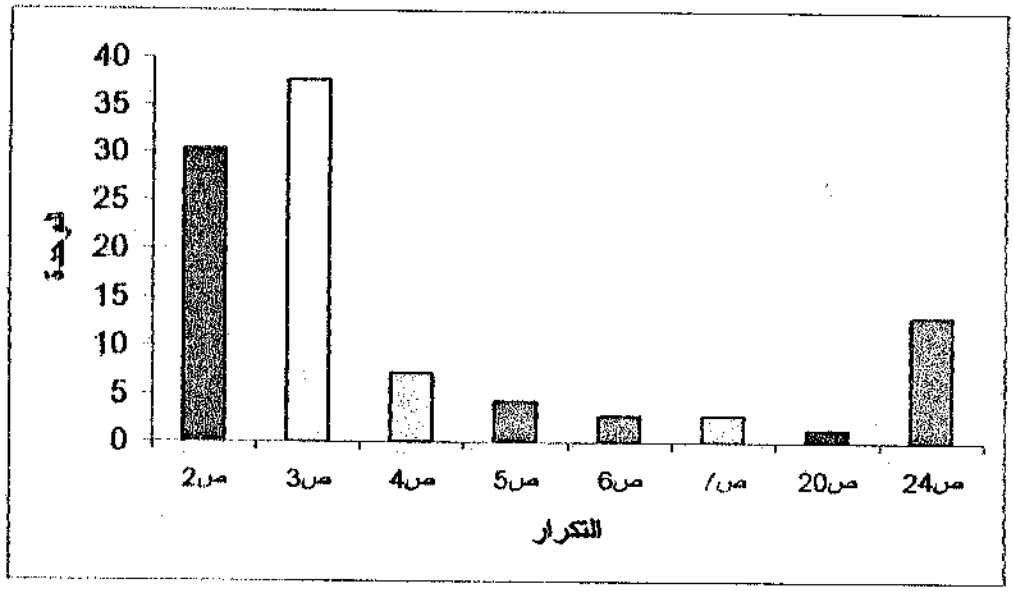

رسم بياني رقم (08): يبين موقع مواضيع "الموقف" بالصفحات الداخلية:

كذلك يظهر اهتمام الجريدة بهذه المواضيع من خلال إبراز نسبة منها بالصفحة الأخيرة وهي صفحة مخصصة للأخبار والتحاليل الدولية والمحلية المهمة. بينما توزعت بقية النسب ما بين صفحات أخرى متفرقة، وهذا ما أنقص من درجة الاهتمام. فالتركيز على التسلسل والتكرار مهم في فنيات الإبراز والدلالة على اهتمام الصحيفة بالمواضيع.

***استنتاج المقارنة:** نستنتج أن الجريدة أولت الاهتمام لمواضيع "أحداث العنف" من خلال نشر معظمها بالصفحات المتخصصة كالصفحة الثانية والثالثة بنسبة 90.31%، بحيث احتلت الصفحة الثانية 24.19% منها و66.12% احتلتها الصفحة الثالثة، مقابل 68.11% لمواضيع "أحداث العنف" بنسب متقاربة بين الصفحة الثانية بـــ 30.43% والصفحة الثالثة بـــ 37.68%. بينما احتلت مواضيع "الموقف من العنف" نسبة 11.58% في الموقع بالصفحة الرابعة والخامسة مقارنة مع 9.67% لمواضيع "أحداث العنف"، ونستنتج من خلال هذه النسب أنها لا تضيف لأهمية المواضيع شيئا يذكر كما تمثل المواقع في الصفحات الداخلية المتخصصة على ذلك. أما بالنسبة للموقع بالصفحات الداخلية الأخرى فقد تم نشر مواضيع "الموقف من العنف" في صفحات مختلفة كالصفحة السادسة، السابعة، العشرون

وبنسب ضئيلة، وهذا ما ينقص من درجة الاهتمام إضافة إلى توزيعها بطريقة متفرقة. إلا أنّ نشر بعض المواضيع منها بالصفحة الأخيرة بنسبة 13.04 % قد يحقق نوعا من التوازن لأنها صفحة مختصة بالأخبار المختصرة وذات الأهمية، في حين تبقى الأهمية الكبرى لمواضيع "أحداث العنف" حيث تم تركيز نشرها في صفحات بارزة.

د) الموقع على الصفحات الداخلية: يبين الرسم البياني رقم (09) أنّ اهتما م الجريدة بمواضيع أحداث العنف برز من خلال مواقعها بالصفحات الداخلية بحيث تركزت أعلى النسب في الموقع بأعلى الصفحات بنسبة (33.87%) وتبعتها بنسبة معتبرة (29.03 %) للمواضيع التي اتخذت مواقع أخرى، وكانت أغلبها تحتل كامل الصفحة أو نصفها أو أغلبها بينمابقية المواضيع تموقعت بالأسفل والوسط بنسبة إجمالية تقترب (38.7 %).

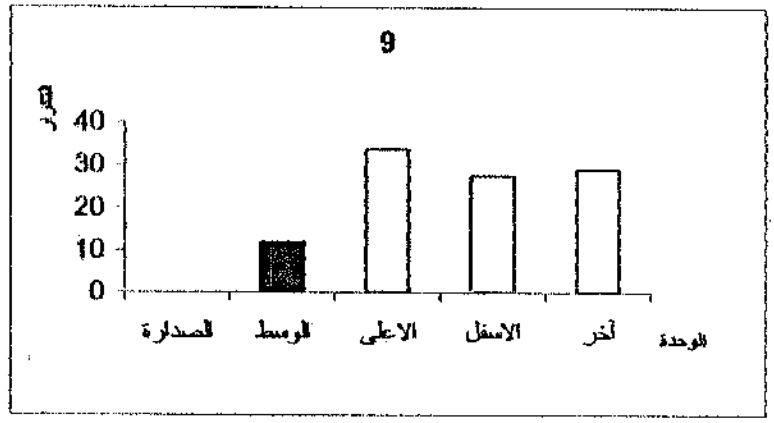

رسم بياني رقم (09): موقع مواضيع أحداث العنف بالصفحات الداخلية.

في حين يبين الرسم البياني رقم (10) أنّ أغلب مواضيع "الموقف من العنف" تموقعت بأعلى الصفحات أو بأسفلها بنسبة إجمالية تقدّر ب (71.01) وطبعا لا تعتبر هذه المواقع على نفس القدر من الاهتمام الذي حظيت به مواضيع "أحدث العنف" حين احتلت مواقع متميزة إضافة إلى هذه المواقع المذكورة .

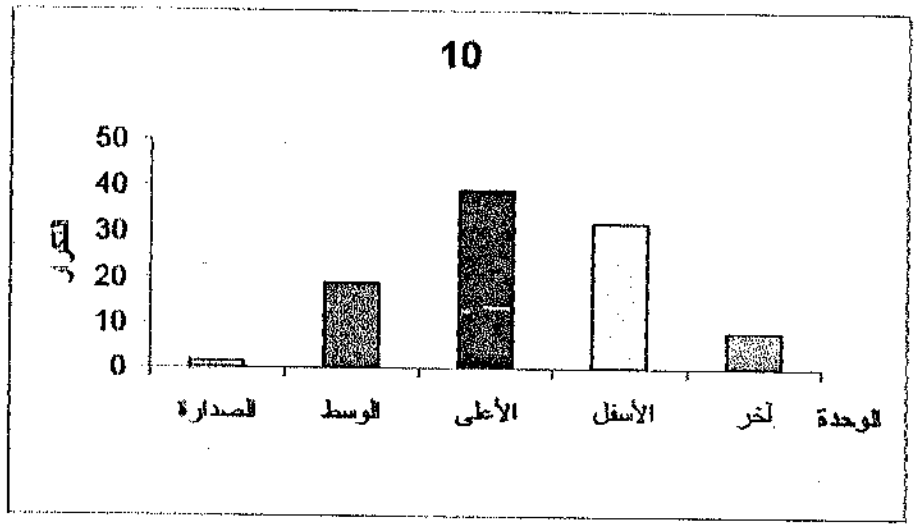

رسم بياني رقم(10): موقع مواضيع الموقف من العنف من الصفحات الداخلية.

*استنتاج المقـــارنة: لم يحظى موقع الصدارة بالأهمية في الصفحات الداخلية، بحيث يمثّل 0% في مواضيع "أحداث العنف" مقابل (1.44%) لمواضيع "الموقف من العنف" ومع هذا تبقى نسبة ضئيلة. في حين احتلت مواضيع "الموقف من العنف" أكبر نسبة (18.84%) في الموقع بالوسط مقارنة بمواضيع "أحداث العنف" (11.29%). أما بالنسبة للموقع بأعلى الصفحة فقد حازت مواضيع "أحداث العنف" في هذا الموقع البارز بالصفحات الداخلية على نسبة أكبر (39.13%) مقارنة بمواضيع "الموقف من العنف" بنسبة (33.87%).وأخيرا الموقع بالأسفـــل حيث لم تحتل مواضيع "أحداث العنف" في هذا الموقع سوى 27.41% مقابل 31.88% لمواضيع "الموقف من العنف"، وهذا ما يدل على اهتمام أكبر بمواضيع "أحداث العنف". إضافة إلى هذا فقد سجلت مواضيع "أحداث العنف" بالمواقع الأخرى نسبة كبيرة ب29.03% وهي مواقع مهمة إما بنصف الصفحة أو أغلبها أو كاملها، مقابل 8.6% فقط لمواضيع "الموقف من العنف" بمواقع بكامل الصفحة أو نصفها، ولكنها لا تضاهي الأهمية التي أولتها الجريدة لمواضيع "أحداث العنف".

1-1-2: الصورة والكاريكاتير:

ا) الصورة بالصفحات الأولى: يبين الرسم البياني رقم (11) بوضوح شديد أنّ أغلبية مصادر الصّور على الصفحات الأولى اعتمدت فيها الجريدة على مراسيلها من المصوّرين وبالتالي تعتبر مصادر موثوق بها، في حين لم تعتمد على مصادر أخرى إلاّ بنسبة (17.64%) مقابل (76.47%) لمصادرها الخاصة ونسبة ضئيلة من الصّور لم تذكر مصادرها، وبالتّالي نستنتج أنّ الجريدة تعلن عن اتجاهات إعلامها البارزة من خلال الصفحة الأولى، وتنتقي وتعطي الأهمّية للمواضيع التي تبرز في الواجهة هذه الأخيرة التي لا يتم إبرازها بطرق عرض اعتباطية، فكل أسلوب له دلالا ته الإعلامية الفنية ومن ثمّ تحدّد قوة تأثيره على الرأي العام. من جهة أخرى قلصت الجريدة مصادرها الغير مذكورة إلى(5.88%. وهذا ما زاد من مصداقية الخبر.

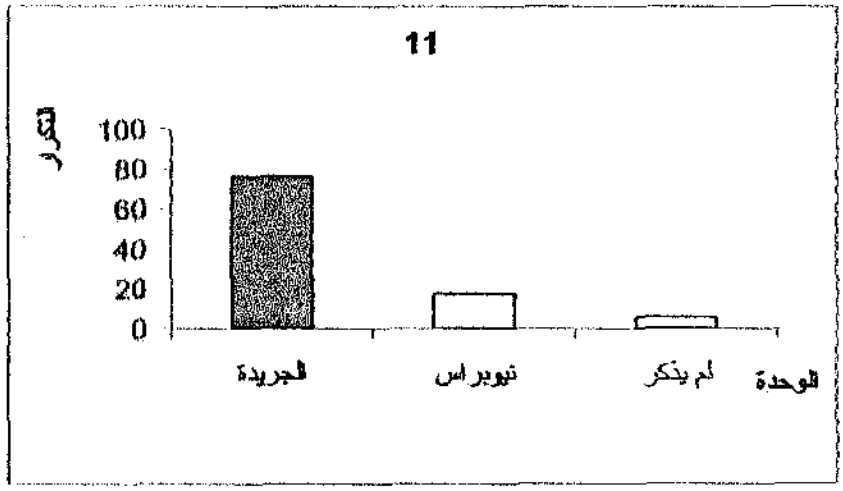

رسم بياني رقم(11): مصدر الصورة بمواضيع" واقع العنف"على الصفحات الأولى.

في حين يبرز الرسم البياني رقم (12) تناسق وتقارب في المضامين السّلبية و الإيجابية للصورة بالتّركيز على حدّة الأخبار الإيجابية، وهو نفس الأسلوب المتبع على الصفحات الدّاخلية عكس المصادر التي يظهر الفرق جليا بينها، خاصة على الصفحات الأولى منها على الصفحات الدّاخلية.

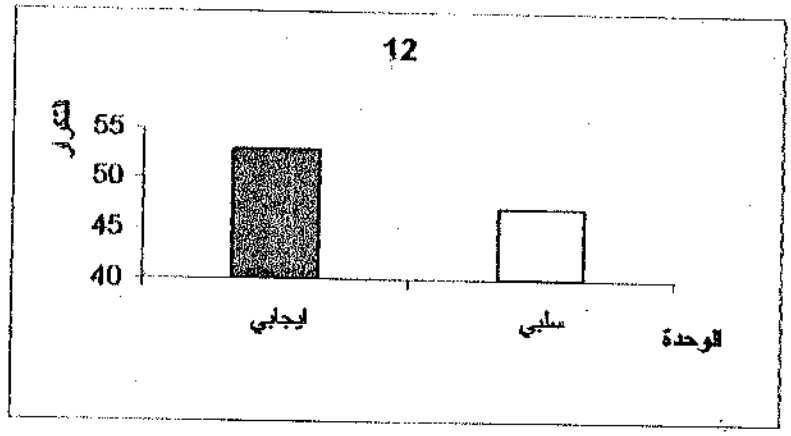

بياني رقم (12): مضمون الصورة بمواضيع "واقع العنف"على الصفحات الأولى.

ب) الصّورة بالصّفحات الدّاخلية : من خلال الرّسم البياني رقم (13) يتّضح أنّ الجريدة أكّدت نصف مصادر صوّرها، حيث اعتمدت على مراسليها في التّصوير بنسبة 50% من مصادر الصّور. ولكن بالمقابل أيضا اعتمدت على مصادر أخرى وهي نيوبراس: New presse وقدّرت بنسبة 6.25% في حين سجّلت نسبة 43.75 % لمصادر لم تذكرها. ويؤكّد عزّي عبد الرّحمن في هذا الإطار"أنّ من ضمن ما يحدّده "آدمر" فيما تعنيه تغطية أحسن إضافة إلى إعطاء الأهمّية للأخبار ذات الوزن، كذالك تقدير القارئ لما يطالعه عندما يكون مصدر الخبر واضحا وجليا". [1] و بالتّالي هذا الكمّ المعتبر من المصادر الغير مذكورة يقلّل من مصداقية طرح الأحداث.

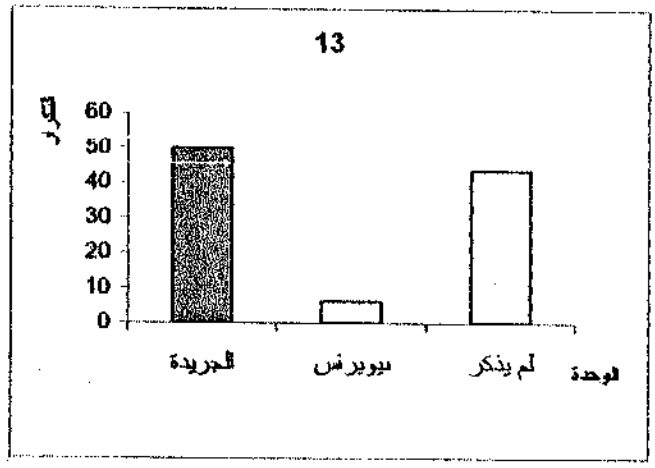

رسم بياني رقم (13): يبين مضمون الصورة بمواضيع "واقع العنف".

1- عزي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص72.

أماّ الرسم رقم (14) فيبيّن أنّ (50%) من الصّور كان مضمونها إيجابيـــا، وهكـــذا نستنتج أنّ الجريدة تضيف تأثير الصّورة إضافة إلى الموضوع الّذي تبرزه بحيث يرى جون لوك غودار: "أنّ خطاب الصّورة يحتوي على جانبين متعارضين ومتكاملين همـــا: الجانـــب الدّلالي أي ما يقال والجانب الجمالي أي ما يتضمّنه الخطاب دون قوله بشكل مباشـــر، فـــي حين نجده منغرس في ثنايا الخطاب ورموزه الموحية ".[1] ولكـــن بـــدون أن ننســـى نســـبة (37.5%) للصّور السّلبية، وبالتّالي تعبّر هذه النّسب على دلالة الإبراز الّذي اعتمدته جريدة الخبر من خلال إبراز المضامين السّلبية والإيجابية مع التّركيز على حدّة الإيجابيّة.

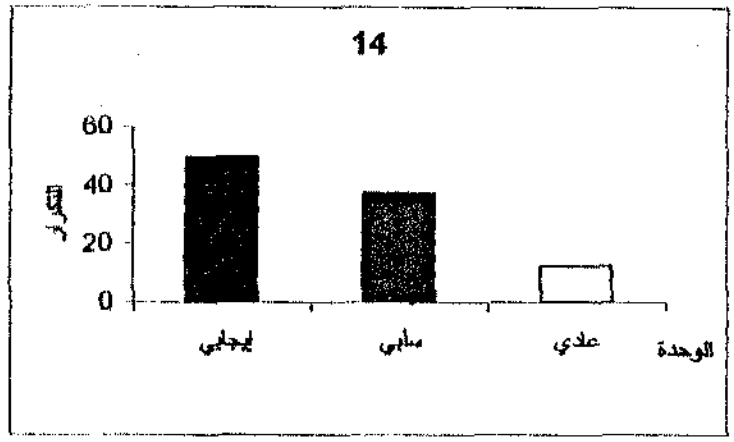

رسم بياني رقم (14): يبين مضمون الصورة بمواضيع "واقع العنف".

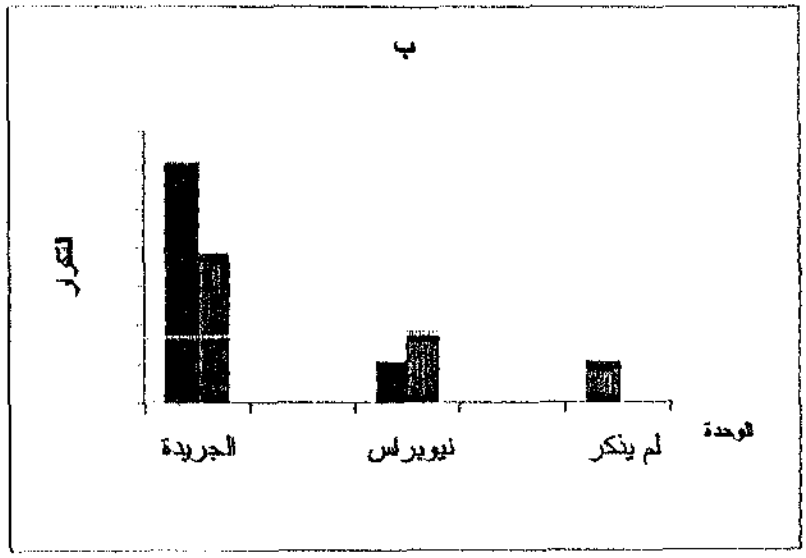

رسم بياني (أ): علاقة المضمون بمصدر الصورة في الصفحات الأولى.

1- حسن السوداني، نظرية العنف في الإعلام الغربي(www.googl.com).

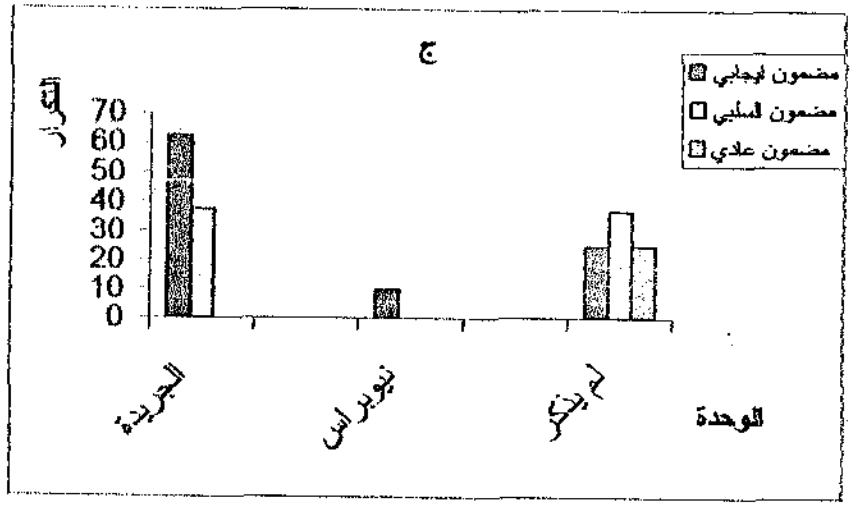

رسم بياني(ب): علاقة المضمون بمصدر الصورة في الصفحات الداخلية.

ج) رسم الكاريكاتير: من خلال الرسم البياني الأخير الممثّل لرسم الكاريكاتير، نستنتج أنّ هناك اهتمام بالأحداث السّياسية يطغى على أحداث العنف بحيث احتلّ الكاريكاتير السّياسي أكبر نسبة 52 % مقابل نسبة 48 % لأحداث العنف مقسمة على نسب 32% للكاريكاتير الذي عالج مواضيع "الموقف من أحداث العنف" مقابل 16% للكاريكاتير الّذي عالج "أحداث العنف"، وبالتّالي نستنتج أنّ الجريدة لم تركّز اهتمامها على أحداث العنف من خلال أسلوب العرض هذا.

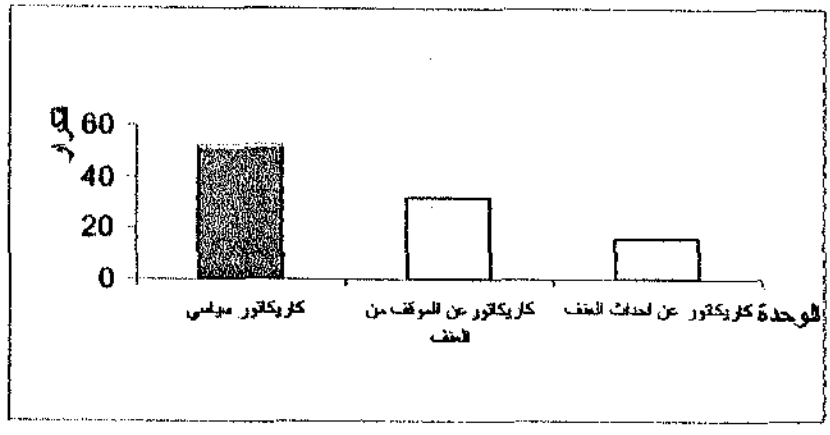

الرسم البياني(ج): يوضح معالجة الكاريكاتير لمواضيع العنف ومواضيع أخرى.

1-1-3: المساحة:

أ) المساحة بالصفحات الأولى: يتضح من الرسم البياني رقم (15) أنّ مواضيع" واقع أحداث العنف" كانت في مركز اهتمام الجريدة من حيث المساحة بنسبة 36.84% للمساحات الكبيرة وهي غالبا ما تقترن بموقع الصدارة أو موقع الوسط. ثمّ تلتها نسبة 15.78% من المواضيع التي احتلت درجة ثانية من الاهتمام اعتبارا من مساحتها المتوسطة. وأخيرا احتلت المواضيع التي جاءت في المرتبة الأخيرة من الاهتمام نسبة كبيرة نسبيا قدرت بـ 47.36% في المساحات الصغيرة.

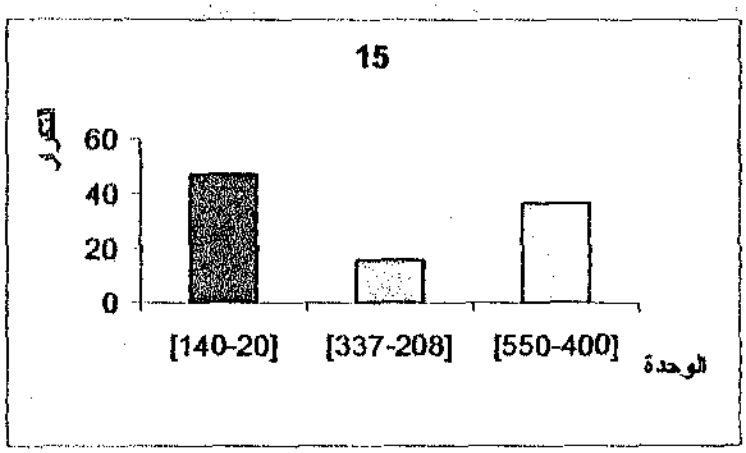

رسم بياني رقم (15) : مساحة مواضيع "واقع أحداث العنف" بالصفحات الأولى.

أمّا الرسم البياني رقم (16) فيوضح أنّ مواضيع "الموقف من أحداث العنف" لم تحصل على درجة كبيرة من الاهتمام بحيث سجلت نسبة ضئيلة قدرت بـ 17.39% من المواضيع التي احتلت المساحات الكبيرة وبالتالي مراكز الصدارة. ثم عوض هذا القصور بالاهتمام في نسبة معتبرة قدرت بـ 34.78% للمواضيع التي حصلت على الدرجة الثانية من الاهتمام والتي غالبا ما تحتل الموقع بأسفل الصفحة. ولكن مع هذا بقيت نسبة كبيرة في الدرجة الأخيرة من الاهتمام عبرت عنها المساحات الصغيرة بنسبة قدرت بـ 47.72%.

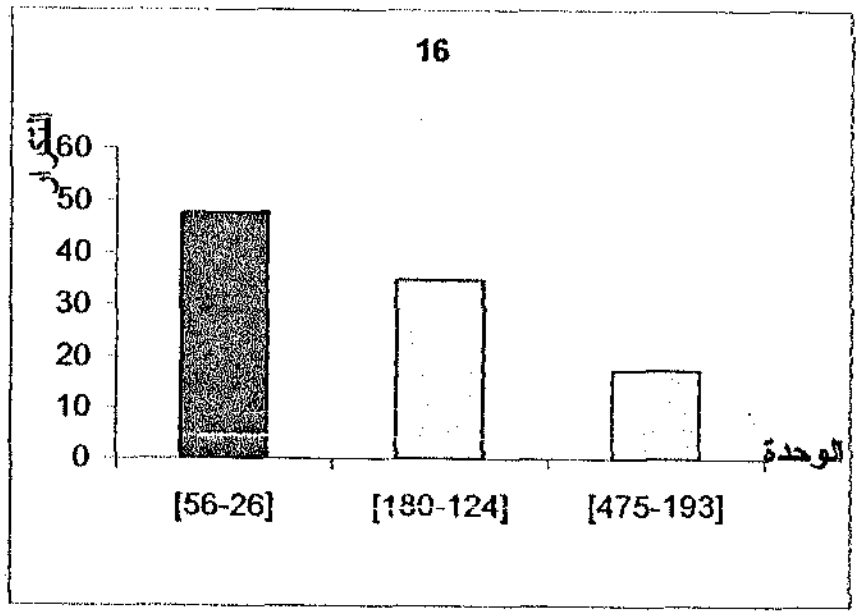

رسم بياني رقم (16): مساحة مواضيع "الموقف من العنف" بالصفحات الأولى.

***استنتاج المقارنة:** من خلال المقارنة بين الرسمين البيانيين رقم (15) و رقم (16) نستنتج أن مواضيع "واقع أحداث العنف" احتلت مركز اهتمام الجريدة بنسبة 36.84% للمساحات الكبيرة مقارنة باهتمام أقل لمواضيع "الموقف من أحداث العنف" بنسبة 17.39%.أما بالنسبة للمساحات المتوسطة والتي تعبر عن الدرجة الثانية من مراكز اهتمام الجريدة نستنتج تفوق مواضيع "الموقف من أحداث العنف" بنسبة 34.78% مقارنة بمواضيع "واقع أحداث العنف" بنسبة 15.78%. في حين تعبر المساحات الصغيرة عن الدرجة الثالثة من مركز اهتمام الجريدة بحيث نستنتج تقريبا تساوي بين مواضيع "واقع العنف" بنسبة 47.36% ومواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 47.82%، و بالتالي نسبة كبيرة من كلا فئتي المواضيع اهتمت بها الجريدة كمجرد أخبار جزئية في مساحات صغيرة وفي الغالب تأتي في الموقع بأعلى الصفحة.

يتضح من خلال الرسم البياني (د) أن مواضيع الموقف الوطني احتلت أكبر نسبة من المساحات الصغيرة بالصفحات الأولى، إضافة إلى نسب مرتفعة للموقف الأجنبي بالمساحات الصغيرة والمتوسطة، مقابل نسبة بسيطة بالمساحات الكبيرة قدرت بـ 20% مقارنة مع 9.09% فقط للموقف الوطني بهذه المساحات الكبيرة كما احتلت مواضيع الموقف الأجنبي الوطني والقومي 100% من المساحات الصغيرة.

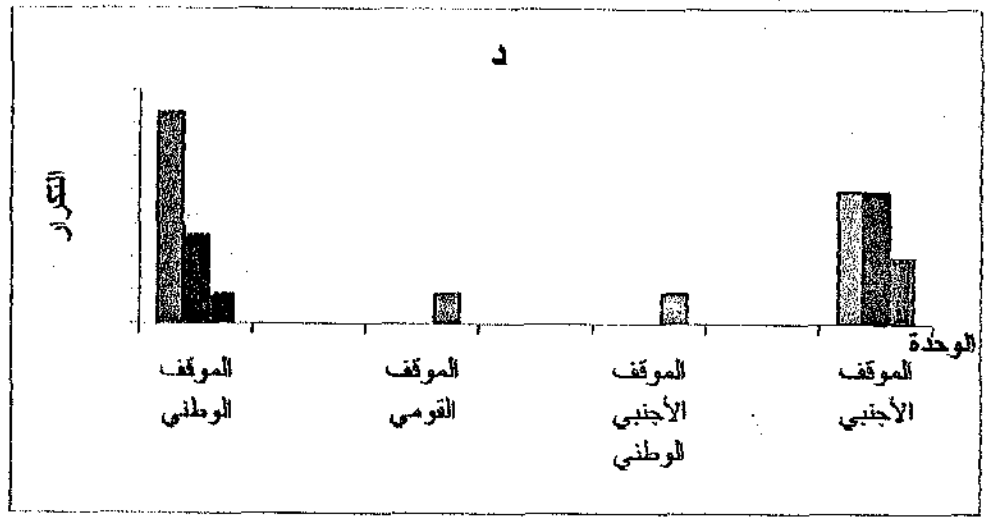

رسم بياني (د): يوضح توزع المواقف على المساحات بالصفحات الأولى.

ب) المساحة بالصفحات الداخلية: يتضح من الرسم البياني رقم (17) أنّ مواضيع "واقع أحداث العنف" بالصفحات الداخلية قد احتلت نسبة منها مركز الاهتمام في المساحات الكبيرة 32.25% وتليها نسبة من المواضيع التي احتلت المرتبة الثانية من الاهتمام بـ 24.19%. بينما احتلت نسبة كبيرة بـ 43.54 % المركز الثالث والأخير من الاهتمام من خلال المساحة الصغيرة.

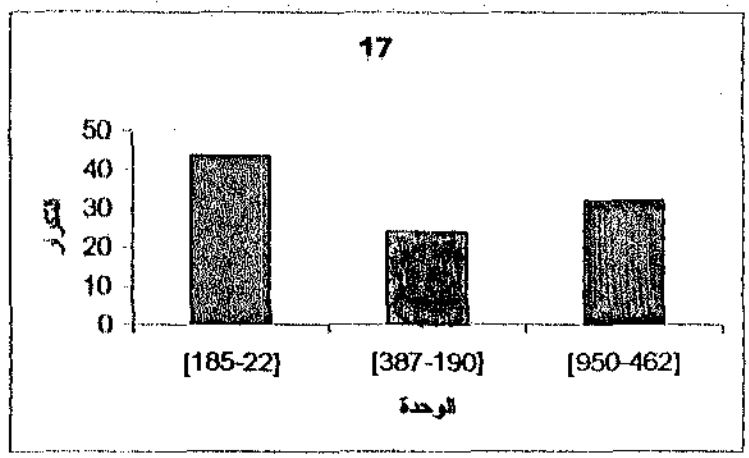

رسم بياني رقم(17): مساحات مواضيع واقع العنف بالصفحات الداخلية.

أما الرسم البياني رقم (18) فيتضح منه أن مواضيع "الموقف من أحداث العنف" كانت هي الأخرى في مركز اهتمام الجريدة بنسبة معتبرة قدرت بـ 31.88 % وتعبر عن المساحة الكبيرة [206–950سم^2]، بالإضافة إلى نسبة كبيرة من الاهتمام من خلال المساحات

المتوسطة [100 –190 سم^2]، وبنفس نسبة الدرجة الأولى من الاهتمام، كانت نسبة المواضيع التي احتلت المرتبة الأخيرة من الاهتمام من خلال المساحات الصغيرة [31– 85 سم^2].

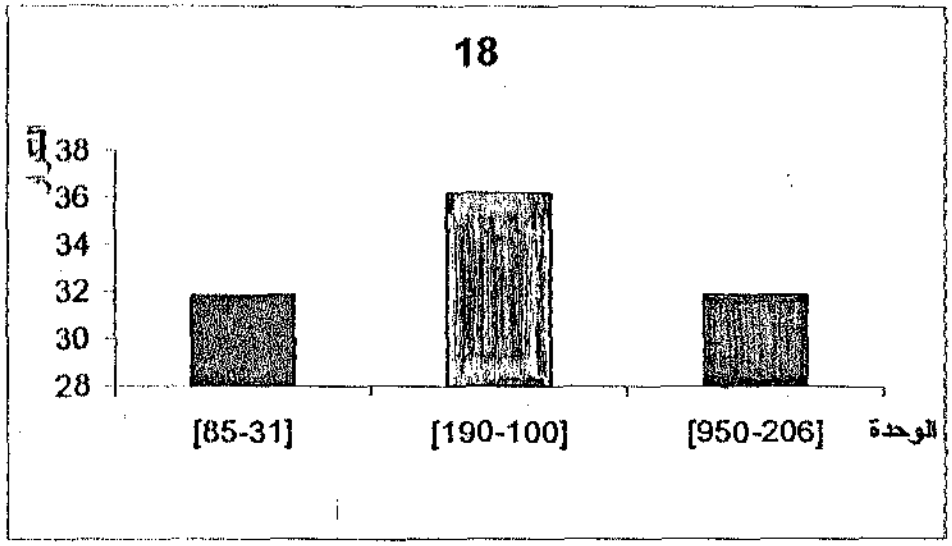

رسم بياني رقم (18): مساحة مواضيع الموقف بالصفحات الداخلية.

و أخيرا يوضح الرسم البياني رقم (19) توزع مختلف المواقف على المساحات بالصفحات الداخلية.

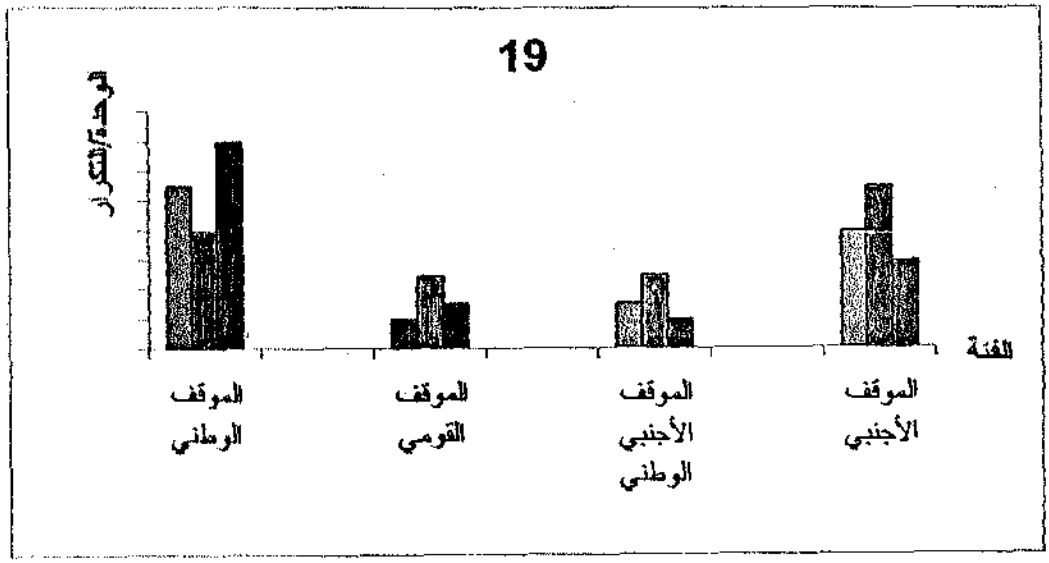

رسم بياني رقم (19): توزع المواقف على المساحات بالصفحات الداخلية.

فنلاحظ أن مواضيع "الموقف الوطني من العنف" تحوز أعلى درجة اهتمام من خلال المساحات الكبيرة وتقدّر بـنسبة 40.62 % ، وبنسبة 28.12 % للمساحات المتوسطة ثـم 31.25 % للمساحات الصغيرة وحتما يعتبر هذا الموقف أكثر المواقف بروزا وكمـا، يليـه الموقف الأجنبي من حيث الحجم و البروز بدرجة ثانية من الاهتمام، حيث احتلت أكبر نسبة من مواضيعه المساحات المتوسطة بـ 40 % مقابل 24 % للمسـاحات الكبيـرة و36 % للمساحات الصغيرة.

وفي نفس المرتبة حجما وكما بعد مواضيع "المواقف الأجنبي" نجد الموقف القـومي والموقف الأجنبي الوطني بدرجة اهتمام أولى قدرت بـ 33.33 % من خلال المسـاحات الكبيرة للموقف القومي مقابل درجة اهتمام أولى قدرت بـ 16.66% فقط للموقف الأجنبـي الوطني وبالتساوي بدرجة ثانية من الاهتمام من خلال المساحات المتوسطة بـنفس النسـبة وقدرت ب 50 % لكليهما. وأخيرا درجة ثالثة من الاهتمام قدرت بـ 33.33 % الموقـف الأجنبي الوطني و16.66 % فقط للموقف القومي.

***استنتاج المقارنة:** بالنسبة للمساحات الكبيرة نستنتج تقارب بـين نسـبة مواضـيع "أحداث العنف" 32.25% ونسبة مواضيع "المواقف من العنف" 31.88 % في احتلال هذه المساحات. أما بالنسبة للمساحات المتوسطة فنستنتج فرق واضح هنا، إذ احتلـت مواضـيع "أحداث العنف" نسبة ضعيفة بـ 24.19 % مقابل نسبة معتبرة بـ 36.23% لمواضـيع واقع العنف". كذالك نستنتج فرقا بالنسبة للمساحات الصغيرة بحيث احتلت مواضيع "أحـداث العنف" نسبة كبيرة في هذه الفئة من المساحات 43.54 % مقابل نسبة 31.88% لمواضـيع "الموقف من العنف".

1-2: التحليـل والأسـلوب الإعلامـي: سـنحاول تقـديم نتـائج التحليـل والأسلوب الإعلامي من خلال وحدتي التناول والمضمون وفئة الاتجاه.

1-2-1: وحدة التناول:

أ) أسلوب التناول بالصفحات الأولى: نلاحظ من خلال الرسم البياني رقـم (20) أن الجريدة تناولت مواضيع "واقع العنف" بالصفحات الأولى معتمدة على أسلوب الإخبار، حيث احتلت الأخبار الجزئية بنسبة 39.49 % مركز الاهتمام الأول مقابل مركز اهتمـام ثـاني للتقارير الخبرية بنسبة 31.57%، في حين لم تحتل التعاليق سوى مركز اهتمام ثالـث مـن

اهتمام الجريدة بنسبة 15.78 %، تليها نسبة 10.52 % للتقارير الحيّة، ونسبة ضئيلة قدرت بـــ 2.63% لأشكال أخرى من التناول الإعلامي سواء حوار أو شهادة لشخص معين.

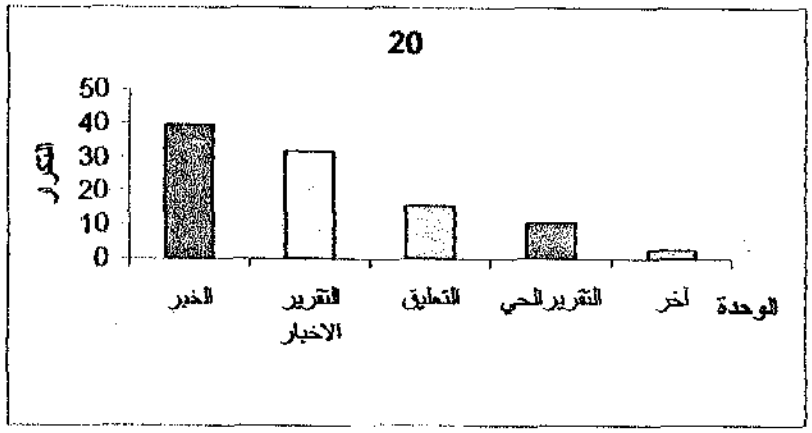

رسم بياني رقم (20): تناول مواضيع واقع العنف بالصفحات الأولى.

في حين نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (21) أنه تم تناول مواضيع "الموقف من العنف" بأساليب أخرى، فمن جهة احتل الأسلوب الخبري مركز الاهتمام الأول بنسبة معتبرة قدرت بـــ 56.52% للأخبار الجزئية ونسبة ضئيلة قدرت ب 8.69% للتقارير الإخبارية. ومن جهة أخرى نلاحظ أن أسلوب التعليق احتل المركز الثاني من الاهتمام من طرف الجريدة حيث قدرت نسبة مواضيع "الموقف من العنف" التي تمّ تناولها بهذا الأسلوب بـــ 34.78%.

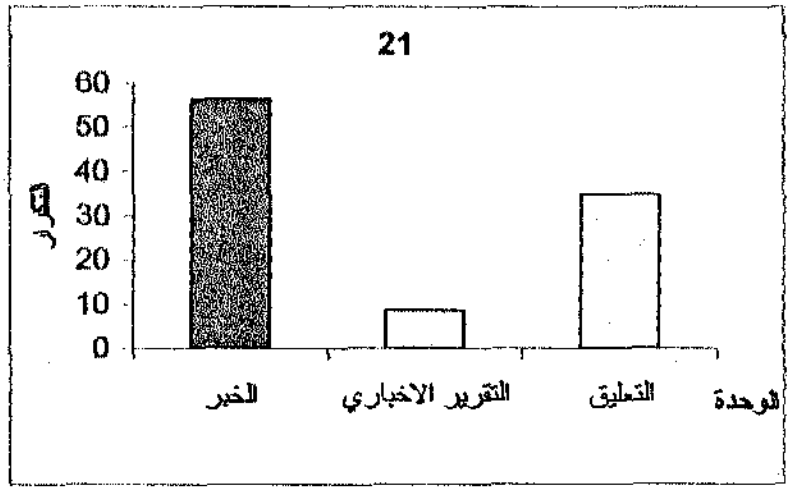

رسم بياني رقم (21): تناول مواضيع واقع العنف بالصفحات الأولى.

*استنتاج المقارنة: من خلال المقارنة بين الرسمين البيانين (20) و(21) نستنتج بأنه تمّ تناول مواضيع "واقع أحداث العنف" بنسبة 71.06 % اعتمادا على الأخبار الجزئية والتقارير الجزئية بنسبة 39.49% للأولى ونسبة 31.57% للثانية، بمعنى أن هذا الأسلوب احتل مركز الاهتمام بالنسبة لمواضيع "واقع العنف" مقابل 65.21% لمواضيع الموقف من العنف بنسبة 56.52% للأخبار الجزئية ونسبة 8.69% فقط للتقارير الخبرية، بمعنى أن الجريدة لا تهتم بتفصيل وتقرير المواقف كما تعمد إلى ذلك مع واقع أحداث العنف. أما بالنسبة لأسلوب التعليق فنستنتج أن الجريدة اعتمدت أسلوب التعليق أكثر مع مواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 34.78% منها مع مواضيع "واقع العنف" حيث أن التعليق يعني إضافة صبغة ورأي الصحفي الشخصي.

ب) أسلوب التناول بالصفحات الداخلية: بالنسبة لتناول المواضيع بالصفحات الداخلية فنلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (22) أنه تم تناول مواضيع "أحداث العنف" بأساليب صحفية مختلفة اعتمدت بنسبة أكبر على الأسلوب الإخباري بنسبة 22.58% للأخبار الجزئية و 19.35% للتقارير الخبرية مقابل 24.19% للتقارير الحية. أي أن مركز اهتمام الجريدة بالمواضيع ارتكز على فن الإخبار والتقرير. في حين نجد اهتمام بنوع آخر بنسبة 12.90% وهي الخاصة ببعض المقالات و الحوارات الصحفية مع بعض الشخصيات، وفي المركز الأخير من الاهتمام نجد أسلوب التعليق بنسبة 11.29% مقابل 9.67% لأسلوب الريبورتاج أو التحقيق الصحفي.

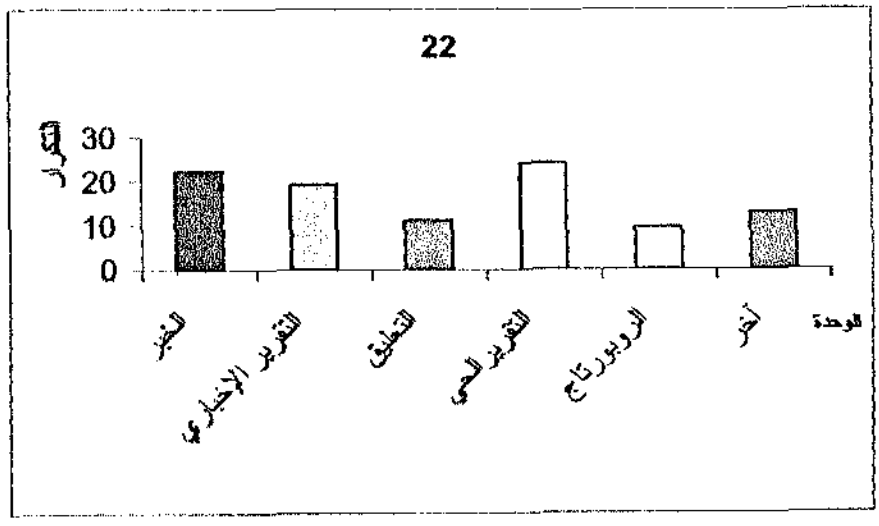

رسم بياني رقم(22): تناول مواضيع أحداث العنف بالصفحات الداخلية.

أما بالنسبة لمواضيع "الموقف من أحداث العنف" فيتضح جليا من خلال الرسم البياني رقم (23) أن التقارير الخبرية احتلت مركز الاهتمام الأول في الأسلوب الاعلامي الذي اعتمدته الجريدة بنسبة 46.37% متبوع باهتمام في الدرجة الثانية لكل من أسلوب التعليق وأساليب أخرى كالمقالات والتصريحات بنسبة 18.84% لكل منهما. وأخيرا سجلنا نسبة ضئيلة جدا لكل من الريبورتاج بـ 2.89% ونفس النسبة للتقارير الحيّة.

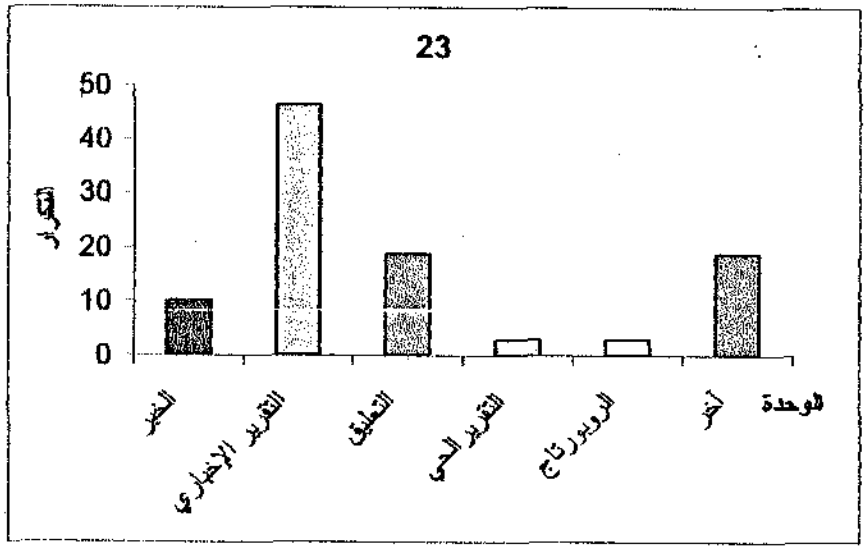

رسم بياني رقم (23): تناول مواضيع الموقف بالصفحات الداخلية.

***استنتاج المقارنة:** من خلال المقارنة بين الرسمين البيانيين رقم (22) ورقم (23) نستنتج أن الأسلوب الخبري كان في مركز اهتمام الأسلوب الإعلامي للجريدة بالصفحات الداخلية، سواء بالنسبة لمواضيع "أحداث العنف" بنسبة 41.93%، أو بالنسبة لمواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 56.51%. كما اعتمدت الجريدة أكثر على أسلوب التعليق في مواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 18.84 % مقابل 11.29 % فقط لمواضيع "واقع أحداث العنف". وبفرق كبير جدا كان كل من أسلوب الريبورتاج والتقارير الحية في مركز اهتمام الجريدة في تناول مواضيع "أحداث العنف" بنسبة 33.86 % مقابل 5.78% فقط من مواضيع "الموقف من العنف". واستخدمت الجريدة أساليب أخرى كالمقالات، الحوارات والتصريحات وذلك بنسبة 18.84% لمواضيع الموقف و 12.90% لمواضيع أحداث العنف.

1-2-2-. وحدة المضمون:

ا) المضمون بالصفحة الأولى: فيما يخص مضمون المواضيع بالصفحات الأولى فنلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (24) أنّ مضمون مواضيع "أحداث العنف" تتراوح بين "وحدات الفكرة " السلبية والإيجابية، بنسبة أكبر للوحدات السلبية (53.75 %) مقابل (46.75%) للوحدات الإيجابية.

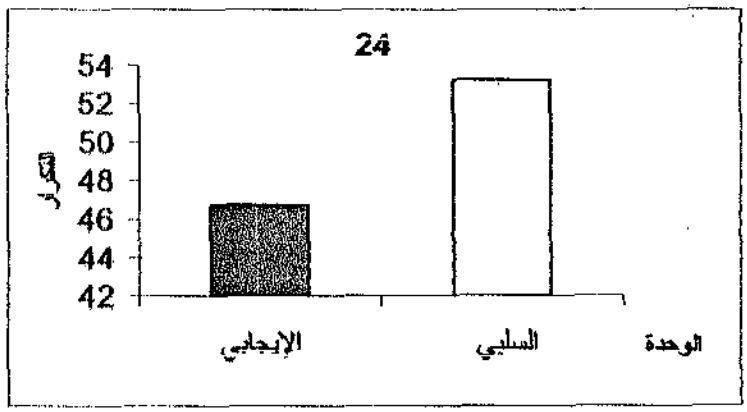

رسم بياني رقم (24): مضمون مواضيع واقع العنف بالصفحات الأولى.

كما يوضح الرسم البياني رقم (25) أنّ مواضيع "الموقف من أحداث العنف" هي الأخرى اعتمدت على الوحدات السلبية بنسبة أكبر (52.11%) مقابل (47.88%) للوحدات الإيجابية.

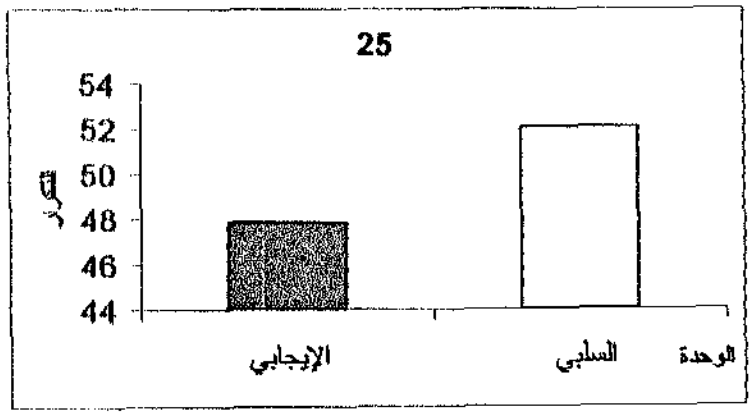

رسم بياني رقم (25): مضمون مواضيع الموقف بالصفحات الأولى.

*استنتاج المقارنة: بالنسبة للمضمون السلبي هناك تقارب بين نسبة الوحدات السلبية في مواضيع "واقع العنف" مع الوحدات السلبية في مواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 5.24% للأولى و52.11% للثانية، ويبقى الفرق فقط في حجم الوحدات وهذا راجع لحجم المواضيع في حد ذاتها. كذلك فيما يخص الوحدات الإيجابية نستنتج تقارب بين نسبة هذه الأخيرة في كلا الفئتين سواء لفئة مواضيع "أحداث العنف" أولفئة مواضيع "الموقف من العنف"، والفرق يكمن في ارتفاع نسبي للوحدات الإيجابية لمواضيع الموقف عن مواضيع أحداث العنف بزيادة قدرت ب 1.13%، في حين لا نغفل حجم مواضيع "أحداث العنف" الأكبر بكثير من حجم مواضيع الموقف.

ب) المضمون بالصفحات الداخلية: أما فيما يتعلق بمضمون المواضيع على الصفحات الداخلية فبالنسبة للرسم البياني رقم (26) نلاحظ بوضوح نسبة كبيرة للوحدات السلبية في مواضيع "أحداث العنف" قدرت ب59.76% مقابل 40.23% فقط للوحدات الإيجابية في نفس المواضيع أي بفارق قدر بـ19.53% كزيادة للوحدات السلبية عن الإيجابية.

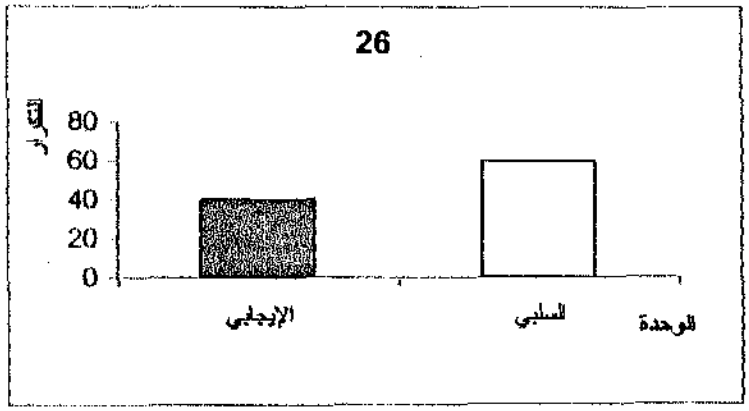

رسم بياني رقم (26) : مضمون مواضيع واقع العنف بالصفحات الداخلية.

في حين يتضح من الرسم البياني رقم (27) أنّ نسبة الوحدات السلبية أقل من نسبة الوحدات الإيجابية بنسبة 48.56% للأولى و 51.43% لهذه الأخيرة بفارق 1.87% زيادة للوحدات الإيجابية عن الوحدات السلبية.

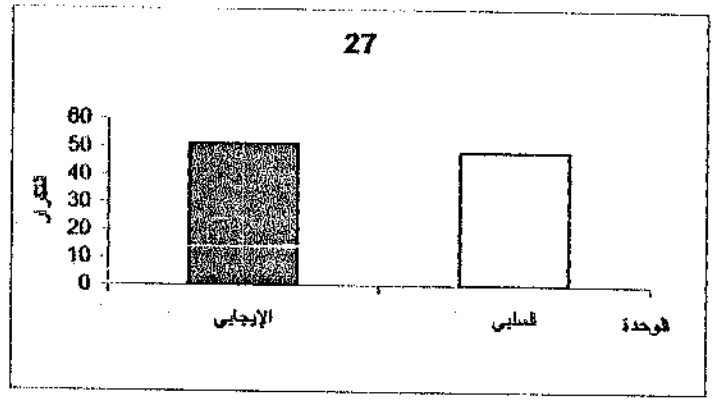

رسم البياني رقم (27): مضمون مواضيع الموقف بالصفحات الداخلية.

***استنتاج المقارنة:** بالنسبة للمضمون السلبي نستنتج أن هناك فرق كبير جدا بين مضمون مواضيع "أحداث العنف" على الصفحات الداخلية ومواضيع المواقف من العنف، بنسبة أكبر للمضمون السلبي في مواضيع أحداث العنف قدرت بـ 59,76% مقابل 48.56% فقط لمواضيع "الموقف من العنف". وبالنسبة للمضمون الإيجابي كذلك هنا نستنتج نفس الفرق بنسبة أكبر للمضمون الإيجابي في مواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 51.43% في حين لا تتضمن مواضيع "واقع العنف" سوى 40.23% من المضمون الإيجابي بفارق 11.20% زيادة لمواضيع "الموقف من العنف".

3-2-2: فئة الاتجاه: فيما يخص نتائج فئة الاتجاه المتعلقة بمواضيع "الموقف من العنف" بالجريدة سواء بالنسبة للصفحات الأولى أو الداخلية فإننا نستنتج ما يلي:

فيما يخص الرسم البياني رقم (28) فإنه يوضح أن فئة التنديد كانت بنسب كبيرة سواء في فئة اتجاه الموقف من أحداث العنف بنسبة 32.25%، أوفي فئة اتجاه الموقف من دور الحكومة لمواجهة العنف. و بالمقابل كانت فئة التأييد بنسب أكبر في فئتي اتجاه الموقف من أحداث العنف، والموقف من دور الحكومة بنفس النسبة وهي 12.90%. أما فئة اتجاه موقف التدخل في شؤون الجزائر فلم تسجل سوى 6.45% من التأييد مقابل 3.22% من المواقف المحايدة.

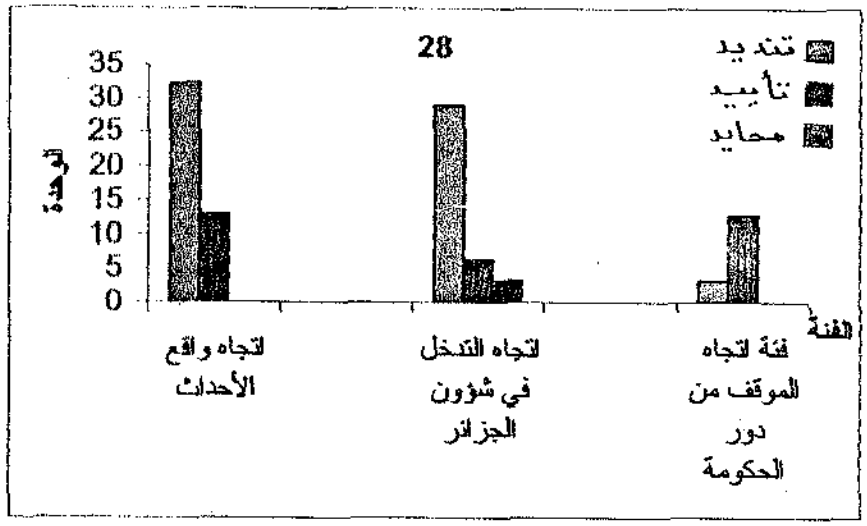

رسم بياني رقم (28): فئات اتجاه مواضيع الموقف بالصفحات الأولى.

أما فيما يتعلق بالرسم البياني رقم (29) فنستنتج كذلك نسبة كبيرة لفئة التنديد في فئتي اتجاه المواقف من أحداث العنف واتجاه الموقف من التدخل في شؤون الجزائر بنسبة 41.85% و29.62% على التوالي. بينما احتلت فئة التأييد نسب متقاربة في فئات الاتجاه الثلاث الموضحة في الرسم البياني وهي على التوالي كما يلي: 6.66% ثم 8.14% ثم 7.40%. مقابل نسب متفاوتة للموقف المحايد ب 4.44% نسبة محايدة في فئة اتجاه الموقف من أحداث العنف و1.48% فقط للموقف المحايد في فئة اتجاه التدخل في شؤون الجزائر وبنسبة ضئيلة جدا (0.37%) للفئة الأخيرة.

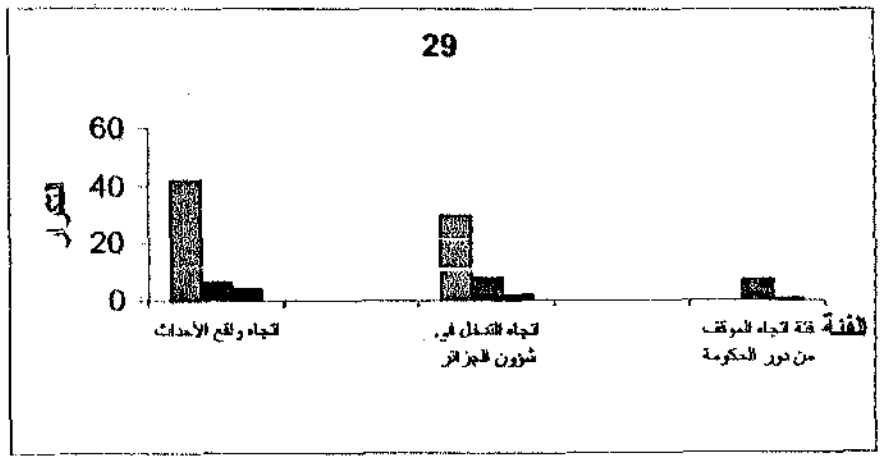

رسم بياني رقم (29): فئات اتجاه مواضيع الموقف بالصفحات الداخلية.

*استنتاج المقارنة: في فئة اتجاه الموقف من أحداث العنف سواء بالنسبة للصفحات الأولى أو الصفحات الداخلية نجد نسبة التنديد أكبر من نسبة التأييد لفئة الاتجاه هذه مقابل نسبة 4.44% محايد بالصفحات الداخلية. كذلك كانت نسبة التنديد أكبر من نسب التأييد سواء في الصفحات الأولى أو الداخلية في فئة اتجاه الموقف من التدخل في شؤون الجزائر مع نسب أقل للتأييد وأقل بكثير لفئة المحايد. أما في فئة اتجاه الموقف من دور الحكومة في مواجهة العنف فنستنتج نسبة تنديد تقرب 3.22% في الصفحات الأولى وغياب التنديد في الصفحات الداخلية مقابل نسبة أكبر قدرت بـ 12.90% للتأييد في الصفحات الأولى و7.40% كذلك لفئة التأييد في الصفحات الداخلية.

2- النتائج النهائية: المقارنة بين الصفحات الأولى والصفحات الداخلية:

2-1: نتائج أساليب العرض :

2-1-1: نتائج الموقع:

- 56.25% من مواضيع " أحداث العنف" تمّ إبرازها بالصفحات الأولى مقابل 33.33% من مواضيع "الموقف من العنف".
- 90.31% من مواضيع " أحداث العنف" تمّ نشرها بالصفحات المتخصصة مقابل 68.11 % من مواضيع "الموقف من العنف".
- 66.66 % من مواضيع "الموقف من العنف" تم نشرها بالصفحات الداخلية فقط دون الإعلان عنها بالصفحات الأولى. مقابل 40.62 % فقط لمواضيع "أحداث العنف".
- 100% من مواضيع "أحداث العنف" تم تكرار وتركيز نشرها بالأربع صفحات الأولى. مقابل 20.26% من مواضيع "الموقف من العنف" تمّ تفريقها على صفحات مختلفة.
- 28.94% من مواضيع "أحداث العنف" حظيت بموقع الصدارة في الصفحات الأولى مقابل 21.73% من مواضيع "الموقف من العنف" في موقع الصدارة في الصفحات الأولى 0% لمواضيع "أحداث العنف" في صدارة الصفحات الداخلية و1.44% لمواضيع "الموقف من العنف".

كما يتضح تركيز أكبر لمواضيع "أحداث العنف" على مواقع الوسط والأعلى بالصفحات الأولى مقابل تركيز عال على مواقع أعلى الصفحات الداخلية ومواقع أخرى بكامل أوأغلب أونصف الصفحة. في حين نستنتج تركيز عال لمواضيع "الموقف من العنف" على مواقع أعلى وأسفل الصفحات الأولى وكذا الصفحات الداخلية مقابل إضافة التركيز على موقع الوسط بالداخل وإضافة مواقع أخرى بنصف أوأغلب أوكامل الصفحة.

2-1-2: نتائج الصورة و الكاريكاتير: من خلال الرسوم البيانية (أ) و (ب) و (ج) نستنتج ما يلي:

- بالنسبة للكاريكاتير: يتمركز في جريدة الخبر في أسفل الصفحة الأخيرة (ص24) واستنتجنا سابقا أن نسبة 48 % من مواضيع الكاريكاتير كانت عن مواضيع العنف بأغلبية لمواضيع "الموقف من العنف" بنسبة 32% وأقلية لمواضيع "أحداث العنف" (16 %).

- بالنسبة لمصدر ومضمون الصوّر: بالصفحات الأولى والصفحات الداخلية بالنسبة لمواضيع أحداث العنف فقط نستنتج أن الصوّر التي كان مصدرها من الجريدة نفسها عبرت عن مضمون إيجابي أكثر منه سلبي في الصفحات الأولى كما في الصفحات الداخلية. أما الصوّر التي كان مصدرها "نيوبراس" فقد عبرت عن مضمون سلبي أكثر منه إيجابي بالصفحات الأولى، في حين عبرت عن مضمون إيجابي 100 % بالصفحات الداخلية. و أخيرا فإن الصوّر التي لم تذكر مصادرها فقد عبرت عن مضمون سلبي 100% بالصفحات الأولى وكذلك عبرت عن مضمون سلبي بالصفحات الداخلية بنسبة 42.85% إضافة إلى مضمون إيجابي وعادي بنفس النسبة أي 28.57%.

2-1-3: نتائج المساحة: بالنسبة للمساحات الكبيرة نستنتج تسخير هذه المساحات في الصفحات الأولى بنسبة أكبر لمواضيع "واقع العنف" منه بالنسبة لمواضيع "الموقف من العنف" مقابل تساوي في النسب في الصفحات الداخلية. أما بالنسبة للمساحات المتوسطة فنستنتج نسبة أكبر لمواضيع "الموقف من العنف" في احتلال هذه المساحات مقارنة بمواضيع "أحداث العنف" سواء بالصفحات الأولى (34.78% مقابل 15.78%) أو الصفحات الداخلية (36.23% مقابل 24.19%). في حين نستنتج تساوي في احتلال المساحات الصغيرة سواء بالنسبة لمواضيع "أحداث العنف" أو مواضيع "الموقف من العنف" في الصفحات الأولى بنسب

(47.36٪مقابل 47.82٪على الترتيب)، بينما بنسبة أكبر لمواضيع "أحداث العنف" (43.54٪مقابل 31.88٪) عن مواضيع "الموقف من العنف" بالصفحات الداخلية. في حين بالنسبة للمساحات التي احتلتها مختلف المواقف فنستنتج ما يلي:

- احتلت مواضيع الموقف الوطني أكبر نسبة (63.63٪) في المساحات الصغيرة في الصفحات الأولى، مقابل نسبة أكبر (40.62٪) بالمساحات الكبيرة في الصفحات الداخلية. أما مواضيع الموقف الأجنبي فقد احتلت نسبة كبيرة جداً (80٪) بالمساحات الصغيرة والمتوسطة بالصفحات الأولى، مقابل نفس النسبة تقريبا (76٪) بنفس المساحات على الصفحات الداخلية. في حين تبقى مواضيع الموقف القومي والأجنبي الوطني غير بارزة باحتلالها المساحات الصغيرة بالصفحات الأولى بنسبة 100٪ مقابل بروز أكثر للموقف القومي بالصفحات الداخلية ب(50٪) للمساحات المتوسطة و(33.33٪) للمساحات الكبيرة في حين تبقى مواضيع الموقف الأجنبي تحتل نسبة كبيرة من المساحات الصغيرة مقابل (50٪) للمساحات المتوسطة.

2-2: نتائج التحليل و الأسلوب الإعلامي:

2-2-1: نتائج أسلوب التناول الصحفي:

- بالنسبة للأسلوب الإخباري: هناك اعتماد بارز على هذا الأسلوب سواء في معالجة مواضيع "أحداث العنف" أو مواضيع "واقع العنف" وسواء كان ذلك في الصفحات الأولى أو في الصفحات الداخلية، ولكن استعمل بنسبة أكبر مع مواضيع "واقع العنف " في الصفحات الأولى 171.06%، بينما استعمل بنسبة أكبر مع مواضيع "الموقف من العنف " في الصفحات الداخلية (56.51٪) .

- بالنسبة لأسلوب التعليق: اعتمدت الجريدة على هذا الأسلوب الصحفي بكثرة مع مواضيع "الموقف من العنف" منها مع مواضيع "أحداث العنف" سواء كان ذلك في الصفحات الأولى أو الداخلية بحيث سجلنا (34.78٪ مقابل 15.78 ٪) في الصفحات الأولى و (18.84٪ مقابل 11.29٪) في الصفحات الداخلية.

– بالنسبة لأسلوب الريبورتاج والتقرير الحي: نلاحظ غياب هاذين الأسلوبين في الصفحات الأولى مقارنة مع ظهورهما في الصفحات الداخلية، عدا نسبة 10.52٪ للتقرير الحي بمواضيع "واقع العنف" بالصفحات الأولى، ونفس التفوق لهذه المواضيع بالصفحة الداخلية بنسبة (33.86٪ مقابل 5.78٪) فقط لمواضيع "الموقف من العنف". كما استخدمت الجريدة أساليب أخرى كالمقالات والتصريحات و الحوارات الصحفية، خصوصا بالصفحات الداخلية (18.84٪) لمواضيع "الموقف من العنف" مقابل 12.90٪ لمواضيع "أحداث العنف". بينما لم تعتمد عليها كثيراً في الصفحات الأولى إلا بنسبة ضئيلة (2.63٪) في مواضيع "واقع أحداث العنف".

2-2-2: نتائج المضمون:

– بالنسبة للمضمون السلبي: هناك فرق في مضمون الصفحات الأولى والصفحات الداخلية، فبالنسبة لمواضيع "أحداث العنف" نجد أن نسبة المضمون السلبي ارتفعت في الصفحات الداخلية 59.76 ٪ مقابل 53.24٪ في الصفحات الأولى، بينما انخفضت في مواضيع "الموقف من العنف" فمن (52.11٪) بالصفحات الأولى إلى 48.56٪ في الصفحات الداخلية.

– بالنسبة للمضمون الإيجابي : كذلك هنا نستنتج فرقا واضحا في مضمون الصفحات الأولى عن مضمون الصفحات الداخلية فقد انخفض المضمون الإيجابي لمواضيع "أحداث العنف" في الصفحات الداخلية (40.23%) عنه في الصفحات الأولى (46.75%)، في حين ارتفع هذا المضمون بالنسبة لمواضيع "الموقف من العنف" في الصفحات الداخلية (51.43%) عنه في الصفحات الأولى (47.88%).

2-2-3: نتائج اتجاه الموقف:

– بالنسبة لفئة التنديد: كان هذا الا تجاه واضحا وبارزًا في الصفحات الأولى كما في الصفحات الداخلية خاصة بالنسبة لفئتي اتجاه واقع الأحداث واتجاه التدخل في شؤون الجزائر، في حين كان ممثلا بنسبة ضئيلة (3.22%) في الصفحات الأولى في فئة اتجاه الموقف من دور الحكومة ومعدوما في نفس الصفحات الداخلية.

- بالنسبة لفئة التأييد: كذالك هذا الاتجاه كان واضحا في الصفحات الأولى وخصوصا بالنسبة لفئتي اتجاه واقع الأحداث واتجاه الموقف من دور الحكومة بنفس النسبة (12.90%) مقابل (6.45%) لاتجاه التدخل في شؤون الجزائر، وكذلك نجده في الصفحات الداخلية بنسب متقاربة لفئات الاتجاه الثلاثة.

- بالنسبة لفئة المحايد: بالنسبة لهذا الاتجاه فقد كان شبه غائب، خصوصا في الصفحات الأولى ب: 3.22% فقط لاتجاه التدخل في شؤون الجزائر، أما بالنسبة للصفحات الداخلية فقد كان ممثلا بنسبة 4.44% في اتجاه واقع الأحداث و1.48% لاتجاه التدخل في الجزائر و0.37% فقط لاتجاه الموقف من دور الحكومة.

3- الخلاصة ومناقشة الفرضيات:

خلاصة لهذه النتائج نجد أن الصحافة الجزائرية لسنة 1997 ممثلة في جريدة الخبر قد التزمت بالموضوعية باعتبارها ممثلة في أساليب الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية التي تمت دراستها و تحليل مضمونها، وهذا فيما يخص فئة مواضيع أحداث العنف، ولكن ليس بقدر الموضوعية التي تتضمن قيم الاحترافية والحياد المتوازن.في حين كان موقفها جد حيادي في تناول فئة مواضيع الموقف من العنف ولم يكن هناك توازن بين تناول الفئتين من المواضيع محل الدراسة. وفيما يلي سنحاول أن نناقش هذه النتائج على ضوء الفرضيات المقترحة في هذا البحث.

3-1: الموضوعية وتحديات الصحافة الجزائرية: لا يخفى في هذا الإطار السيرورة التي مر بها التشريع الإعلامي في الجزائر بحيث "لا تختلف كثيرا عن الأوضاع السائدة في أغلبية الدول الحديثة العهد بالديموقراطية الليبرالية، وإن كانت تتميز عنها بمحاولات جمع كل القواعد المتعلقة بالإعلام كحق إنساني وكنشاط اجتماعي، ثقافي وتجاري في هيكل يسمى " قانون الإعلام".[1] ففي الجزائر لم تستوضح مكانة الإعلام الحقيقية إلا مع بداية الثمانينيات حين "تطور الخطاب الرسمي تدريجيا من اعتبار وسائل الإعلام مجرد وسيلة لنقل إيديولوجية السلطة، إلى اعتبارها قطاعا من قطاعات السيادة و رفعها إلى المستوى الاستراتيجي منذ بداية الثمانينيات." هكذا استفادت الجزائر لأول مرة في تاريخها بعد

[1]- المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 14 ، مرجع سابق ،ص 61.

الاستقلال من " صدور قانون الإعلام سنة 1982."[1]حيث تمّ "وضع برنامج استعجالي للإعلام بعد الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب في جوان 1982، وكان الهدف منه استدراك تخلف الصحافة المكتوبة."

من هنا كانت البداية والانطلاقة الأكثر إيجابية في تاريخ التشريع الإعلامي، حيث استفادت الصحافة من حرية أكبر مقارنة بصحافة عهد الأحادية الإعلامية حين كانت مجرد ناطق رسمي باسم السلطة. ولم يتّضح "التبني الرسمي العملي للتعددية الإعلامية إلا بعد تزكية دستور 23 فبراير 1990، الذي أقر التعددية السياسية وحرية الرأي والمعتقد، وإصدار المنشور رقم "4" من طرف رئيس الحكومة الأسبق السيّد مولود حمروش بتاريخ 1990/03/19، الذي جسد نقطة البداية في عهد التعددية واستقلالية الصحافة إذ بموجب هذا المشروع ترك الأمر للصحافيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العمومية للاختيار، إما البقاء في المؤسسات الإعلامية العمومية أو تأسيس الجمعيات ذات الطابع السياسي "الأحزاب".[2]

هذا المنشور تبع مباشرة بإصدار قانون الإعلام الذي نشر في الجريدة الرسمية رقم 14 المؤرخة في 1990/04/04 بحيث "يكرس التعددية الإعلامية بالرجوع إلى الدستور وإلى المبادئ العالمية لحقوق الإنسان."[3]وبالتالي تعتبر هذه الخطوة بمثابة ثورة في تاريخ الإعلام الجزائري حين أحدثت حركية لا مثيل لها، تدل عليها العناوين والأرقام المالية والكفاءات التي استفادت منها الصحافة في ذلك الوقت حيث "منحت في هذا الإطار عدة تسهيلات مالية وإمكانيات تقنية ومادية (كالمقرات، القروض والرواتب). كما جرى تحديد أنواع الدوريات الجديدة على النحو التالي:"[4]

1. جرائد مستقلة ذات صدور دوري.
2. مجلات ذات طابع علمي أو ثقافي.
3. مجلات متخصصة مرتبطة بالنشاطات القطاعية للدولة.
4. مجلات ودوريات واسعة الانتشار.

---

[1]- المرجع نفسه، ص139، ص 152.
[3]- عمر قبايلي ،مرجع سابق، ص 85.
[3]- المرصد الوطني لحقوق الإنسان، مرجع سابق ، ص 56.
[4]- عمر قبايلي ، مرجع سابق ، ص 85.

ومن ثم "أصبح بالإمكان التمييز من حيث الملكية والمضمون على الأقل، بين قطاع الإعلام العمومي والإعلام الحزبي للمعارضة والإعلام المستقل للقطاع الخاص."[1] ففي أغلب الأدبيات الإعلامية الحرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصحافة المكتوبة بل هي بمثابة الوقود لها أو بالأحرى كليهما يمثل وقودا للآخر، فلا توجد صحافة بلا حرية ولا توجد حرية بدون صحافة. وهذا نظرا للمكانة التي تتبوؤها الصحافة كإحدى وسائل التعبير عن الرأي في المجتمع المعاصر، والمنزلة التي تحتلها في النظام الديمقراطي.[2] ومن ثم يؤكد الصحافيون عبر العالم أنه بدون حرية تعبير لا يمكن أن يحدث أي تغيير ولا أي تطور اجتماعي. فالصحافة كالأدب بحاجة لحرية التعبير كما أن الكتّاب بحاجة لحقوق الإنسان ليمكنهم كتابة الحقيقة، إذ تعتبر الكتابة من أنبل الأفعال المرتبطة بالحرية وفعل الكتابة يمنع الصحفي من التواؤم والانسجام مع الأفكار المسبقة.

لذلك من خلال محاولتنا تقديم نبذة عن ماهية الصحافة وتاريخها في العالم وفي الجزائر توخينا قدر الإمكان توضيح التسلسل التاريخي الذي أثرى هذه الحرية، التي أثرت بدورها غنى وتطور المجتمعات المعاصرة حين حققت قفزة نوعية في عالم الديمقراطية. وهذا ما يعبر عنه الكاتب الفرنسي " شاتوبريان" Château Briand بأنّ حرية الصحافة تعتبر دستور كامل وعن طريقها تصان جميع الحقوق وبواسطتها أيضا يحصل كل فرد على حقه في العدالة بقدر ما يستحقه.[3] وتأكيدا على أهمية هذه الحرية نقرأ في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المعتمدة من طرف الأمم المتحدة سنة (1948) ما يلي : "كل فرد له الحق في حرية الرأي والتعبير وهذا ما يعطي الحق في عدم القلق من آدائه من جهة، ومن جهة أخرى الحق في البحث وتلقي الأخبار والأفكار وكذلك الرّد بأية وسيلة تعبير وبدون حواجز الحدود".[4]

أمّا حين نتحدث عن تجربة الجزائر مع الصحافة وعموما مع التعددية الإعلامية نستشف أن هذا الحق هو أقل ما كان يجب أن يحدث بعد تاريخ صراع طويل من أجل انتزاع حق الصحافة من هيمنة وسلطة الاستعمار الفرنسي حتى بعد رحيله؛ ولكن لا ننكر القصور الذي عرفه قانون 1982 بوصفه اعتمد على التشريع الفرنسي وظل حبيسا له إلى غاية

---

[1]- المرجع نفسه، ص 86.

[2]-محمد باهي أبويونس،التقييد القانوني لحرية الصحافة،دراسة مقارنة،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية،1996،ص09.

[3]- المرجع نفسه ، ص 10.

[4] -deutschland,revue sur la polotique,la culture,l'économie et les sciences,n01,2000,p43.

1990 تاريخ ظهور القانون الجديد والحالي، الذي قدم الكثير للساحة الإعلامية في الجزائر من جهة، أمّا من جهة أخرى فقد قيّد هذه الحرية التي منحها. لذلك يؤكد محمد باهي أن حرية الصحافة لا تعني أبدا أنها حرية مطلقة، فالأصل المستقر في الأنظمة القانونية أنه لا يمكن أن تكون الحرية مطلقة بلا قيد ويضيف أن المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي نادت بالحرية، عادت وقيدت ممارسة هذا الحق بضرورة احترام حقوق وحريات الغير وحماية النظام العام والمصلحة العامة والأخلاق العامة."[1] لذلك نجد كل المعنيين بالإعلام في الجزائر ينتظرون الكثير من اللجنة المكلفة بتعديل قانون 1990.

في هذه الظروف الحرجة التي عايشتها الجزائر، كانت التعددية الإعلامية لا تزال في بداياتها الأولى، وكانت الصحافة المستقلة بمثابة اللسان والفكر للتعبير عن الرأي العام في الجزائر وإيصال الحقائق كما هي بقدر المستطاع دون التعدي على حق المعرفة لدى المواطن من جهة، ومن جهة أخرى احترام القيود التي جاء بها قانون 1990 حيث نشرت "هيأة حماية الصحافيين العالمية" تقرير عن الصحافة في الجزائر يقول فيها صاحب التقرير جوكومبانيا: Joël Conpagna بأن الدولة تراقب تغطية العنف من خلال مصادرة الصحف والمتابعات القضائية ضد الصحفيين الذين يعملون باستقلالية.[2] لذلك لا ننكر أن دور الصحافة كان صعباً وأصعب من تصورنا بكثير، فالصحافة المستقلة كانت في بدايتها وبالتالي لم يكن موجوداً ذلك القدر من الاحترافية و الموضوعية.

هكذا حاولت جريدة الخبر أن تكون موضوعية في طرحها لأحداث العنف بالجزائر من خلال فصل الواقعة عن الرأي بمعنى فصل أحداث العنف عن الموقف من العنف. وكان هذا واضحا من خلال نتائج أساليب الإنتاج الأمثل التي تم توظيفها لهذا الغرض ولكنها في هذا حيادية جدا، ففي تقديمها لواقع أحداث العنف دون إعطاء رأي قامت بالدور المحايد للإعلام على حد تعبير محمد الجوهري الذي يرى أنه من هذا المنظور تصدر الأخبار بصورة طبيعية عن الأحداث والوقائع التي تحدث في العالم، ويكفي أن يكون القائم بالاتصال شاهدا على العملية الاجتماعية وينقل بإخلاص وصدق الصورة الصحيحة للجمهور. وبالتالي يمكننا القول أن الصحافة الجزائرية كانت حيادية في طرحها الموضوعي الذي يعتمد على

---

[1]- محمد باهي ابو يونس ، مرجع سابق ، ص 11- 12.

[2] -Internet :www.google.com" la paradoxale liberté de la presse Algérienne",p02 .

نقل الوقائع، وقد ارتبط هذا التوجه بتحديات المهنة والرقابة ممثلة في التشريع الإعلامي الجديد. وهذا ما عبر عنه ستورا stora بأن اختفائية الصراع تجد تفسيرها الأول في الرقابة الإعلامية..حيث تركزت هذه الرقابة على أسلوبين الأول يمثل كلاسيكية في تأسيس كل رقابة: "الإعلام الأمني أو المعلومات الأمنية" يجب أن تمر ببيان رسمي والثانية تتمثل في مجموعة التوصيات الموجهة للصحفيين ومن بينها التشجيع على عدم الإستعمال اللاواعي لمفاهيم تتناسب مع اديولوجية ودعاية الخصم.[2]

3-2:الموضوعية والتأثير الإعلامي:

إن الأحداث العنيفة التي عرفتها الجزائر أسالت الكثير من الحبر على المستوى الوطني، القومي والدولي وكل في إطاره كان ينشد الموضوعية في الطرح الإعلامي لهذه الوقائع والأحداث. ولكننا نحتاج رغم كل ما قيل أن نميز ونفرق بين ممارسة المهنة الصعبة كما تسمى حيث "كان الصحفيون مضطرين لمتابعة واجب الإعلام،فبالنسبة لهم الأمر يتعلق بمتابعة المهنة كواجب رغم كل شيء".[1]ومن جهة أخرى نشير إلى الإعلام الذي مارس جماليات الرعب سواء على الشاشات أو على صفحات الجرائد خصوصاً في مرحلة "تصاعدت فيها أحداث العنف مابين 1995 و1998 وخصوصا سنة 1997"". ومن ثم بدأ الإعلام في كل مكان بالعالم يتحرك ويكتب حيث ظهرت كتب تعالج "الحرب القذرة La sale guerre " [2] وآخرون اعتبروها حربا خفية على حد تعبير بن يمين ستورا[3] أما لويس مارتيناز فيصفها على أساس أنها حرب أهلية .[4] ويتساءل في كتابه " الحرب الأهلية في الجزائر" هل الوضع الذي تحياه الجزائر منذ 1992 يشكل حرب أهلية؟ ويعترف أن معايير تحديد وضع للحرب الأهلية غير دقيقة، ويستشهد من ثم بقول غاستون بوتول: Gaston Bouthoul في نمذجته للحروب "بأن الميزة الوحيدة لذلك هي الانتماء لدولة واحدة حيث ينشب الصراع"، الذي ينطوي على عدد هائل من حالات العنف حسب رأي مارتيناز حيث يعتبر على هذا الأساس أن وضع الجزائر منذ 1992 هو حقا وضع حرب أهلية.[5]

---

[1]- Amina Azza-Bekkat,la représentation de la guerre dans les journaux algériens francophones de 1992 à nos jours, université de Blida,2003,p06.(www.google.com).

[2]- Ibid,p02 .

[3]-Benjamin stora , la guerre invisible, édition chihab,2001.

[4]- لويس مارتيناز، الحرب الأهلية في الجزائر، ترجمة محمد يحياتن، منشورات مرسي، 1999،ص 09.

(*) -لويس مارتيناز،مرجع سابق، ص11.

[5]- المرجع نفسه، ص13 .

هذا الصراع عايشته الصحافة مابين الضمير المهني في تقديم إعلام موضوعي وما بين الخوف من الوقوع في فخ الاستثمار الإعلامي، فالعنف يتغذى على الإعلام وكلما بدا بصورة مروعة أكثر، فإنه يحقق ضحايا أكبر أو كما يعبر عن ذلك عالم الاجتماع جون بودريار: Jean Baudrillard "الإرهاب بحاجة لوسائل الإعلام"[1] في كتابه « Transparence du mal, Galillée, 1990 » ومن ثم يجب التذكير والإشارة إلى أن دور المستقبل أي القراء في مثل هذه العلاقة الاتصالية التي تتعرض إلى تشويش حسب رأي شانون وويفر مهم جداً. ويؤكد لازويل كذلك على دور المستقبل حين يعتبر العملية الاتصالية ككل متكامل من خلال العبارة الشهيرة "من؟ يقول ماذا؟ لمن؟ كيف؟ و بأي تأثير؟ " أي أنه يعتبر دور المستقبل حين يتساءل لمن وجهت هذه الرسالة الإعلامية؟ وكذلك ماكلوهان حين يعتبر أن الرسالة هي الوسيلة"، فكأن الصحافة تخاطب وتواجه تحديات المهنة وبالتالي حسب رأي ماكلوهان نستطيع القول أن الرسالة الموجهة للقراء هي رسالة تعرضت لتشويش "حواجز وضغوطات قانونية وصعوبات وتحديات مهنية"، وبالتالي يقع على عاتق المتلقي للرسالة الإعلامية دور كبير في قراءتها قراءة نقدية لفك شفراتها. إذ يضيف ماكلوهان أنه " ترتبط بدرجة حرارة الرسالة مشاركة الملتقي إذ عليه تأويل الرسالة وبالنتيجة أن يقدم لها عناصر الإخبار التي تنقصها."[2]

وفيما يتعلق بتجربة الجزائر فإضافة إلى المعاناة التي عايشتها، كان عليها أن تواجه الصورة المغلوطة بأن هذا الشعب "عنيف أصلاً"، حيث فرضت هذه الصورة على الصعيد العالمي وأثرت على المبادرات السياسية الوطنية للخروج من الأزمة.[3] ولكن كلودين شوليه تنتقد الأطروحات التي تعتبر بعض الثقافات حاملة للعنف ثقافياً ووراثياً، وتقول بأنها تفتقر إلى البراهين وتنوه بدور العلوم الإنسانية بجميع فروعها التي فندت هذه المقاربة وكشفت عن خطئها. فهي تؤكد أيضا على أن أصل الجزائريين كبربر عرب ليسوا من أصل عنيف، برغم أن العلاقات الاجتماعية اليومية يمكن أن توصف بأنها تحدي دائم.[4]

ويضيف لويس مارتيناز في هذا الإطار أن الإيمان بالعنف كوسيلة لجمع الثروات و السلطة ليس بميزة تسم جميع الجزائريين.[5] و هذا ما تراه كلودين شوليه كأسلوب علمي

---

[1] -Laurent Teslot, enquête sur le terrorisme religieux, Revue de sciences Humaines, n°139,2003,p52 .

[2]- بيير جيرو، علم الإشارة، السيميولوجيا،ترجمة منذر عياشي، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق،ط1،1988،ص45.

[3] - Claudine chaulet, insaniyat op_cit,p11.

[4] claudine chaulet, la violence objet pour l'anthropologie , op_cit,p171.

[5]- لويس مارتيناز، مرجع سابق،ص04.

مدروس للخروج من حالة الغموض هذه من خلال التحقيق بالتجاوزات الفردية و الغير المسؤولة و متابعتها، حتى لا يزعزع الرأي العام الجزائري و صورة الجزائر في الخارج.وهنا يقع على عاتق الإعلام أن يقوم بتحمل مسؤولية الإعلام الموضوعي دون أن يكون مجالاً لاستثمار العنف.

ومن ثم فإن إعتماد الموضوعية وأساليب الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية تفاديا للوقوع في فخ التأثير الإعلامي كان واضحا من خلال التناقض الموجود في مضمون المقالات حيث تم التركيز بالصفحات الأولى بالنسبة لأحداث العنف على أعلى نسبة للعبارات الإيجابية مقارنة بالسلبية في حين نجد العكس بالصفحات الداخلية.أما بالنسبة لمواضيع الموقف من العنف فقد كان المضمون أكثر سلبية بالصفحات الأولى منه بالصفحات الداخلية ولكن في نفس الوقت كان إبراز هذه المواضيع بالصفحة الأولى غير واضح.وهناك استنتاج لباحثة إجتماعية "جاي تاكمان Gaye Tuchman" من واقع دراستها الميدانية في مهنة الصحافة أن الموضوعية هي إحدى الطقوس الإستراتيجية التي يستخدمها العاملون في مجال الإخبار والصحافة للدفاع عن أنفسهم من مخاطر تجارتهم ومن الهجوم العنيف الذي قد يتعرضون له.

الخاتمة

لا يمكننا في نهاية بحثنا هذا ونحن نستنتج ونستخلص من النتائج المحصل عليها علاقات الترابط و الاختلاف بين كل عناصر العملية الإعلامية، سوى أن نأخذ بعين الإعتبار ما يؤكد عليه " راسم محمد الجمال" حين يقول: " لا تعطي نتائج أي دراسة في العلوم الاجتماعية و منها علوم الإعلام و الإتصال في حدّ ذاتها سوى مؤشرات des indicateurs لما هو موجود. و يتطلب زيادة الثقة في نتائج بحث، تكراره ودراسته من زوايا مختلفة حيث يذهب: " ويمر": weimer و"دومنيك" Dominique "إلى أن الباحثين يخطئون عندما يقدمون نتائج أبحاثهم باعتبارها أساس نظرية علمية"[1].

لذلك يمكننا القول أنّ بحوث الإعلام والاتصال في الجزائر وخصوصا فيما يتعلق بأحداث العنف في الجزائر، لم تقدم الكثير ومازالت في بداياتها الأولى. وإننا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها والتي ناقشنا على ضوئها فرضيات بحثنا هذا، لا ندعي أنها قابلة للتعميم الشامل، ولكن في نفس الوقت هي تعبر عن توجه إحدى أهم الصحف في الجزائر والأكثر مقروئية وشعبية. كما تعبر عن فترة حرجة و مثيرة عرفتها الساحة الإعلامية والوطنية من أحداث وتحول إجتماعي بارز.ولعل هذا ما دفعنا وحفّزنا على الخوض في غمار هذه الإشكالية الكبرى ولو من إحدى جزئياتها المهمة كذلك، طبعا دون أن نجحف حق استيعاب هذه الفترة التاريخية المميزة بعنفها حيث يؤكد " أحمد يغزر" أن أحداث العنف التي عرفتها الجزائر خطيرة ورهيبة ومع هذا ينتبه إلى أن الأخطر منها يكمن فيما يمكن أن ينعكس على مستوى بنية المجتمع وشبكة علاقاته، والتكوين النفسي والذهني و القيمي للأفراد ويستشهد بقول غوستاف لوبون "ليست التقلبات السياسية الحقيقية الكبرى هي التي تدهش الباحثين بعظمها وعنفها وإنما الانقلاب الصحيح الجدير بالاعتبار هو الذي يؤدي إلى تغيير حال الأمم المدنية في الأفكار والتصورات والمعتقدات". ويضيف أحمد يغزر أن الخطورة تكمن حين يبدأ هذا النسيج الاجتماعي المتماسك يترهل دون انتباه من المجتمع.[2]والإعلام هنا يقوم بدوره الفعال في التأثير إن كان بالإيجاب أو بالسلب، من خلال تمريره لصورة الأحداث في شكل تمثلات قيمية موجهة للقراء.

وفي هذا الإطار يدعم رأي بن يمين ستورا benjamin stora ما ذكره أحمد يغزر فيما سبق حيث يؤكد على ضرورة الانتباه إلى التغيير العميق الذي عرفه المجتمع الجزائري

---

[1]- راسم محمد الجمال، مرجع سابق، ص 109.
[2]- أحمد يغزر، التحول الاجتماعي و معالم الأزمة في الجزائر، جريدة الخبر، السنة السابعة، العدد ،ص 8.

من جهة حين تحول عموماً إلى المدينة و انتقل إلى حركية كبيرة ومن جهة أخرى، انهيار النظام الاشتراكي للتنمية وبروز الليبرالية الاقتصادية إلى جانب أزمة نظام الحكم الأحادي ومتطلبات الديمقراطية.ويؤكد على أنه يجب التوقف عن التفكير في الأزمة الحالية كنسخة مطابقة للأصل لما حصل قبيل الاستقلال. فالذي يجمع هاتين الفترتيين المهمتين في بناء الجزائر المعاصرة حسب رأيه ، ليس تشابههما و لا اختلافهما ولكن هذا المرور المكثف للصوّر و الأفكار و التمثلات[1].

والإعلام بصفة عامة يقوم هنا بوظيفة إجتماعية وهي إحياء ذاكرة ومخيلة الماضي حين نستحضر المستحثات اللاّزمة لذلك من خلال وظيفة الإتصال بين المستقبل أي الجمهور والرأي العام والمرسل كالصحافة المكتوبة مثلا، هذه الأخيرة التي تقوم بدور فعال في التأثير على الذهنيات لذلك نجد أن"هناك الكثير من الأنثروبولوجيين والاجتماعيين يقترحون التمييز بين عدد من الوظائف الضرورية للمجتمع، منها وظيفة الاتصال contact ومن أشكالها مثلا الحوار، وكل وظيفة لها أشكال من الخطابات الشفوية أو الكتابية: Discours [2]. وانطلاقا من الجدلية القائمة بين الإعلام والعنف والتي ناقشناها سابقا، يبدو الأمر الآن أكثر وضوحا و هو الحاجة للمزيد من الدراسات العلمية لهذه الظاهرة، سواء بالعالم أو خصوصا بالجزائر التي بدأ باحثوها يهتمون بهذه الإشكالية ويسلطون عليها ضوء بحوثهم ودراساتهم. لذلك يعتبر محمد بن صالح أن "العنف ظاهرة مجتمعية قبل أن يكون خطراً إعلامياً" هذا من جهة ومن جهة أخرى لا ينكر دور وسائل الإعلام في تبسيط العنف و لا تأثير التلفزة التي حسب ما يقول "أحدثت تأثيراً على الضمائر حين استعملت طبلاً رنانا للمآسي اليومية ومارست جماليات الرعب."[3] ومع هذا نستنتج أخيراً أنه مهما تعددت الانتقادات فإن الدراسات التي تم إنجازها إلى يومنا هذا لا تفضي حسب رأيه إلى نتائج نهائية حول التأثيرات المضرة للأصوات والصور و أننا في الجزائر مازلنا لا نتجاوز الآراء المسبقة و الأفكار الجاهزة والفرضيات، عدا دراسات بعض الباحثين المنعزلين حيث لا توجد فرقة علمية كما لا يوجد حقل بحث خاص بدراسة الإتصال الإعلامي. كما يعتبر محمد حمداوي "أننا لوتجردنا من نظرتنا للعنف على أنه ظاهرة مرضية في كل مجتمع وفي كل حين

1- Benjamin stora, op-cit, p 115.

2-Dominique Maingueneau, analyser les textes de communication, Nathan université, Paris, 2000, p 46.

3-مجلة إنسانيات، مرجع سابق، ص 163.

ووضعناه في إطاره الخاص وقمنا بتحليله في حدّ ذاته، فإن المعرفة النظرية والأدوات المنهجية المتوافرة لدينا لا تزيدنا عند دراسته إلا فهماً للواقع.[1] وهذا الرأي لا يزيدنا إلا وضوحاً إلى جانب الآراء السابقة بضرورة المرور بالخطوة الأولى علمياً وهي القطيعة الإبستمولوجية، على الأقل عند الباحثين حتى نتفادى كل الاستنتاجات الجاهزة. لذلك نجد رومر C.J.Romer في الملتقى الدولي بالجزائر يؤكد على"أن العنف ليس ظاهرة لاعقلانية بل يمكن تحليلها وبالتالي يمكن السيطرة عليها".[2] وفكرة السيطرة هنا لافتة للانتباه وتدفعنا للتساؤل هل يمكن السيطرة فعلا على العنف حين نفهم حقيقته ودوافعه؟ أو نصيغ التساؤل على حسب قول محمد بن صالح "ألا يوجد ما نفعله لمواجهة ثقافة العنف هذه التي يبدو أنها تنتشر عبر العالم عموماً."[3]

ومن ثم فإننا نحاول تناول ظاهرة العنف علمياً ولا يمكننا أن نتجاهل علاقته بالإعلام عموما والصحافة خصوصاً. والصحافة هنا سيف ذو حدين فهي من جهة مطالبة بالإستعانة بجهود الباحثين الذين ما فتئوا يهتمون بهذه الظاهرة، حيث كان لها أبعادٌ أخرى حين انتشرت حتميات على مستوى الرأي العام في فهمها وكان لدور الإعلام فيها تأثير واضح. فالأمر إذن يتطلب إرادة علمية خصوصاً أنه قد " ظهر مفهوم العنف بإلحاح في الخطابات العلمية والسياسية بشكل لافت للنظر، وليس هذا إلا مدعاة للإقبال على فهم حقيقته دون خفية أو ارتياب و هو أمر لا يتأتى إلا إذا شحد الباحثون عزائمهم و تجندت لذلك دراسات تكاملية في مختلف الاختصاصات العلمية و الاجتماعية والإنسانية عموماً.[4]إذن نحن بحاجة للخوض في غمار التناول الأنثروبولوجي لعلاقة العنف بالإعلام رغم جدة هذا الموضوع من جهة ورغم قلة المرجعيات العلمية التي تناولت الظاهرة الإعلامية بالجزائر بكل جوانبها وحيثياتها من جهة أخرى.وتقول تومي أم الخير في هذا الإطار"أن العديد من الظواهر المهمة ببلادنا مازالت عذراء وتحتاج إلى تحليل وتفسير علمي من قبل الباحثين، ولعل أهم المواضيع التي هي بحاجة إلى عناية علمية كبيرة " الظاهرة الإعلامية بالجزائر" التي مازال يشوبها الكثير من الغموض. فحاجة هذا المجال إلى التحليل و التفسير العلمي بات يتطلب منا كجامعيين وباحثين مبتدئين إدراج الأنثروبولوجيا الخاصة بمجال الصحافة الذي يرتبط بالإعلام كحقل

---

[1] محمد حمداوي، المرجع نفسه،ص 23.

[2]-C.J.Romer,colloque,internationnal,op-cit,p57.

[3]-Mohamed Bensalah, insaniyat,op_cit,p58.

[4]- إنسانيات،المرجع نفسه ، ص 5-6 .

نشاط إنساني و بالإثنوغرافيا على وجه الخصوص كأدوات منهجية وعلمية مسخرة لدراسة الأبعاد الأنثروبولوجية للظاهرة[1].

ولكن في النهاية ورغم الصعوبات لا يمكن إلا للتناول العلمي وحده أن يكشف عن كل الظواهر التي تؤرقنا وتجعل الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدا. وإذا اعتبرنا فعلا أن حقل أنثروبولوجيا الإعلام أو أنتروبولوجيا الصحافة مازال فتياً، بحيث أنه حتى في أوساط الباحثين الفرنسيين مازال بعضهم يحيل كتاباته في هذا المجال إلى تخصص الأنثروبولوجيا الثقافية وبعضهم الآخر يحيلها إلى تخصصات أخرى عديدة ومختلفة. فإننا مع الأخذ بعين الاعتبار الأدوات المنهجية والأطر المعرفية، لسنا نبحث عن حقل علمي جاهز لنأطر فيه بحثنا بقدر ما نبحث عن إدراك علمي صحيح لظاهرة أثارت إشكالية في مجتمع بكامله.

و من ثم يمكن القول أنّهمهما اعتبرت الموضوعية ضرورية في ظروف مهنية و اجتماعية صعبة و مماثلة و تفاديا للأثر الإعلامي، فإنه يجب التنبه إلى النتيجة المعاكسة لهذه الحيادية. و ألا ننسى أهمية الصحافة و دورها كسلطة رابعة في الحياة الاجتماعية و السياسية للرأي العام الذي تنوره و تصنعه في نفس الوقت، أو على حد تعبير جون ستوتزل " أنه يمكن لكل فرد أن يعرفه يوميا بمجرد أن يفتح الجريدة من خلال ما ترويه الصحافة من قرارات المسؤولين عن السياسة، و كذلك تبين كأنباء مستقاة من معاهد متخصصة وقع الأحداث و القرارات في صفوف الجمهور"[2].

لأنه في موضوع كأحداث العنف التي عرفتها الجزائر، أي مبالغة أو حيادية مفرطة يمكن أن تؤدي إلى نفس النتيجة السلبية في وقعها و تأثيرها على الصورة الذهنية لدى الجمهور المعني بالحقيقة لذا تعتبر جاي تاكمان أنه على الصحفي الناجح التأكد من أن كل هذه الرؤى المختلفة قد أخذت فرصتها في وسائل الإعلام، إذ أن تسويه الصراع الاجتماعي يتوقف على التمثيل الفعال لمختلف البدائل في تعريف الحقيقة... و تضيف أنه يمكن القول أنّ التوجه نحو الدفاع قد يعّد انهيارا جزئيا لفكرة الحرفية المهنية: Professionalism[3]

---

[1]- نومي أم الخير، التجربة الإعلامية بالجزائر، مقاربة أنثروبولوجية للسير الإعلامي لجريدة خاصة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2003-2004 ص08.

[2]- ستوتزل جون وجيرار الان،استطلاع الرأي العام،ترجمة عيسى عصفور،منشورات عويدات،ط2 بيروت1982،ص 07 .

[3] - الجوهري محمد و اخرون، علم الإجتماع ودراسة الإعلام و الإتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1992 ،ص 144 – 145 .

و قد يتسبب هذا في العنف الرمزي كما تقول ماري لويز: Marie_louise، حيث ترى أننا حين نقصي الأسباب المتعددة لظاهرة ما و نغلب سببا واحدا أو نجعله تمثيليا لها، فكأننا نمارس عنفا على الأسباب التي بقيت مستترة أو عنف على السبب التمثيلي و هذا ما تسميه عنفا بوجهين و تلخصه في مفهوم العنف الرمزي [1].

و هذه المحاولة للرجوع إلى التاريخ و البحث في الأرشيف لتحليل مضمون حدث ما، هي على الأقل لمحاولة للاعتراف بآراء علمية مهمة كرأي كلودين شوليه حين تعتبر الرجوع إلى الأحداث مهم لفهم الحاضر و رؤية المستقبل، أو الإنتباه لفرضية سليمان مظهر عن علاقة العنف الرمزي بالعنف المادي و عدم تجاهل فرضيات بن يمين ستوار، الذي يعتبر أنّ هذه الأحداث هي إعادة تكريس لمخيالية حرب قديمة متجذرة في مسيرة هذا الشعب التاريخية. أليس من الضروري إذن أن نتساءل عن الدور المؤثر لهذه السلطة الرابعة أو كما يعتبرها محمد يتيم بأنها سلطة للسلطات أو السلطة الأولى لما لها من تأثير في صناعة ثقافات الشعوب و دور في اتجاهات الرأي العام و من ثم التأثير في السلطات الأخرى، التشريعية و التنفيذية و القضائية.[2] و نتساءل أيضا عن الصورة الذهنية التي رسختها لدى الجمهور لأنه كيفما قدمتها فذلك يعتبر الجزء الصغير الذي ستبنى عليه بقية الصورة في أذهان الجمهور، فمفهوم الصورة الذهنية Image ، الذي أطلقه و لترليبمان في أوائل القرن العشرين (1922) و الذي أسماه الصورة النمطية: Stereotype أو ذلك التصور المحدود أو الانطباع الذي يحتفظ به الإنسان في ذهنه عن إنسان أو أمر ما بحيث يختزل تفاصيل كثيرة في مشهد واحد، و بالتالي فإن وسائل الإعلام من خلال توظيف مفهوم الصورة الذهنية، تصيغ لنا واقعا غير دقيق أو بلغة أخرى واقعا آخر غير الأصلي.[3]

و كل هذه التساؤلات و الفرضيات ضرورية في رأيي لعملية البحث العلمي عن هذه الفترة المهمة من تاريخ الجزائر و صورتها الإعلامية، لغاية أكثر أهمية و هي نشر ثقافة السلم التي تقوم على الإنسجام و الوئام و تسوية الخلافات و التي ليس من السهولة تحقيقها، ما دمنا نبني ثقافتنا على الإعتقاد السائد بأن أصل هذا الشعب مطبوع بالعنف أو بالمعنى

---

[1] - Martinez Marie louise , et Seknadzi José, violence et éducation , L'Harmathan , Paris ,2001. , p 122

[2] - محمد يتيم ، الإعلام الإسلامي و دوره في بناء ثقافة الطفل ، يومية التجديد،العدد231،2003 www.forquan .com/elam.htm ،ص 01.

[3] - الحضيف محمد بن عبد الرحمن ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظريات والأساليب ، مكتبة العبيكان ،ط2،الرياض ، 1998. ، ص 42.

الأنثروبولوجي: anthropogenèse على حد تعبير "مـاري لـويز Marie louise ". [1]
فلايجاد السلم و اللاعنف يوميا يجب تحقيق ما هو ضد ثقافة العنف أي محاربة هذا التقليد الذي يقوم على السرية و الكتمان و الذي قد تجذر من قبل في المجتمع الجزائري حسب بن يامين ستورا : Stora الذي يضيف "أنه من هذا التباعد بين طريقة سير السرية المطلقة و التوزيع غير المتجانس للمعلومة تنشأ الاشاعة [2]. فمن الضروري أن نفهم ما يدور في هذه الحلقة المفرغة من العنف، أو لماذا يولد العنف عنفا مضادا أو على حد تعبير بشير محمد " هل يمكن إعتبار العنف كتعبير عن التهميش الذي يعاني منه أغلبية الجزائريين بمثابة المحرك لعدم الإمتثال للقيم المعترف بها و من ثم هل يمكن التعامل معه بصفته أداة تمكن من فرض إعادة النظر في قواعد اللعبة و عليه قد تكون هذه السلوكات دلالة على الرغبة في الاندماج الفعال ؟"[3] فالإقصاء و التهميش الاجتماعي مقارنة بالرغبة و الطموح في الانذماج الفعال في المجتمع يولد عنفا سلوكيا ماديا للتعبير عن حاجة ملحة و أقصاه عنفا متطرفا مطلقا حيث لا يمكن السيطرة عليه. ثم يأتي الإعلام ليمارس عنفه الرمزي هو الآخر على الجمهور حين يحول هذا المتنفس الوحيد للتعبير إلى سلطة الرأي الواحد و الصورة الواحدة، هذا العنف بدوره هو نتيجة للعنف الآخر الذي يتعرض له الصحفيون. و يحدث هذا في الوقت الذي لا يمكن فيه تحقيق ثقافة السلم بدون إشراك الجمهور المعني بالأحداث و الذي ترسخت لديه صورة معينة خلال سنوات، فكيف يمكن إقناعه بشيء لطالما استدرج للإقتناع بضده و عكسه و من ثم يبدو أن الحل الوحيد يكمن في الدور الايجابي الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام و خصوصا الصحافة المكتوبة، لتكسر هذه الحلقة المفرغة و الخروج منها بترسيخ ثقافة السلم عبر إشراك الجمهور باختلاف آرائه و مواقفه و التصريح بالعنف الرمزي الاجتماعي الذي يعانيه قبل أن ينفجر و يتحول إلى عنف مطلق.

---

[1] - Marie.louise , op- cit , p 305 .

[2] - مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،الملتقى الوطني:العنف والثقافة في الجزائر: أي علاقة؟ بمساهمة مخبر الأديان، عدد خاص، ديسمبر 2003، ص 142 ، ص 144 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 12 .

مصادر ومراجع البحث

1-المصادر:

1- لسان العرب ، أي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار بيروت للطباعة و النشر،1968.

2- قانون الإعلام 1982، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982.

3- journal officiel n° 14 , lois n° 070-9070 du 03 avril 1990 relative à l'information , 29ème année.

2-القواميس باللغة العربية :

1-البستاني فؤاد إفرام، منجد الطلا ب ، دار المشرق ،ط11 ، بيروت ، 1971.

2- السامرائي ابراهيم،المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام ، مكتبة لبنان، ناشرو بيروت، ط1، 1999.

3- بودون.ر وبوريكو.ف، المعجم النقدي لعلم الإجتماع ،ترجمة سايم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، الجزائر ، 1986.

4- المنجد الإعدادي ، دار المشرق ، بيروت ، 1986.

3- القواميس باللغة الفرنسية :

1-Dictionnaire encyclopédique, larousse Bordas,1998.

2-Dictionnaire larousse , librairie larousse,1979.

4 - المراجع باللغة العربية:

1-أبو زيد فاروق محمد ، مقدمة في علم الصحافة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999 .

2-أبو زيد فاروق محمد ، فن الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1985.

3-أبو يونس محمد باهي ، التقييد القانوني لحرية الصحافة ، دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية،1996.

4-إحدادن زهير ، مدخل لعلوم الإعلام والإتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ،1993.

5-إحدادن زهير وناصرمحمد ، الموسوعة الصحفية العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، تونس، بدون سنة.

6-الجمال راسم محمد ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 1999.

7-الجوهري محمد و آخرون، علم الإجتماع ودراسة الإعلام و الإتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1992.

8-الحضيف محمد بن عبد الرحمن ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظريات والأساليب ، مكتبة العبيكان ،ط2،الرياض ، 1998.

9-العبد عاطف عدلي وزكي أحمد عزمي ، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999.

10-بدوي عبد الرحمن ، مناهج البحث ، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت ، 1977.

11-بدوي هناء حافظ ، الإتصال بين النظرية الإسكندرية ، 2003.

12-بليبل نور الدين ، الإعلام وقضاياالساعة: مقالات ودراسات ، دار البعث للطباعة والنشر ،ط1 ، الجزائر ، 1984.

13-بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2003.

14-حامد خالد ، منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، ط1، الجزائر، 2003.

15-حمزة عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، ط4 ، مصر ، 1948 .

16-خورشيد فاروق ، بين الأدب والصحافة، منشورات إقرأ ، ط2، بيروت، 1972 .

17-ذبيان سامي ، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة اليومية والإعلام ، دار المسيرة ، ط1 ،بيروت ، 1979.

18-دليلو فضيل ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998.

19-سنو مي العبد الله ، الاتصال في عصر العولمة ، الدور والتحديات الجديدة، الدار الجامعية بيروت ، 1999.

20-سيف الإسلام الزبير ، الإعلام والتنمية في الوطن العربي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط2 ، الجزائر ،1986.

21-محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1979.

22-عزي عبد الرحمن ومجموعة من الأساتذة ، عالم الاتصال " سلسلة الدراسات الإعلامية " ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995.

23-عشراتي سليمان، الخطاب السياسي والإعلامي في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003.

24-غريب عبد الكريم، منهج وتقنيات البحث العلمي، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 1997.

25-لعياضي نصر الدين، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

5-المراجع المترجمة إلى اللغة العربية :

1-بروخورف.أ.ب ، الصحافة الاشتراكية ، ترجمة أديب خضور ، دارابن خلدون ، بيروت.

2-جيرو بيير، علم الإشارة :السيميولوجيا ، ترجمة منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،ط1، دمشق، 1988م.

3--دينيسوف.ف، نظريات العنف في الصراع الإيديولوجي ، ترجمة سحر سعيد، دمشق ، بيروت ، 1981.

4-ستوتزل جون وجيرار آلان،استطلاع الرأي العام،ترجمة عيسى عصفور،منشورات عويدات،ط2 بيروت1982.

5-كايرول رولان ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية ، ترجمة مرشلي محمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984م.

6-مارتيناز لويس ، الحرب الأهلية في الجزائر ، ترجمة محمد يحياتن ، منشورات مرسي ، 1999.

6- المراجع باللغة الفرنسية :

1- Angers Maurice , initiation Pratique à la méthodologie des sciences Humaines , Casbah université, Alger, 1997.

2- Chaulet Claudine , la violence , Objet Pour l'anthropologie? in que peut l'anthropologie en algerie, crasc,1997.

3- Keintz ALBert, Pour analyser les médias , l'analyse de contenu, (SL)Maison Maine , 1971.

4- Maingueneau Dominique, analyser les textes de communication, Nathan université , Paris ,2000.

5- Martinez Marie louise , et Seknadzi José, violence et éducation , L'Harmathan , Paris ,2001.

6- Medhar Slimane, la violence sociale en Algérie , Thala édition , Alger , 1997.

7- Michaud Yves , la violence : que-sais -je ? P.U.F 5ème éd , Paris ,1999.

8-Mucchielli Roger , l'analyse de contenu des documents et des communications , les éditions ESF , 5ème éd , Paris , 1984.

9- Pedler Emnanuel , Sociologie de la communication , Nathan université, Paris ,2000.

10- Piemme Jean –marie , la télévision comme on la parle , éditions labor, Fernand Nathan , Bruxels , 1978.

11- Pinto Roger / grawitz Modeleine, Méthodes sciences Sociales , Dalloz , 3ème éd , Paris , 1969.

12- Rebah M'hamed , la presse Algérienne , chihab éditions2002.

13- Stora Benjamin , la guerre invisible , édition chihab, 2001.

14- Winkin Yves , Anthropologie de la communication (de la théorie au terrain), Seuil édition ,2001.

7- رسائل الماجستير:

1- العيدودي عبد الباسط ، تطبيق قانون مكافحة التخريب والإرهاب في الزمان، معهد الحقوق والعلوم الإدارية،رسالة ماجستير في القانون الجنائي جامعة الجزائر ، 1994-1995.

2- تومي أم الخير ، التجربة الإعلامية بالجزائر ، مقاربة أنثروبولوجية للسير اليومي لجريدة خاصة ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران ، 2003-2004.

3 – سيكوك قويدر ، سيرورة الصحافة المكتوبة في الجزائر وواقع الصحافيين بين التحولات الهيكلية والإختلافات الوظيفية ، معهد علم الإجتماع –جامعة وهران ، 1994-1995.

4- عصام حسين صفوان ، التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1995-1996.

5- قبايلي عمر، قراءة في كاريكاتور الصحافة الجزائرية " فترة الحملة الإنتخابية الرئاسية1999 "، جريدة الخبر نموذجا ، فرع الأنثروبولوجيا، تلمسان،2000-2001.

8- المجلات و الدوريات و الجرائد :

1- المجلة الجزائرية للإتصال ، تصدر عن معهد الإعلام و الإتصال ، فصلية متخصصة ، العدد14، دار الحكمة ، الجزائر،1996.

2- المجلة الجزائرية للإتصال ، تصدر عن معهد علوم الإعلام والإتصال، فصلية متخصصة ، العدد08، جامعة الجزائر، 1992.

3- مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، العدد18، 2002.

4- مجلة إنسانيات ، " العنف مساهمات في النقاش" ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية العدد 10، الجزائر ، 2000. Insaniyat , Crasc , n° 10 Oran .

5- مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،الملتقى الوطني:العنف والثقافة في الجزائر: أي علاقة؟ بمساهمة مخبر الأديان،عدد خاص، ديسمبر 2003.

6- الملتقى الدولي حول أشكال العنف المعاصرة و ثقافة السلم، المرصد الوطني لحقوق الإنسان ، الجزائر ، 1997. Colloque international sur les formes contemporaines de violence et culture de la paix, ONDH ,Alger , 1997.

7- الملتقى الوطني حول العنف و المجتمع ، مطبعة الضمان الإجتماعي ، رقم خاص ، البحث العلمي ، قسنطينة ، 2001. rencontre , violence et société CNFPH ,constantine

8-المرصد الوطني لحقوق الإنسان ،" التقرير السنوي 1997" ، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار الجزائر ،1998.

9-جريدة الخبر ، السنة السابعة ، عدد [2082-2107]، سنة 1997م.

10- جريدة الخبر ، السنة السابعة ، عدد2055، تاريخ الأحد31أوت 1997م ، الموافق ل: 27 ربيع الثاني 1418هـ ، صفحة الرأي ص18 ، الأزمة ومعالم التحول الإجتماعي في الجزائر، أحمد بن يغزر .

11- جريدة الخبر ، السنة السابعة ، عدد2066 ، تاريخ السبت 1997/09/13، صفحة الخبر السياسي ص04، 11جمادى الأولى1418.

9- المـــجلات باللـــغة الفرنسية :

1- Revue Sciences Humaines , L'aurent Teslot , enquête sur le terrorisme religieux , n°139,2003.

2- Le français dans le monde, Revue , CLE international , n°325,2003.

3- Deutschland , Revue sur la politique, la culture , l'économie et les sciences , n°1,2000.

10-مقـــــــالات الأنـــــترنت باللغة العربية:

1- حلمي ساري ، دور وسائل الإعلام في التوعية في مجال مكافحة العنف.
www.amanjordan.org /sari2.htm

2 – سعد الإمارة ، الإعلام وتنمية العنف و السلوك العدواني ، مجلة النبأ، العدد62.
www.annabaa.org/nba62/alelam.htm

3- محمد يتيم ، الإعلام الإسلامي و دوره في بناء ثقافة الطفل ، يومية التجديد،العدد2003، 231. www.forquan .com/elam.htm

4- نجاة السنوسي ،الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته . www.amanjordan.org

5- مركز جواد للعلوم الدينية ، تأملات في العنف. http://members.tripod.com/ jewad /articles.html

11- مـــــــقالات الأنـــــترنيت باللـــغة الـــفرنسية :

1- L'image de la religion donnée par les hebdomadaires Belges. (www.google.com " L.Bardin , analyse de contenu).

2- Hamid yes , la conférences internationale d'elkhabar, Décembre 2003. (File:// A :\ Alkhabar .htm).

3- la violence et le politique (www.google.com).

4- (File: //A :\ communiqué de pressé AIEP Représentation de la violence au téléjournal .htm,Bern,2004)

5- la violence dans les médias , 2000-2001.(www.fraternet.com).

6- Amina Azza , la représentation de la guerre dans les journaux algériens francophones de 1992 à nos jours , université de Blida ,2003. www.cpge_cpa.ac .ma / cpa / français/ colloque / Bekkat.htm.

7 - La paradoxale liberté de la presse A lgérienne , 2004.(File:// A :\ la paradoxale liberté de la presse Algérienne .htm).

8- www.google.com (définition de la violence).

9- www.google.com « حسن السوداني، نظرية العنف في الإعلام الغربي »

ملاحق البحث

استمارة تحليل مضمون الصحافة المكتوبة
(تحليل محتوى جريدة يومية:الخبر نموذجاً)

1-البيانات الأولية:

التوزيع السنوي للعينة: ☐ 1996 ☐ سنة 1997 ☐ سنة 1998

التمثيل الشهري للعينة: ☐ شهر أوت ☐ شهر سبتمبر ☐ شهر أكتوبر

نوعية الجريدة: ☐ جريدة حكومية ☐ حزبية ☐ مستقلة

رقم الإصدار: ☐ العدد

تاريخ الإصدار: ☐ اليوم ☐ الشهر ☐ السنة

عدد الصفحات: ☐ 24 ☐ آخر

الصفحات الممثلة في الدراسة: ☐ ص1 ☐ ص2 ☐ ص3

2. تحليل وحدات الفئة الأولى: فئة مواضيع أحداث العنف :

أ- وحدة الموقع بالجريدة: ☐ ص1 ☐ صفحة داخلية

ب- وحدة الموقع على الصفحة:

1. أعلى الصفحة. ☐
2. صدارة الصفحة. ☐
3. وسط الصفحة. ☐
4. أسفل الصفحة. ☐
5. آخر. ☐

جـ- وحدة المساحة:

العرض: ☐

الطول: ☐

المساحة: ☐

د – وحدة التناول :

1. خبر ☐
2. تعليق ☐
3. تقرير حي ☐
4. تقرير إخباري ☐
5. روبورتاج ☐
6. آخر ☐

هـ – وحدة المضمون :

1. العبارات الإيجابية ☐
2. العبارات السلبية ☐

و – وحدة الصورة :

1- وحدة المضمون :

1- الصورة الإيجابية ☐

2- الصورة السلبية ☐

2- وحدة المصدر:

1- مصدر الأرشيف: ☐

2- مصدر الجريدة : ☐

3- مصدر آخر : ☐

ن – وحدة الكاريكاتير بالصفحة الأخيرة :

1- كاريكاتير عن أحداث العنف : ☐

2- كاريكاتير عن الموقف من أحداث العنف: ☐

3- كاريكاتير سياسي : ☐

3- تحليل وحدات الفئة الثانية: فئة مواضيع الموقف من أحداث العنف:

أ-وحدة الموقع على الجريدة:

*الصفحة الأولى : ☐

*الصفحة الداخلية : ☐

ب- وحدة الموقع على الصفحة: ☐

ج- وحدة المساحة: ☐

د- وحدة التناول: ☐

ه- وحدة المضمون: ☐

و- وحدة الصورة: ☐

4-تحليل فئات الاتجاه:

*فئة اتجاه واقع الأحداث:

1. التأييد ☐
2. التنديد ☐
3. المحايد ☐

*فئة اتجاه التدخل في شؤون الجزائر:

1. التأييد ☐
2. التنديد ☐
3. المحايد ☐

*فئة اتجاه الموقف من دور الحكومة:

1. التأييد ☐
2. التنديد ☐
3. المحايد ☐

5-فئات الموقف:

*الموقف الوطني: ☐

*الموقف الأجنبي الوطني: ☐

*الموقف الأجنبي: ☐

*الموقف القومي: ☐

ولاية الجزائر
الوثائق

سيناريو يخلي وجود قطاع إستراتيجي ويؤكد

ارتياح لبرنامج الخوصصة في الخارج وإقبال متزايد في الداخل

ص 2

الخبر
EL-KHABAR
الأربعاء، 01 أكتوبر 1997 م/ الموافق لـ 29 جمادى الأولى 1418 هـ السنة السابعة
عدد 2082
الثمن 10 دج

واقع المذابح البلدية في بجاية

المفتشية البيطرية تدق ناقوس الخطر.. والوالي يوقع قرارات الغلق

ص 7

مراقبة مواد الصحة النباتية

حجز 600 طن من المواد

ص 24

الناطق الرسمي للخارجية ومصادر عربية في الجزائر يؤكدون

الوساطة السعودية في الجزائر مجرد إشاعة

فند أمس الناطق الرسمي لوزارة الخارجية بصفة قطعية المعلومات التي راجت حول قيام إحدى الدول العربية بوساطة بين السلطة والفيس المحظور أدت إلى "وقف إطلاق النار المزعوم".

وأضاف الناطق، الذي اعتبر هذه المعلومات غير مؤسسة، ان "للجزائر مؤسسات قادرة على حل المشاكل التي تواجهها وهي "ترفض رفضا قاطعا كل تدخل في شؤونها الداخلية".

ص 2

قوات الجيش تزحف نحو معاقل المجرمين تصوير: حميدة

موازاة مع محاصرة منطقة أولاد علال بسيدي موسى

قوات الجيش تقتحم معاقل الإرهابيين بڤايد قاسم

كشفت مصادر عسكرية بسيدي موسى أمس، عن تقدم هام سجلته القوات الخاصة في ضربها معاقل الجماعات الإرهابية بأولاد علال منذ يوم الخميس. ومع أن الأخبار الواردة من مكان العمليات قليلة إلا ان ذات المصادر تتنبأ بقرب نهاية "التسبح الإرهابي" بالمنطقة بعد القضاء على بقية العناصر التي يعتقد أنها اختبأت في ملاجئ بديار ڤايد قاسم.

● ويشكل الإرهابيون الموجودون بحوش ڤايد قاسم أكثر الجماعات الإرهابية دموية والتي زرعت الرعب في أحواش بتيجة والنهوارة والرايس بالتقتيل والتنكيل. وقال ضابط عسكري يعين "كان أن وحدات الجيش شرعت منذ ليلة دول امس في تطويق الحوش المذكور والذي يفصله عن أولاد علال حوش بتيجة حيث بدأت اول عمليات التمشيط.

ولم ينقطع مساء أمس اطلاق النار طيلة تقدمنا نحو الجسر المؤدي الى اولاد علال الذي دمره الإرهابيون منذ سنين. غير أن أفراد قوات الأمن صمحوا بالعودة بسبب خطورة المكان

ص 3

انطلاقة الانتخابية لاتراج 23 أكتوبر

تنافس محلي بخصوصيات مختلفة

ص 3

تنظم "شركة خير جليس" معارض للكتب في كل من:
الجزائر، عنابة، سعيدة
● الجزائر: قصر الثقافة - القبة من 04 أكتوبر إلى 09 أكتوبر.
● عنابة: المسرح الجهوي من 04 أكتوبر إلى 16 أكتوبر.
● سعيدة: المركز الثقافي البلدي من 04 أكتوبر إلى 16 أكتوبر.
وذلك بمشاركة دور نشر أجنبية من لبنان ومصر وفرنسا.

شركة خير جليس

دور النشر اللبنانية:
- دار الجيل - بيروت
- دار النهضة العربية - بيروت
- دار العلم للملايين - بيروت
- المكتبة الشرقية - بيروت
- دار الآداب - بيروت
- الفكر العربي - بيروت
- الراتب الجامعية - بيروت
- مكتبة لبنان - بيروت
- مؤسسة المعارف - بيروت

دور النشر المصرية:
- دار الشروق - القاهرة
- الفكر العربي - القاهرة
- النهضة العربية - القاهرة
- عالم الكتب - القاهرة
- مدبولي - القاهرة
- الدار الدولية - القاهرة
- منشأة المعارف - الإسكندرية
- دار الثقافة الجامعية - القاهرة
- دار الفكر الجامعي - القاهرة

دور النشر الفرنسية:
LAROUSSE
ROBERT
FLAMARION

وغيرها من دور النشر الأخرى. مرحبا بالجميع

ISSN 1111 - 0473

السفير الأمريكي السابق في الجزائر

الجيا مسؤولة عن المجازر والمسار السياسي الجاري سيعزلها

ص2

الخبر
EL-KHABAR

الخميس 02 أكتوبر 1997 م/ الموافق لـ 30 جمادى الأولى 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2083 — الثمن 10 دج

الذكرى الثانية لاغتيال أورتيلان

ص 5

اليوم تنطلق الحملة الانتخابية الخاصة بالمحليات

الأحزاب تبدأ تحركاتها بالتضامن مع ضحايا الإرهاب

ص 3

زروال ينفي وجود أي إتصالات مع قادة الفيس

ملف الحزب المحل طوي نهائيا

بعد الصمت الذي ميز السلطات خلال الأيام الأخيرة التي عرفت تطورات سريعة للأحداث، لا سيما بعد بيان مدني مزراق وما رافقه من تحليلات وأخبار حول وجود اتصالات، جدد أمس الرئيس زروال القول بأن ملف الفيس قد طوي نهائيا.

وبعد أن نفى وجود أي اتصالات، أكد زروال أن قضية الحزب المحل وقيادته السابقة قد فصلتْ فيها العدالة. ويرى زروال أنه بالموازاة مع الأعمال الإرهابية الرامية إلى زرع الرعب داخل المجتمع، ارتفعت أصوات للمطالبة بالتدخل الخارجي، وأخرى إرتفعت على وقع ضجيج إعلامي لترويج إشاعات عشوائية وصلت إلى حد الإيهام بوجود انشقاقات وخلافات داخل المؤسسات العليا للدولة.

ص2

فيما يواصل الجيش محاصرة ڤايد قاسم وأولاد علال

القضاء على عشرات الإرهابيين بتيارت

الجيش يراقب المنطقة بمروحيات مقيدا

فيما دخلت أمس الهدنة التي دعا إليها مدني مزراق حيز التنفيذ -حسب النداء الذي وجهه إلى كتائبه يوم 24 سبتمبر الماضي- قضت قوات الجيش على أكثر من ستين إرهابيا في عملية تمشيط واسعة بغابات تاشتة الواقعة في السلسلة الجبلية الرابطة بين مشرع الصفا وفرندة بتيارت.

● كما قضي عناصر المقاومة بمنطقة "ملاكو" بنفس الولاية على أربعة إرهابيين ينتمون الى مجموعة إ علال وڤايد قاسم التي توصف بكونها أخر معاقل الإرهابيين بالمنطقة، حيث تقدر بعض المصادر عدد عناصر "الجيا" المتواجدين بها بأكثر من ثمانين إرهابيا.

زرعت الموت والذعر في أوساط مواطني التجمعات السكانية.

وموازاة مع ذلك، تواصل قوات الجيش منذ الخميس الماضي تطويقها لمعاقل الارهابيين في أولاد

ص2

عيادة محمد المهدي

حي دي موريبه، قسنطينة
مقابل ملعب 17 جوان

الهاتف: 92.62.70 (04) / 92.73.88 .38.10 /68 .45.15 /68 .68.02.06 /68 الفاكس: 68.50.07 (04)

1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).
2 تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية
3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS
نقترح عليكم تحطيما شاملا بدون تخدير أو آلام

ASF

الخبر
EL-KHABAR

السبت 04 أكتوبر 1997 م/ الموافق لـ 02 جمادي الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2084 — الثمن 10 دج

الطلبة يباشرون الدخول الجامعي من زرالدة

المشاكل تعود إلى الواجهة

ص 7

الجمعية العامة لرابطة قسنطينة الجهوية

إحتجاجات ضد "الحقرة"

ص 24

الخبر السياسي

إنطلاق الحملة الإنتخابية

ديناميكية إنتخابية لمواجهة الإرهاب والتدويل

بعد يوم من فصل الرئيس زروال في التساؤلات التي كانت مطروحة على الساحة بتأكيده أن ملف الفيس طوي نهائيا ولا اتصالات مع قادته، إنطلقت الحملة الإنتخابية للمحليات التي إرتكز فيها خطاب زعماء الأحزاب في اليوم الأول على الدعوة لمواجهة الإرهاب ورفض التدخل في الشؤون الداخلية.

■ **بن حمودة**: نتمنى أن ترفض صناديق الإقتراع التيارات المطالبة بالتدويل ■ **جاب الله**: بأي حق وحجة يرتكب المجرمون مجازرهم؟ ■ **بن صالح**: لا حوار مع قتلة الرضع والنساء والشيوخ ■ **نحناح**: إستكمال المؤسسات الشرعية وسيلة للوصول إلى السلم.

سكان ملاحة يدفنون ضحاياهم. تصوير "الخبر ياس"

فيما دفن سكان الخروبة بوفران واللاذة بالبليدة ضحايا مجزرتي الخميس

إنفجارات ليلة أمس بمدينة البليدة

عاشت البليدة ليلة أمس جوا من الرعب بسبب انفجارات وقعت في حدود السابعة والنصف بأحياء شعبية بوسط المدينة: "17 جوان" و"الورود" و"الدويرات".

● وتشير مصادر محلية الى ان هذه الانفجارات تزامنت مع اعتداءات أخرى في الجبال التي تحيط بالمدينة بالقنابل التقليدية التي لم ينفجر بعضها. حيث خلفت في حصيلة أولية 4 قتلى وعشرات الجرحى نقلتهم سيارات الاسعاف.

وأكدت ذات المصادر ان قوات الجيش تدخلت لمطاردة الارهابيين الذين يعتقد أنهم يحاولون التخفيف من الضغط على أولاد علال وقايد قاسم حيث يوجد أخطر عناصر الجيا بالمنطقة تحت الحصار.

وظهر نفس اليوم دفن سكان بلدة "ملاحة" ببلدية بوينان، ولاية البليدة، 38 من ذويهم الذين ارتكب في حقهم الإرهابيون مجزرة ليلة الخميس الى الجمعة.

المجزرة التي يبدو أنها كانت محضرة، بدأت في حدود منتصف الليل عندما قدم حوالي ثلاثين ارهابيا الى الجهة الغربية من البلدة، ليلتحقوا بعدد آخر من الارهابيين كانوا مختبئين في مساكن في نفس الجهة، حسب شهادات مواطنين من البلدة. وعندما تعالى صراخ الضحايا سارعت قوة من الجيش والحرس البلدي الى عين المكان ودخلت في اشتباك مع الارهابيين، دام قرابة الساعة. في هذه الاثناء، كان القتلة قد انفردوا بخمس عائلات ذات مساكن قصيرة وشرعوا في ذبح الاطفال (12 طفلا) والنساء (15)، بينما استعملوا الرصاص ضد الكبار. كما قاموا بإختطاف امرأتين وجرح مواطنين آخرين. وكادت المجزرة تكون مثل حصيلة مجزرة حي الرايس بسيدي موسى في نهاية أوت الماضي، لولا صراخ المواطنين وهروبهم وتدخل الجيش والحرس البلدي. ولم يكتف الارهابيون بقتل ضحاياهم بل أحرقوهم.

ص4

CHOCOTEK شوكوتاك

USINE
Z.I PONT BOUCHET
EL - HADJAR
Tél: (08) 85.48.97
Tél: (08) 85.45.07
Fax: (08) 85.48.61

158

TEDJANI Khelil & Fils

Sège Social
15, rue Med Khemisti
ANNABA - 23000
Tél: (08) 86.55.42
Tél: (08) 86.79.04
Fax: (08) 86.80.60

الخبر
EL-KHABAR

الأحد 05 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 03 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2085 — الثمن 8.00 دج

عند افتتاحه الدورة الخريفية للمجلس بن صالح يؤكد

رفض الجزائريين أي تدخل في شؤونهم الداخلية

ص 24

بزوال في السعودية ابتداء من 7 أكتوبر

تدعيم التعامل الإقتصادي والمالي

ص 3

بعد أكثر من أسبوع على حصار مناطق سيدي موسى

أحكام السيطرة في انتظار الحسم

عرب أفغان من المغرب وليبيا في صفوف الجيا

قبلات من قندها ملاجم / تصوير: حميدة

تفجير 68 لغما وتمشيط سبعة أحواش بالمنطقة

تصفيات في صفوف الإرهابيين وصراعات لإغتصاب المختطفات

تحت كل فيلا بأولاد علال "كازما".

بن عائشة يأمر كتائبه بتوقيف العمليات الإرهابية

ص 2 - 3

أطوار محاكمة مسيري "سيدار" عنابة

فتح ملفات ضخمة و26 مليار خسائر

تميز اليوم الاول من محاكمة الاطارات المسيرة للمؤسسة الوطنية للحديد والصلب "سيدار" امام محكمة الجنايات بعنابة بقراءة قرار الإحالة وبداية الاستماع للمتهمين في محاكمة قبل أنها من أكبر القضايا الاقتصادية التي عرضت أمام القضاء الجنائي الجزائري، لاسيما ان الخسائر المالية للمؤسسة تقدر بأكثر من 26 مليار دينار بالاضافة الى خصوصية وقائع القضية وأهمية المؤسسة في حد ذاتها من حيث شمول تعاملاتها داخل وخارج الوطن.

● في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة من نهار امس استؤنفت، امام محكمة الجنايات بعنابة، أطوار محاكمة الاطارات المسيرة للمؤسسة الوطنية للحديد والصلب "سيدار" الأحد عشر والمتهمين "باختلاس الاموال العمومية وتعريض الأملاك العمومية للتلف والتبذير واستغلالها لأغراض شخصية، وإبرام صفقات مخالفة للقانون ألحقت أضرارا بمصالح الدولة"، وكذا "تحويل واستغلال الاموال العمومية"، حيث تودي على الشهود البالغ عددهم حوالي 116 شاهدا حضر جميعهم ماعدا واحدة.

ص5

تحادي الكارثة بحطام طيارين بوعلامين

هبوط إضطراري ناجح

ص24

شركة خير جليس

تنظم "شركة خير جليس" معارض للكتب في كل من:

الجزائر، عنابة، سعيدة

- الجزائر: قصر الثقافة -القبة من 04 أكتوبر إلى 09 أكتوبر.
- عنابة: المسرح الجهوي من 04 أكتوبر إلى 16 أكتوبر.
- سعيدة: المركز الثقافي البلدي من04 أكتوبر إلى 16 أكتوبر.

وذلك بمشاركة دور نشر اجنبية من لبنان ومصر وفرنسا.

دور النشر اللبنانية

-دار الجيل -بيروت
-دار النهضة العربية -بيروت
-دار العلم للملايين -بيروت
-المكتبة الشرقية -بيروت
دار الآداب -بيروت

الفكر العربي -بيروت
الرائد الجامعية -بيروت
-مكتبة لبنان -بيروت
-مؤسسة المعارف -بيروت

دور النشر المصرية

دار الشروق -القاهرة
الفكر العربي -القاهرة
النهضة العربية -القاهرة
عالم الكتب -القاهرة
مدبولي -القاهرة

الدار الدولية -القاهرة
منشأة المعارف -الإسكندرية
دار المعرفة الجامعية -القاهرة
دار الفكر الجامعي -القاهرة

دور النشر الفرنسية

LAROUSSE
ROBERT
FLAMARION

وغيرها من دور النشر الأخرى. مرحبا بالجميع

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

الإثنين 06 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 04 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2086 — الثمن 10 دج

وزير الخارجية نحناح في سعيدة ومعسكر

الهدف من المجازر ضرب الوعاء الإنتخابي

ص 5

خليدة مسعودي في قاعة الأطلس

"لا خيار لنا غير المشاركة"

ص 5

الحصول على وثيقة للجماعات الإرهابية تكشف

1989 بداية عمليات "الجيا"

إذا كان شائعا أن الجيا تشكلت سنة 92، فإن الوثيقة في شكل كتيب، التي إطلع عليها أمس مبعوث "الخبر" بمنطقة ڤايد قاسم، تعيد النظر في ذلك التاريخ وتكشف ان البداية كانت سنة 89 بالإعتداء المسلح على محكمة البليدة ثم عملية قمار.

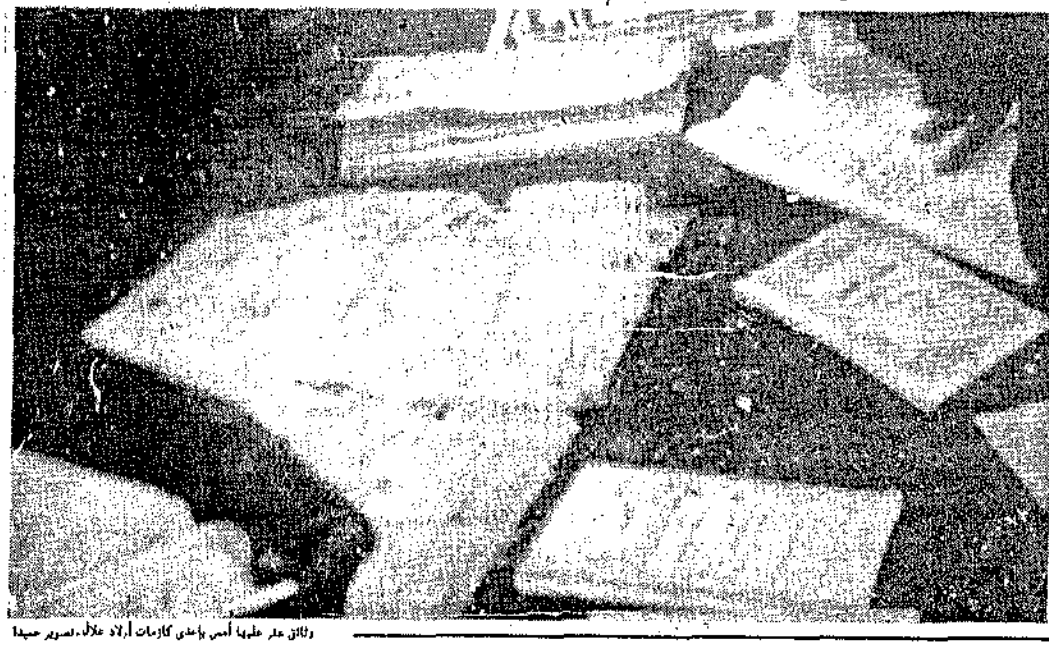

وثائق عثر عليها أمس بأحدى كازمات أولاد علال. تصوير حميدا

● الكتيب حرره أبو عبد الرحمان أمين (جمال زيتوني) وراجعه خليفته عنتر زوابري رفقة أبو أحمد عبد الحليم شلالة وأبو نوح عبد الغني. ● جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتحول إلى نواة للجيا. ● العثور على خارطة حول كيفية تنفيذ مجزرة بن طلحة ● دليل لصناعة الألغام مطبوع في باكستان ● المحاصرون يقتلون جرحاهم والراغبين في تسليم أنفسهم لعناصر الجيش.

ص3

يوم دفن 10 مواطنين بـ"زدين"

إغتيال 16 تلميذا وسائق في بوينان

صورة ليست جديدة تعود عليها الإرهابيون. فصباح أمس قاموا بتوجيه رصاصهم نحو 16 تلميذا في بوينان تتراوح أعمارهم بين 12 و15 سنة.

● ففي اليوم الذي كان فيه سكان "زدين" يدفنون ضحاياهم الـ10، كانت مجموعة إرهابية تنفذ عمليتها ضد تلاميذ كانوا متوجهين الى المدرسة. وقد تمكنت قوات الأمن من القضاء على 12 منهم ساعات بعد ذلك. كما تمكنت قوات الجيش والدرك وعناصر المقاومة من إفشال "مؤتمر" للجيا كان ينعقد الأسبوع الماضي في سيدي مرزوق بولاية سعيدة. وقد تم خلال ذات العملية القضاء على أكثر من 40 إرهابيا منهم 3 أمراء.

ص2

المؤتمر الثاني للدراسية العمرانية ينطلق غدا

مطالب مؤجلة واحتجاجات بالجملة

ص6

عيادة محمد المهدي

حي دي موريبه، فسطينة
مقابل ملعب 17جوان

الهاتف 92.62.70 (04) / 92.73.88 / 68.38.10 / 68.45.15 / 68.02.06 الفاكس 68.50.07 (04)

1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).

2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية

3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS

نقترح عليكم تدميرا شاملا بدون تخدير أي آلام

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

الثلاثاء 07 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 05 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2087 — الثمن 10 دج

بن صالح في قاعة الأطلس

"بالتنمية سنخرج البلاد من أوضاعها الصعبة"

ص 2

اللجنة البرلمانية للأفافاس تجتمع على خطاب بن صالح وتطالب

فتح نقاش حول الوضع الأمني مع الحكومة

ص 3

عقب إجتماع وزراء خارجية الإتحاد الأوربي

"خلية تفكير" لمتابعة الوضع في الجزائر

في ظل التطورات التي تشهدها الساحة الأمنية في الجزائر، وعقب اقتراح تقدم به وزير الخارجية الإسباني أيل ماتيتس، اتفق أمس رؤساء دبلوماسية دول الاتحاد الاوربي الـ15 في اجتماعهم باللوكسمبورغ، على تشكيل خلية تفكير تتكفل بمتابعة الوضع في الجزائر بهدف تمكينها من بلورة وتحديد موقف موحد تلتزم به جميع الدول الأوربية. ص3

في انتظار ملاحقة الفارين في قنوات صرف المياه بحوش فايد قاسم

القوات المشتركة تقضي على 11 إرهابيا

حصار وملاحقة. تصوير: صيادة

تواصلت، نهار امس، عمليات ملاحقة الجماعات الارهابية بمنطقة فايد قاسم ونواحي اولاد علال. وقد أسفرت الحصيلة على مقتل 11 ارهابيا حاولوا اختراق الجدار الامني في ساعات متقدمة من الصباح. وتؤكد جل المؤشرات الى قرب إعلان الهجوم النهائي على المجموعات الدموية التي تحاول يائسة انتظار الليل لملك الخناق.

قوات الأمن المشتركة، بعد العمليات الناجحة ضد عدد من الارهابيين، فضلت طيلة نهار امس القيام بأعمال روتينية كتهديم البنايات الملغمة وتفتيش المساكن قبل تفجيرها، في انتظار عملية إزاحة الركام التي تشكل ثاني خطوة لملاحقة الارهابيين داخل "الكازمات".

ص3

وزير التجارة، بختي بلعايب، لـ "الخبر":

واردات القمح ستصل 780 مليون دولار

يؤكد وزير التجارة بختي بلعايب أن قيمة الواردات من القمح ستصل في نهاية السنة الجارية إلى أزيد من 780 مليون دولار، موضحا بأن الجزائر تستورد 50 بالمائة من كميات هذه المادة المتداولة في السوق الدولية. ولدى تطرقه إلى مسألة الإنضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، يذكر الوزير، في هذا الحوار، أن الجزائر تلقت حتى الآن نحو 334 سؤالا من هذه المنظمة.

قمتم بتنصيب مجموعة عمل مهمتها إعداد التدابير الخاصة لوضع نظام قرض موجه للإستهلاك لفائدة العمال. فماهو تصوركم لهذه العملية التي سيجري إعتمادها لأول مرة في الجزائر؟

● فرج العمل الذي يضم كل الأطراف المعنية، من بينها البنوك كممثل للنظام المصرفي، يهدف إلى التفكير في طريقة وضع نظام قرضي لصالح العمال بصفة عامة قصد تمكينهم من شراء المواد ذات الإستهلاك الدائم كالثلاجات التي أصبحت أسعارها مرتفعة ولا تتلاءم مع الإمكانيات المادية للطبقة الشغيلة.

إضافة إلى مساعدة هذه الفئة عبر القروض، فنحن نعلم أن المؤسسات المنتجة بدأت الآن تستعيد قواها وفوها وهذا يساعد على الترويج لمنتوجها. ومنتفرج على رئيس الحكومة من خلال الفوج المذكور، تطبيق هذا النظام من القروض الموجود حاليا في العديد من الدول الأجنبية. والإحتمال الكبير أن هذه القروض سيجري تقديمها من قبل المؤسسات حتى لا يبقى منتوجها مكدسا وهناك أيضا علاقة "تعاطفية" بين هذه المؤسسات والبنوك قصد مساعدة العامل المستهلك على تقديم الحصة الأولى من المبلغ لإمتلاء المادة ومنحه مهلة سيتم تحديدها لاحقا.

ص4

الجمعية الجهوية للبيوت تنبه المتعاملين الخواص بالتباطؤ والتأخر

تأجيل تاريخ تسليم طلبات خسائر الصرف

ص 24

أسبوع بعد بيان مدني مزراق

جيجل من سنوات الرعب الى الهدنة والحملة الإنتخابية

زيارة زروال إلى السعودية

تطوير العلاقات وإشراك الجالية في إعادة الإستقرار

ص 24

الخبر
EL-KHABAR

الأربعاء 08 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 06 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2088 — الثمن 10 دج

اليوم الأول من أشغال المؤتمر الثاني لفدرالية الحروقات

نقاش في اتجاه واحد ونحو عهدة ثانية لبدر الدين

ص 5

مسؤول عسكري يؤكد

القضاء على أمير منطقة براقي رفقة 21 إرهابيا

أكدت مصادر عسكرية، نهار امس، ان عملية الحصار في منطقة سيدي موسى والتي تشمل عدة احياء كأولاد علال وقايد قاسم ليست محددة الأجل، وتهدف بالأساس الى تحطيم هذه الملاجئ الارهابية التي تشكل أهم قلاع الجماعات الارهابية بالمنطقة.

العملية التي بدأت بتاريخ 28 سبتمبر الماضي مكنت لحد الساعة من القضاء على عدة ارهابيين، أبرز من أمكن التعرف عليه هو المدعو فقاس امير الجماعة الارهابية لمنطقة براقي، والذي قضي عليه اول امس رفقة 21 عنصرا آخر من كتيبة الفرقان. واستنادا الى مصدر مسؤول في الجيش الوطني الشعبي، فالعملية في حوش قايد قاسم مكنت من تفكيك 5 مخابر لصناعة المتفجرات وجدت في "كازمات" في حقول البرتقال. وقد وجدت بها معدات متطورة.

- شقيقة أمير براقي تتحدث عن سلب أموال النساء وذهبهن لترسل إلى أمير الجماعة الإسلامية المسلحة
- تهديم خمسة مخابر لصناعة المتفجرات في كازمات بحقول البرتقال.
- إستغلال الأموال التي نهبت من الشعب في شراء سكنات بالعاصمة.
- مجزرة مبوينان الهدف منها تخفيف الحصار على الإرهابيين.
- عملية بن طلحة نفذها 100 إرهابي جاءوا من بوفرة وأولاد علال وخميس الخشنة و قايد قاسم.
- حصيلة النهب في عملية الرايس بلغت 124 مليون سنتيم.

ص3

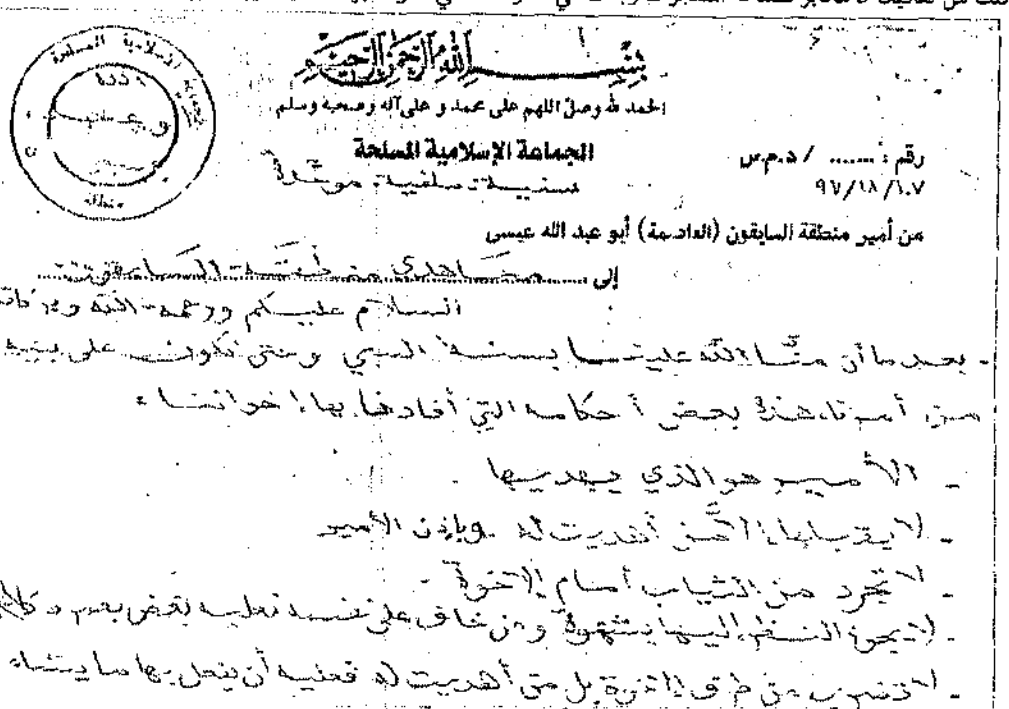

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى اللهم على محمد و على آله وصحبه وسلم

الجماعة الإسلامية المسلحة

رقم : ..... / د.م.س

٩٧/١٨/١٠٧

من أمير منطقة السابقون (العاصمة) أبو عبد الله عيسى

إلى .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- بعد ما أن منّ الله علينا بسنة النبي وسنن الكون على يديه ...

من أهم تلك السنن بعض أحكامه التي أفادنا بها إخواننا ...

- الأمير هو الذي يبدأ بها .

- لا يقربها إلا من أذنت له وبإذن الأمير

- لا تجرد من الثياب أمام الأخوة

- لا يحق النظر إليها بشهوة ومن شاق على نفسه تعليب بعض بعض ... كالأمهات

- الضرب حق لم في الأخوة بل حتى أذنت له فعليه أن يفعل بها ما يشاء في

صورة لرسالة من أمير منطقة العاصمة إلى عناصر جماعته يبين لديها أحكام السبي وكيفية الإعداد على النساء المختطفات.

الأحزاب والحملة الإنتخابية

... لولا الظروف الأمنية

تجمع معظم الأحزاب المتنافسة في الانتخابات المحلية المقررة ليوم 23 أكتوبر الجاري على ان الظروف التي تمر بها البلاد في الايام الاخيرة، خاصة فيما يتعلق بالجانب الامني، قد أفقدت المنافسة الانتخابية طعمها وجعلت الحملة تنطلق بوتيرة متثاقلة تميزت بشبه لامبالاة من قبل المواطن. لكن رغم هذا فإن ذات الاحزاب تنتظر ان تشهد الحملة ديناميكية اخرى وتحركا أحسن مع بداية الاسبوع القادم.

● حزب التجديد الجزائري وعلى لسان مسؤوله للتنظيم السيد سعيداني، يرى ان الحملة الانتخابية الحالية حملة باردة وهي تختلف تماما عن كل الحملات الانتخابية السابقة، وكان هذه الانتخابات "لا حدث"؛ والسبب في ذلك يرجعه نفس المسؤول إلى عدة عوامل أهمها الاوضاع الامنية المتدهورة والوعود الوهمية التي كانت الاحزاب تعد بها المواطنين ولم تف بها، الامر الذي دفع بالمواطن الى ان يفقد الامل في كل شيء.

ص4

ISSN 1111 - 0473

سيدي موسى تحت أجواء الحصار والإنتخابات

الوجه الآخر لمدينة عانت وطأة الإرهاب

الخبر
EL-KHABAR

الخميس 09 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 07 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2089 — الثمن 10 دج

سعيد سعدي بتيزي وزو

دعوة للمشاركة بكثافة في المحليات

ص 5

حسين آيت أحمد

نرفض التدخل العسكري ونرحب بالمساعي الحميدة

ص 4

إكتشاف ما لا يقل عن 20 جثة داخل بئر تقع بين فيلات في أولاد علال

مصرع مخطِط مجزرة بن طلحة

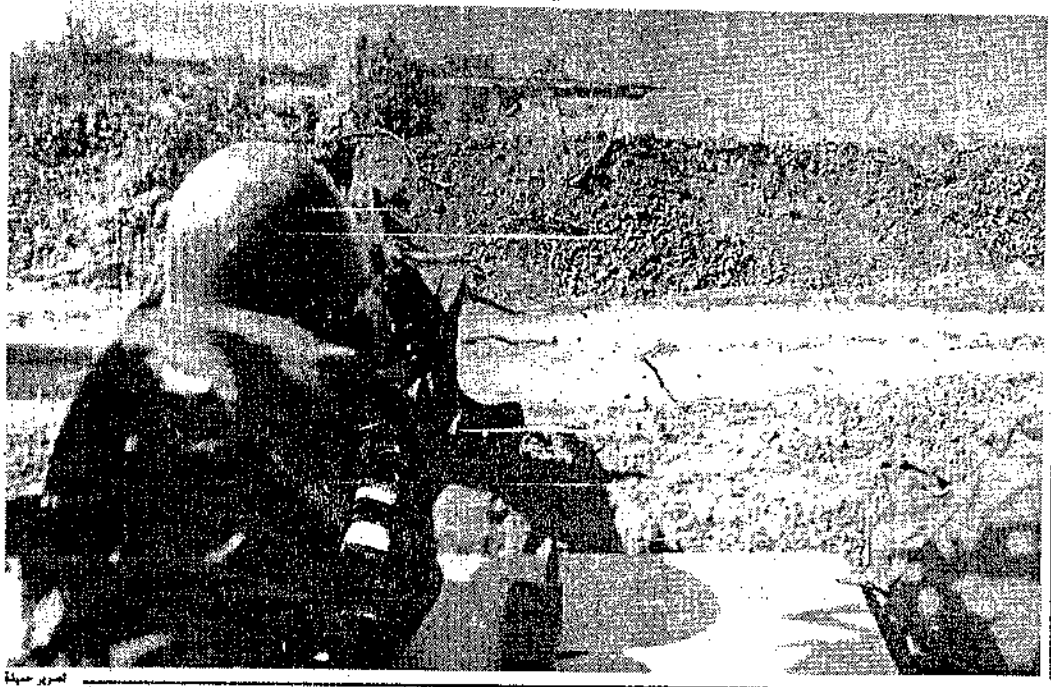

● وضع حد لنشاط عدد من الإرهابيين في مفتاح و زدين والأخضرية.

● شهادات ميدانية في "منطقة الموت" تؤكد الطابع الإجرامي والدموي لـ"الجيا"

ص3

الصور: حميدة

واشنطن تحدد 38 منظمة إرهابية

"الجيا" ضمن القائمة السوداء

ص 4

سيدي بلعباس

إغتيال مرشح من الأفالان

ص3

اتفاقية صيدال وصندوق الضمان الإجتماعي

مجانية الدواء للمعوزين ابتداء من 15 نوفمبر

تقضي الإتفاقية التي تم التوقيع عليها امس، بين شركة "صيدال" و "الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي" بقر الشركة القابضة للصيدلة والاسمدة، بانشاء 60 وكالة صيدلية معتمدة لتغطية احتياجات 5 ملايين من ذوي الدخل الضعيف والمحدود أو الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة.

● وسيتم انشاء، وفقا لبنود هذه الاتفاقية وكالة صيدلية تعاقدية في كل ولاية باستثناء المراكز الحضرية الكبرى التي ستستفيد من عدد اكبر يتراوح ما بين 2 و 3 وكالات، حسب الكثافة السكانية بهدف السماح للاشخاص المصابين بأمراض مزمنة، أو الذين يملكون بطاقات التخليص من اقتناء حاجياتهم من الادوية الضرورية في مناطقهم دون التنقل الى المراكز البعيدة.

وعلى هامش هذا اللقاء، أكد السيد يحيى قيدوم ان هذا الاجراء سيدخل حيز التطبيق ابتداء من 15 نوفمبر من السنة الجارية. وستعزز هذه الوكالات التي ستكون مجهزة بكامل الادوية الحيوية على كامل التراب الوطني.

ص7

عيادة محمد المهدي

حي دي موربيه، قسنطينة
مقابل ملعب 17 جوان

الهاتف 92.62.70 (04) / 92.73.88 / 68.38.10 / 68.45.15 / 68.02.06 الماكس 07.50.08 (04)

1) لديكم حصص في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).

2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية.

3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS

نقترح عليكم تدميرا شاملا بدون تخدير أو آلام

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

عدد 2090

السبت 11 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 09 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة

الثمن (1) دج

الدور الثمن النهائي من كأس أول نوفمبر

مفاجأتان... وسقوط حر للوفاق

ص 16

دبلوماسي أمريكي يؤكد

لا وجود لمبادرة فرنسية أمريكية

ص 3

الخبر السباعي

على خطى مدني مزراق

جماعة الدعوة والجهاد تضع السلاح

● بعد 10 أيام، الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد التي تنشط في المدية وأنشئت في فيفري الماضي، تعلن عن وقف العمليات الارهابية ابتداء من أمس الجمعة. ● البيان الصادر يوم الخميس الماضي وقعه مسؤول المجموعة، علي بن حجر، وهو إمام سابق وأحد مرشحي الفيس المحظور في تشريعيات 91 الملغاة. ● كما أصدر أول أمس ما يسمى بـ"هيئة الاركان الوطنية" لتنظيم مدني مزراق بيانا يؤكد فيه دعمه المطلق لبيان الهدنة. ● من جانب آخر عبرت جماعة حماة الدعوة السلفية عن رفضها لنداء الهدنة وكشفت عن خروجها على "الجيا" بدعوى انحرافها.

● تطويق مجموعة إرهابية أخرى بأولاد علال وتوسيع الحصار إلى أحواش بالمنطقة.

آثار الانفجار داخل قاعة صلاة مسجد "الأبرار" تصوير مرح "لبرواس"

إلى جانب استهداف مقبرة

أماكن العبادة تتعرض لهمجية الإرهاب

في الوقت الذي كان فيه إمام مسجد "الأبرار" يستعد لإلقاء خطبة الجمعة، دخل شخصان غريبان عن الحي الى المسجد، ليتوجه واحد منهما ومعه كيس الى أحد الأعمدة الأمامية لقاعة الصلاة، فيما تفرغ الثاني لأداء ركعتي التحية.

● زيارتهما لم تدم طويلا؛ حيث تفيد شهادات من عين المكان بأن الغريبين خرجا من المسجد، لينفجر ما كان بالكيس دقائق قليلة بعد ذلك مخلفا 5 قتلى من بينهم شابان اثنان لا يتعدى سنهما 22 سنة، و 12 جريحا.

وفي نفس اللحظة تقريبا إنفجرت قنبلة بجامع الإحسان الذي لا يبعد عن المسجد الأول سوى بأمتار قليلة. ومن حسن حظ المصلين أنهم انتبهوا الى الكيس قبل انفجاره، وهو ما مكن من تجنب مأساة ثانية.

إستهداف المساجد من جديد لم ينس جماعات المرث اعتدا ءاتهم على المقابر؛ حيث قتل صباح أمس شخص وجرح آخرون داخل مقبرة الهواورة القريبة من قرية قايد قاسم.

ص 2

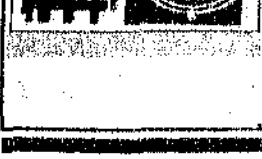

عيادة محمد المهدي

حي دي موريبه، قسنطينة
مقابل ملعب 17جوان

الهاتف 92.62.70 (04) / 92.73.88 / 38.10 / 68 45.15 / 68 68.02.06 / 68 الفاكس 68.50.07 (04)

1) لديكم حصص في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).

2) تودون إحتساب العملية المراحية التقليدية

3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS

نقترح عليكم تحسيرا شاملا بدون تخدير أو آلام

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

الأحد 12 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 10 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2091 — الثمن 10 دج

استعداد الإنضمامها
إلى منظمة التجارة العالمية
الجزائر تعقد منتدى دوليا
ص 24

الغزوات - تلمسان
حمى فيروسية تودي بحياة ستة أشخاص
ص 24

لأول مرة منذ بداية التشغيل في الجزائر

الجمعية الخيرية العالمية تندد بالإرهاب

المجازر التي إرتكبتها جماعات الموت في الأشهر الأخيرة دفعت بالدول والمنظمات والجمعيات العالمية الى التنديد بهذه الأعمال ورفضها. ولأول مرة منذ بداية سفك الدماء في الجزائر، نطقت أمس الجمعية الخيرية العالمية بموقف تندد فيه صراحة بالظاهرة في الجزائر. معتبرة هذه "الأعمال الوحشية منافية للإسلام". الجمعية تلعب دورا هاما على المستوى العالمي من حيث تقديم الأموال لجمعيات ومنظمات وحتى الأحزاب ومن بينها الفيس المحظور. ويأتي موقف الجمعية في وقت تعيش فيه جماعات الجيا حصارا شديدا بأولاد علال والمناطق الجبلية المحيطة به.

ص3

إنصاع دائرة الحلاق

حسب وثيقة أمريكية لسنة 98/97

واشنطن تنتظر الضوء الأخضر من الجزائر

تبين المؤشرات الإقتصادية الخاصة بحجم التبادل التجاري والإستثمار الخارجي للولايات المتحدة لسنة 1996، أن إهتمام واشنطن منصب حاليا على الإستثمار في قطاع النفط في الجزائر وعدم إبداء إهتمام للقطاعات الإنتاجية الأخرى، وهو ما يظهر جليا من حجم وطبيعة الواردات الأمريكية من الجزائر التي وصلت عام 1996 إلى 2,3 مليار دولار تتشكل معظمها من المنتوجات النفطية والغازية.

● ويرجع خبير اقتصادي هذا الوضع إلى عنصرين أساسيين "أمني وإستراتيجي". الأول منهما يمثل عائقا كبيرا في وجه الأمريكيين. ففي جملة ما جاء في الدليل التجاري المتعلق بالإستثمار الأمريكي في الجزائر لسنوات 1997 - 1998 الصادر عن المكتب التجاري لسفارة الولايات المتحدة بالجزائر، أنه "يمكن للجزائر أن تصبح سوقا عريضا للصادرات الأمريكية، لكنها من الصعب أن تتطور حاليا بسبب إنتشار الإرهاب".

هذا الأخير، يضيف الدليل، "مايزال يدمي الجزائر ويشكل تحديا لأية شركة تريد أن تستفيد من إمكانات السوق الجزائرية (...) فكتابة الدولة الأمريكية تنصح مواطنيها بعدم الذهاب أو العمل في الجزائر بدون حماية مسلحة معتبرة، وبخصوص على رجال الأعمال الأمريكان، الذين يريدون مغادرة الطائرة في الجزائر، أن يتم ذلك في الولايات المتحدة أو في أوربا الغربية". وتضيف الوثيقة أنه "إذا قرر رجال الأعمال الأمريكان التوجه إلى الجزائر، فعليهم التأكد بأن الفندق الجزائري يتولى حمايتهم من وقت وصولهم إلى نهاية مدة الإقامة (...)" فأية شركة أمريكية تنوي العمل في الجزائر عليها أن تعير للجانب الأمني الأهمية القصوى".

ص5

CHOCOTEK شوكوتاك

USINE
Z.I. PONT BOUCHET
EL - HADJAR
Tél: (08) 85.48.97
Tél: (08) 85.45.07
Fax: (08) 85.48.61

TIDJANI Khelil & Fils

Siège Social
15, rue Med Khemisti
- ANNABA - 23000
Tél: (08) 86.55.42
Tél: (08) 86.79.04
Fax: (08) 86.80.60

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

الإثنين 13 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 11 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة
العدد 2092
الثمن 10 دج

بوهران
إلتحاق 130 معلما بطالا بالمدارس
ص 7

بمناسبة رابطة أبطال إفريقيا
إتحاد الجزائر يفوز على الرجاء
ص 24

فيما يؤكد ضابط سام في الجيش توسيع عمليات مطاردة الجيا

إرهابيون يعترفون

زكري: *"سلمني زوابري مختطفة سنة 95 وطلب مني الزواج بها.. وماكادور كان يتصل بالإذاعات الأجنبية على أساس أنه ضابط في الجيش".*

خداوي: *"عنتر زوابري كفر كل العلماء بمن فيهم من كانت الجيا تأخذ من أفكارهم. ولم يستثن إلا اثنين منهم فقط".*

أبوسفيان: *"شاركت في مجزرة بن طلحة وقتلت شابين بين 20و26 سنة بواسطة سلاح أوتوماتيكي.. لقد تمكنت أم الأمير "جحا" من جمع 4 أكياس مملوءة بالذهب والأموال يوم المجزرة"*

ص2

زكري (على اليمين) خداوي (ذراعات الأعمال وحشية ودموية ملأ جيش زوابري تصوير حسينة

الفهرس

- الحملة الإنتخابية..... ص5
- قنراسة: يدرسون أطفالهم بالتناوب..... ص6
- الأردن: إحباط محاولات لتزويد المتطرفين بالأسلحة..... ص9
- أحوال الناس..... ص11،14،15
- فن: أصوات وهران تتوقف عن الغناء..... ص19
- عطاف يتهم قوى خارجية بتفجير الوضع في الجزائر... ص24

لفك الحصار عن سيدي موسى ولفت الإنتباه
إبادة 14 فردا في حوش الفرو

بوحشيتها المعتادة، تواصل كتائب الموت إبادة العائلات في الاحياء المعزولة، فلا تفرق بين الصبي والعجوز. ولا حتى المصاب عقليا؛ إذ من بين ضحاياها الـ (14) هذه المرة عجوز تجاوزت الثمانين وهي مختلة عقليا منذ سنين طويلة.

● في حدود الواحدة من صباح يوم أمس، هاجمت مجموعة ارهابية، يفوت عددها 30 سفاحا، حوشا فقيرا يدعى سريداني بوجمعة على بعد كلومترين ونصف عن وسط مدينة بوفاريك ونصف كلومتر عن حوش الفرو" الذي كان مرتعا للإرهابيين قبل سنتين، فأبادوا 14 فردا من عائلتين، لم ينج منها أحد. عائلة بوتازالت ذبح منها سبعة أفراد: الأم والأخت الكبرى فتيحة (28 سنة) وجميلة (16 سنة) وأسيى (10 سنوات)، بالاضافة الى الاخوين توفيق (27 سنة) وعبد النور (26 سنة). اما عائلة قرداشة، التي تربطها علاقة قرابة بأسرة بوتازالت، فقد ذبح أفرادها الستة وهم: الوالد، السيد بن علية وزوجته رابحة وزوجة ابنه وحفيدتاه التي لا تتجاوز العامين رشيقته، إضافة الى الجدة العجوز التي هشم الدمويون رأسها داخل حجرتها الضيقة التي احتضنتها أعواما عدة، وكذلك امرأة تسكن في نفس الحي.

ص4

عيادة محمد المهدي

حي دي موريبيه، قسنطينة
مقابل ملعب 17جوان

الهاتف 04)92.62.70 / 92.73.88 / 68 38.10 / 68 45.15 / 68.02.06 الفاكس 04)68.50.07

1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).
2) دون إجتناب العملية الجراحية التقليدية
3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS
نقترح عليكم تحطيما شاملا بدون تخدير أو آلام

ISSN 1111 - 0473

AEL

الخبر
EL-KHABAR

الثلاثاء 14 أكتوبر 1997 م./ الموافق لـ 12 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2093 — الثمن 10 دج

الوزير يحاور في ندوة صحفية

الحوار دون إقصاء...

ص 2

إعتداء إرهابي

إغتيال 33 راكبا بالقرب من سيف

ص 3

أمام تخوفها من فقدان أهم قلاعها بمتيجة

"الجيا" تدعو كتائبها إلى إسترجاع المنطقة

في محاولة أخيرة لها، وجهت قيادة "الجيا" تعليمات الى عناصرها قصد استرجاع ما خسرته من مناطق في سهل متيجة.

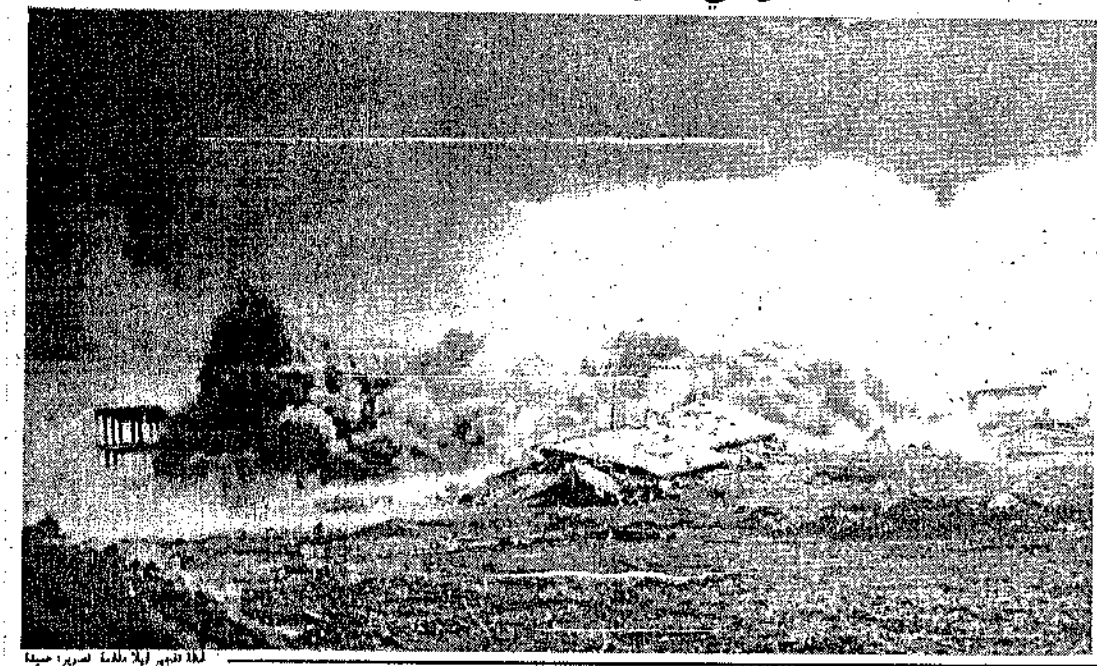

و تشير شهادات من عين المكان أن المحاولات بدأت مع نهاية الأسبوع الماضي عندما عملت بعض العناصر الدموية على إسترجاع قارورات "آسيتيلان" لتفجيرها في عمليات جديدة ضد قوات الأمن، إلا أن المحاولة فشلت بعد التفطن للخطة، لتليها محاولة أخرى فاشلة لتغيير مواقع الألغام.

ص3

لقطة تذكيرية لا علاقة لها بالحادثة تصوير: حميدة

تمويل الجماعات الإرهابية

تقرير أمني يحذر

دفع تزايد نشاط المنظمات الارهابية الى التقرب أكثر من المحيط الذي تعيش فيه عناصر هذه المنظمات. وبوجه خاص خطوط الدعم المالي الذي يعطيها قوة البقاء والاستمرار، وبالتالي الاستمرار في تنفيذ عمليات التقتيل ضد المواطنين.

● وتبرز شهادات حتى من تتهمهم دول غربية، مثل الولايات المتحدة بممارسة الارهاب، عن حقائق اخرى. من ذلك تصريح زعيم حركة حماس الفلسطينية احمد ياسين الذي يتهم أجهزة مخابرات دول أجنبية بتواطئها في المجازر المرتكبة بالجزائر. وحسب الشيخ ياسين فإن هدفهم هو القضاء على امكانيات البلد.
وبين تصريح زعيم حماس الفلسطينية وبيان الجيا الموزع في لندن منذ أسبوعين الذي تعترف فيه وبصراحة بمسؤوليتها في ارتكاب المجازر وكل العمليات "الجهادية"، على حد تعبير البيان، تعتر على خيط من خيوط التورط والتواطؤ.
ومن أهم وأخطر عوامل نشاط الجماعات الارهابية، الدعم المالي الذي تتلقاه من شبكات مترابطة فيما بينها. لكن تبقى نزاة الإمداد تأتي من شبكات عربية تنشط في شكل جمعيات ومنظمات خيرية.

ص4

الفهرس

- الانتخابات الداخلية ص2
- المواطن والانتخابات ..... ص5،6،7
- الدعاية الجزائر في الاقتصاد العالمي ص4
- تجارة الأسلحة ص9
- أحوال الناس ..... ص11، 12، 13
- حل البطالة البيضاء هي الحل ص16
- آراء وانطباعات حول الثورة ص19
- كابوس العالم ص21
- العلم يراعي ضعفنا المطروح ص24

عيادة محمد المهدي

حي دي موريه، قسنطينة
مقابل ملعب 17جوان

الهاتف 92.62.70 (04) / 92.73.88 / 68.38.10 / 68.45.15 / 68.02.06 الماكس 68.50.07 (04)

1) لديكم حصص في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).
2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية
3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS
نقترح عليكم تدميرا شاملا بدون تخدير أو آلام

ISSN 1111 - 0473

١٥٦

الخبر
EL-KHABAR

عدد 2094

الأربعاء 15 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 13 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة

الثمن 10 دج

اعتداء على قطار الشلف - العاصمة

ص 3

بوعلام بن حمودة عن الإدارة

يجب ألا تتحول إلى حزب

ص 2

مشروع قانون الجمارك

إجراءات جديدة للاستيراد والتصدير

ينتظر أن يناقش ويصادق مجلس النواب، بعد الإنتخابات المحلية، على مشروع قانون الجمارك الذي ينتظره مهنيو الجمارك والعاملون في الإستيراد والتصدير والمتعاملون الإقتصاديون. "الخبر" تحصلت على نسخة من المشروع وتقدم أهم ما ورد فيه من تدابير وإجراءات.

للإشارة، فإن مشروع القانون تم إعداده في ديسمبر 1996 وكان مبرمجا في أول الأمر أن يقدم للمجلس الإنتقالي، لكن ونظرا لأهميته وخطورته، تقرر التأجيل لعرضه أمام مجلس منتخب.

ص5

تكييف عمل الجمارك... عملية أخرى في الجهة الشمالية الشرق.

بعد محاولتهم التسلل خارج الطوق الأمني بسيدي موسى

قوات الأمن تقضي على إرهابيين

قضت القوات المشتركة للأمن صباح أمس، على إرهابيين وجرحت آخرين بدوار الرميلي قرب وادي جمعة في المنطقة الفاصلة بين بوفرة الأربعاء.

● العملية التي تمت في إطار الجهة الجنوبية للمربع الأمني تمت بعد محاولة مجموعة إرهابية، فرت من منطقة أولاد علال عبر حي القبايل، التسلل قرب وادي جمعة باتجاه وادي سلامة. وهي المحاولة التي أحبطتها فرقة الطوق التابعة للجيش الوطني الشعبي؛ حيث حاصرت المجموعة وتمكنت من استرجاع بندقيتين مقطرعتي الماسورة.

المحاولة التي جرت قرب الأحزمة الغابية المؤدية إلى الأربعاء، لم تمكن عناصر المجموعة الإجرامية من الوصول إلى باقي كتائب "الجيا" في ضواحي الأربعاء. ولقد تمكن سكان بلدية بوفرة طيلة الفترة الصباحية من نهار أمس من رؤية جثتي الارهابيين اللذين وضعتا وسط المدينة بغية التعرف عليهما.

ص3

الفهرس

- المحليات ص2
- حقوق الإنسان في الجزائر ص3
- تصدير المحروقات مغلية ص5
- مشاكل جامعية ص7
- تركيبي لقاط طل ص9
- معسكرات عام الصعوبة ص16
- الرياء يغازل دوري ص17
- المسابون بالحمى القزحية في الفزوات ص24

إشهار

جبهة التحرير الوطني

مديرية الحملة الإنتخابية لولاية تبسة

تحت إشراف القيادة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني

- من أجل وقف نزيف تسريح العمال العشوائي من المؤسسات.
- من أجل وضع حد لتفقير الشعب الجزائري.
- من أجل الأخذ بيد الفقراء والمساكين الذين يموتون جوعا كل يوم في بلد البترول.
- من أجل رد الإعتبار للإدارة وللدولة الجزائرية.

تجمع ولائي لجبهة التحرير الوطني يوم الجمعة 17 أكتوبر 1997 على الساعة التاسعة والنصف صباحا بقاعة سينما المغرب.

مناضلي ومحبي جبهة التحرير الوطني كونوا في الموعد. 178

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

الخميس 16 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2095 — الثمن 10 دج

بشير بومعزة يكتب عن:

بابون وأحداث 17 أكتوبر

ص 20 . 21

نايف حواتمة لـ"الخبر"

إتهامات واشنطن ليست جديدة

ص 9

"الخبر" تنفرد بنشر مسروع قانون المالية لسنة 1998

تخفيضات جبائية وجمركية

● تخصيص 199,82مليار دينار لإعانة صندوق تعويض مصاريف النقل والشبكة الإجتماعية ودعم تشغيل الشباب وضمان الأسعار الفلاحية والإعانات العائلية. ● 70,61 مليار دينار خصصت كإعتمادات لدعم النشاطات الثقافية والمهنية والاجتماعية. ● تخفيضات جبائية لمؤسسات وقطاع الثقافة والإتصال. ● *إلغاء استيراد الشاحنات التي يقل عمرها عن 3 سنوات.* ● يتوقع مشروع ميزانية الدولة عجزا بـ78,72 مليار دينار. ● تحفيزات جبائية وفي الأجور بالمناطق الصحراوية. ● تخصيص 1 ٪ من الجباية البترولية لمشاريع تنموية. ● تقليص نسبة حصة أرباب العمل في الضمان الإجتماعي من 24٪ الى 7٪. ● زيادة 10٪ في المعاشات للمجاهدين وذوي الحقوق. ● *5 مؤسسات منها "ستيدار" تستفيد من دعم مالي.*

ص 4 . 5

الظلام يحاصر وسط أحياء ملاقة تصوير حميد

في اليوم 17 من عمليات محاصرة "الجبا" بسيدي موسى

حي الجبايلية يثير الزوابة ويفري الدموبين

تواصل الوحدات المشتركة للأمن عمليات تطهير معاقل الجماعات الارهابية في حي السطايفية بأولاد علال، بعد إنتهاء عمليات تهديم السكنات المهجورة في قايد قاسم والتي أحيطت بالألغام من كل جهة. وبعد 17 يوما من إنطلاق عملية حصار معاقل "الجبا" في عدة مناطق بسيدي موسى، ضمن مربع أمني يمتد على مساحة 120 كلم2، بدأت الحياة تعود تدريجيا بعد سنوات من تحول المنطقة الى معقل مركزي للشبكات الاجرامية بسهل متيجة.

● في حي الزوارة الذي يبعد عن قايد قاسم بعشرات الامتار فقط، لايزال خطر الجماعات الارهابية يتقاسم سكان المنطقة. «الاربعاء» الماضي لقي ثلاثة عناصر من وحدات المقاومة "الباتريوت" مصرعهم لدى محاولتهم تفحص احدى الفيلات المهجورة والتي كانت ملغمة عن آخرها. في ذات الوقت لاتزال عشرات الطلبات تصل الى فرقة الدرك بسيدي موسى ومركز قيادة الجيش الوطني للتسليح فالحاجة بدأت تفرض نفسها على كل المواطنين الذين لم يخفوا خطر الدموبين على سكان الحي، خاصة مع لجوء محتمل لعدة عناصر من "الجبا" التي نزحت من عملية المحاصرة الأولية الى حوش بمايلية المحاذي لحي الزراوة، تمهيدا للهروب من الطوق الأمني الذي فرضه الجيش.

ص 2

● الفيدا تزيد حماقة وزوان ... ص 3
● معارك إغتيال مرشح من الأفلان ... ص 3
● حملة التحاليل ... ص 5
● أحوال الناس ... ص 11، 12، 13
● إستراحة ... ص 16
● رياضة ... ص 17
● أطوار محاكمة عسولي سيدار ... ص 24
● زيادة 30٪ من منحة الجامعة العمومية ... ص 4

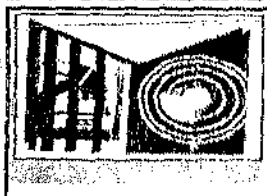

عيادة محمد المهدي

حي ذي موريه، قسنطينة
مقابل ملعب 17جوان

الهاتف: 92.62.70 (04) / 92.73.88 / 38.10 /68 45.15 /68 68.02.06 /68 الفاكس: 68.50.07 (04)

1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).

2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية

3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS

نقترح عليكم تدميرا شاملا بدون تخدير أو آلام

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

السبت 18 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 16 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 209.6 — الثمن 10دج

وفاة مرشح للأرندي بسيدي موسى في انفجار قنبلة ببيته
ص 2

محاكمة مسؤولي "سيدار" في يومها الثاني عشر
فضائح يكشف عنها محافظو الحسابات
ص 5

الخبر السياسي

اعتداء إرهابي على دوار بجيجل

الجيش الإسلامي للإنقاذ "يخرق هدنته"

● جماعة من 10 إرهابيين هاجمت يوم الإثنين دوار تايلمان قرب العنصر بجيجل واغتالت شخصا واحدا ● المجموعة لم يعرف بعد إن كانت انشقت عن جماعة مزراق، أم نفذت أوامره.
● حطاب يعارض الهدنة و مؤشرات عزلة "الجيا"؟

عبد القادر بن صالح

برعلام بن حمودة

قوات الأمن تتدخل لتفريق المعتصمين في بريزينة بالبيض

إعتصام سبه صراع بين الأفالان والأرندي

على خلاف الهدوء الذي تعرفه الحملة الانتخابية عبر الوطن، فإن انصار قائمة الافالان ويتقدمهم مرشحوها صنعوا الحدث يومي 13و14 اكتوبر الجاري ببلدية بريزينة بالبيض، التي عرفت أحداثا أقل خطورة اثناء التشريعيات: حيث أقدم انصار قائمة الافالان وبعض المواطنين، على نصب خيم امام ساحة الدائرة، طيلة يومين دون انقطاع، مما دفع الادارة للاستنجاد بالقوة العمومية التي فرقت "المعتصمين" بواسطة القنابل المسيلة للدموع.

روبير بيليترو من تونس

"الوضع في الجزائر يتجه نحو الاستقرار"

صرح السيد روبير بيليترو، مساعد سابق لكاتب الدولة الامريكي مكلف بملف الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بان الوضع في الجزائر يتجه نحو الاستقرار.

● بيليترو الذي أدلى بهذا التصريح خلال لقاء عقده في نهاية الاسبوع الماضي مع مسؤولي الصحافة التونسية عن الوضع في الجزائر على الخصوص وبالمغرب العربي على العموم، اضاف بان تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في الجزائر من طرف السلطات، التي تستعد حاليا لاجراء انتخابات محلية، مبادرات ملموسة تهدف الى انشاء مؤسسات منتخبة في بلد تسيره مؤسسات حكومية قوية.

وقال بيليترو ان البلد الذي يدعو وضعه للانشغال هو المملكة المغربية التي قم بأعراض نهاية حقبة في الحكم مع غموض حول ملامح المرحلة السياسية المقبلة.
ويأتي تصريح بيليترو مؤكدا توجها أمريكيا أبرز بشكل أوضح منذ تعيين "مارتن أندك" خليفة لبيليترو في قسم الشرق الاوسط بكتابة الدولة الامريكية للخارجية.
ص3

الفهرس

- ريبورتاج ص6
- محلي ص7
- دولي ص9
- أحوال الناس ..... ص11، 13، 12
- كأس 1 نوفمبر ص17
- محاكمة المجرمين ص24

حي دي موريبه، قسنطينة
مقابل ملعب 17جوان
عيادة محمد المهدي
الهاتف: (04)92.62.70 / 92.73.88 / 68.38.10 / 68.45.15 / 68.02.06 الفاكس: (04)68.50.07
1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).
2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية
3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS
نقترح عليكم تحطيما شاملا بدون تخدير أو ألم

ISSN 1111 - 0171

الخبر
EL-KHABAR

جديد
الخبر الرياضي
ص 16 . 17 . 18 . 19
كل يوم أحد

محاكمة مسؤولي "سيلار"
شهود الدفاع لم يبرروا التهم لكن!
ص 24

الأحد 19 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 17 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2097 — الثمن (10) دج

ضابط سام في الجيش لـ "الخبر"

الجماعات الإرهابية بلغت نهايتها

● توقف عدد كبير من المواطنين عن تقديم المساعدات للشبكات الإجرامية أوقع هذه الأخيرة في طريق مسدود ● الأخطاء السياسية والتضليل الحزبي ساهمت في بروز ظاهرة الإرهاب ● تجاوزت حصيلة التصفيات بين الجماعات الإرهابية 500 عنصر.

ص3

بعد سيدي داود، بداية حصار معاقل "الجيا" في باينام

تعزيزات لشن ضربات مركزة

أي ملاحظة متنقلي المحاور تصوير حميدا

إنتهت، أمس، عملية التمشيط التي بدأتها وحدات الجيش الأسبوع الماضي ببلدية سيدي داود، دائرة دلس، ولاية بومرداس، وفي حصيلة أولية، أشارت مصادر بسعيدة أنه تم القضاء على إرهابيين إثنين وأكتشاف عدة "كازمات" بالمرتفعات الغابية الصعبة التي تستعملها "الجيا" منذ سنوات كمعقل لها.

● وبالموازاة مع ذالك انطلقت صباح أمس، عملية حصار معاقل الجماعات الإرهابية في باينام التي شهدت، خلال الأسابيع القليلة الماضية تركزا حقيقيا لعناصر دموية قامت بعمليات إجرامية في المناطق المجاورة للغابة كالجماعات وراس جنات، إضافة الى عمليات دموية غربي العاصمة.

العملية التي شنتها القوات المشتركة للأمن تأتي في إطار التدابير الاستعجالية التي أشار اليها رئيس الجمهورية منذ شهر ونصف عقب مجزرة بن طلحة.

وحسب مصادر عسكرية، فالعملية التي تهدف الى تحطيم ملاجئ الجماعات الدموية والقضاء على عناصرها ستتواصل الى غاية سحق هذه المجموعات التي أحدثت موجة من الخوف في غرب العاصمة، ويعتقد انها تضم اضافة الى مراكز للجماعات الإرهابية مخابر لصناعة المتفجرات، وهي عملية ستتبعها عمليات اخرى ضد معاقل "الجيا" في سهل متيجة وفي محيط محافظة الجزائر الكبرى لإستئصال الشبكة.

ع.ب

فيما تتحدث مصادر عن إلتحاق عناصر مسلحة بصفوفه

جماعة مزراف تواصل هجوماتها ضد الجيا

تواصل عناصر مدني مزراف هجوماتها ضد مجموعات "الجيا" بجبال منطقة جيجل، في الوقت الذي تتحدث فيه مصادر عن إلتحاق عدة عناصر من "الجيا" بصفوف تنظيم مزراف، بعد تدانه لهذه العناصر قصد تدعيم اجراءات الهدنة المعلن عنها، والتي تكون قد احدثت انشقاقات في صفوف جيش الانقاذ.

ص3

جديد مشروع قانون الطيران المدني

الخوصصة لتجاوز عجز الدولة

بعد فتح المجال الجوي امام المستثمرين الجزائريين الخواص والأجانب من أهم الخطوات التي ستقوم بها الجزائر ضمن خطتها الانفتاحية على نظم تسيير الاقتصاد العالمي. وينتظر ان يعكف نواب البرلمان على دراسة هذا الملف ومناقشة مشروع الحكومة المتصل به، مباشرة بعد تعيين اعضاء مجلس الأمة (الغرفة الثانية) في ديسمبر القادم، وتنفرد "الخبر" بعرض أهم ما ورد في المشروع.

● وقد سبق إعداد هذا المشروع عدة تصريحات رسمية بدأت محتشمة، وكان يتعلق الامر آنذاك بفتح رأسمال شركة الخطوط الجوية الجزائرية امام بعض شركات الطيران الاجنبية (خاصة الاوربية)، ثم بعدها الى تقديم ملفات لمصالح وزارة النقل المختصة قصد الدخول في السوق الوطنية ومنافسة شركة الدولة الوحيدة.

المشروع الجديد المتعلق بتحديد القواعد العامة للطيران المدني، أعدته الحكومة منذ سنة، الا انها فضلت سحبه من مكاتب المجلس الوطني الانتقالي وارجاء مناقشته الى حين تعيين برلمان منتخب لأهمية هذا الملف وانعكاساته على الحياة الاقتصادية الوطنية. لكنه بالمقابل لا يقل أهمية و"خطورة" على قانون الخوصصة الذي لم تر الحكومة بدا من عرضه على اعضاء المجلس الانتقالي المعينين للتدريب عليه.

ص9

الفهرس

- الحملة الإنتخابية ص2
- اغتيال مواطن بمجارات وجرح (؟)
- آخرين بالأبيار ص3
- تنظيم الأسواق في فترة الإنتخابات ص5
- الجزائر العميقة ص7
- دولي ص9
- أحوال الناس ..... ص11،13،12
- على نهج الراي العباسي ص24
- اعتقال طلبة مغاربة ص24

ISSN 1111 - 6420

الخبر
EL-KHABAR

الثمن 10 دج

عدد 2098

الإثنين 20 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 16 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة

الوضع الأمني

المجموعات الإرهابية بغابة بابنيام تحت الحصار

ص 3

دروازي يجتمع مع رؤساء الإتحاديات

ص 24

مواطنون يساهمون في محاربة الإرهاب بالمدية

أفراد من الدفاع يقضون على 12 إرهابيا

يزداد الضغط على الجماعات الارهابية في عدة مناطق من البلاد، فإلى جانب العمليات الواسعة التي يشنها الجيش وقوات الأمن على معاقل الارهابيين، يشارك المواطنون في هذا الضغط. أول امس في سي المحجوب بضواحي المدية قضى افراد من لجان الدفاع الذاتي على 12 إرهابيا جاءوا لارتكاب جريمة بالبلدية كالتي اعتادوا على القيام بها...

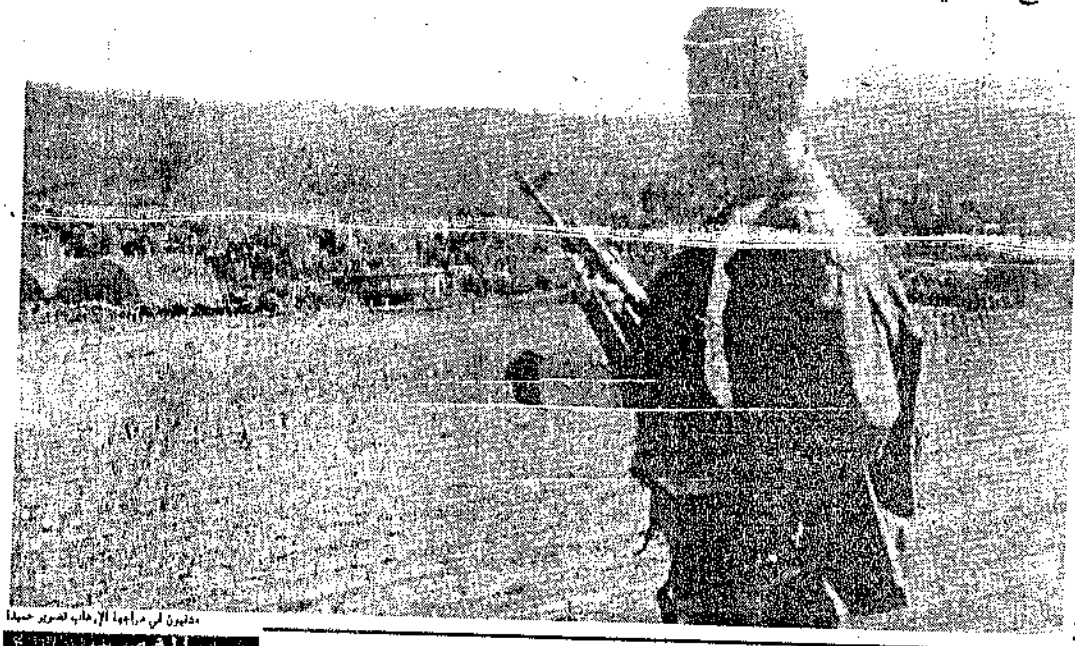

مدنيون في مواجهة الإرهاب لتحرير حيهما

محاصرة مجموعات إرهابية بالمدية وسيدي بلعباس وتيارت

ذبح مواطنين اثنين بمنطقة مرحوم

إنفجار قنبلة يخلف 5 قتلى ببلدية الربيعة

ص 3

دبلوماسي أمريكي يتولى مستقبلا ملف الجزائر

سياسة أمريكية جديدة إزاء الوضع؟

كشفت، امس، مصادر رسمية امريكية ان كاتبة الدولة للخارجية، مادلين أولبرايت، طلبت تقريرا مفصلا عن السياسة الامريكية ازاء الجزائر التي تعيش احداث عنف للنظر فيما اذا كان بإمكان واشنطن القيام بما يساعد على وقف المجازر.

● وقد كلفت أولبرايت توماس بيكرينك لمتابعة عملية اعادة صياغة وبلورة الاستراتيجية الامريكية الجديدة ومتابعة الملف الجزائري بالتنسيق مع مكتب شؤون الشرق الاوسط، وذلك في اعقاب تعيينه مساعدا لكاتبة الدولة مكلفا بالملف الجزائري.

وقد صرح مسؤول امريكي سام لوكالة "رويتر" للأنباء، ان السيدة أولبرايت تساءلت "هل ادت ما يجب القيام به في الجزائر، وهل هناك اجراءات اخرى يجب اتخاذها". كما تساءلت عما اذا كانت هذه الازمة يمكن ان تنفلت من أي مراقبة او انها ازمة حظيت بانتباه اكبر مما تستحق، وهل هناك شيء يتعين على الولايات المتحدة فعله؟

ص 24

الفهرس

- أحزاب تقيم الحملة ..... ص 5
- الجزائر العميقة ..... ص 7/6
- أموال الناس ..... ص 11 إلى 13
- رياضة ..... ص 17
- شخصيات وعوالم ..... ص 19
- شراع أمريكي لرئيسي ..... ص 21
- تأجيل المنافسات الرياضية ..... ص 24

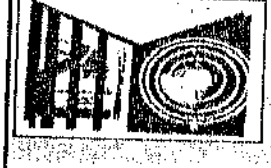

عيادة محمد المهدي

حي دي موريبيه، قسنطينة
مقابل ملعب 17 جوان

الهاتف 92.62.70 (04) / 92.73.88 / 38.10 / 68 / 45.15 / 68 / 68.02.06 / 68 الفاكس 68.50.07 (04)

1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).

2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية

3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS

نقترح عليكم تدميرا شاملا بدون تخدير أو آلام

192

الخبر
EL-KHABAR

الثلاثاء 21 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 19 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2099 — الثمن 10 دج

ملف حول الكتاب المدرسي

ص 6، 7، 8

الذكرى الأولى لرحيل بن هدوقة

ص 19

شهادة ناج من مجزرة بني مسوس يروي تفاصيل تلك الليلة

"ترجاهم أبي أن يقتلونا بالرصاص"

جمال بن معتوق هو واحد من الذين نجوا بأعجوبة من مجزرة سيدي يوسف ببني مسوس، ليلة 5 الى 6 سبتمبر الماضي. تفاصيل تلك الليلة ماتزال عالقة بذهنه ويقدمها لقراء "الخبر" لحظة بلحظة.

كانوا يمشون في صف واحد وفي أيديهم خناجر وبنادق صيد وسيوف ومسدسات.

أمرونا بالإنبطاح علي الارض... وألا نتحرك...

تولت مجموعات صغيرة إخراج النساء والأطفال.

شاهدت جيدا كيف رفع أحدهم سيفه عاليا وضرب به رأس إبن أخي.

سمعت والدي يقول "إذا كنتم مصممين على القضاء علينا نرجوكم أن تقتلونا بالرصاص".

رد إرهابي "هذا من إختصاصنا وطريقة هلاككم سنختارها نحن...".

كنت أسمع بكاء الأطفال والنساء الذين كانت المجموعة الأخرى تذبحهم.

السيد بن معتوق أثناء من الجزرة التي كان شاهد عيان عليها لمراسلنا ف

اليوم الثالث من حصار غاية بالغام

تفكيك عشرات الألغام المحيطة بالكارمات

إغتيال 5 نساء بـ "لغام" وجريح بوهران

ص 3

فتح ملف أحداث 17أكتوبر 61

القرار خطوة نحو الحقيقة

وصفت الحكومة الجزائرية قرار فرنسا بفتح ملفات أحداث قمع مظاهرات 17 اكتوبر 1961 بباريس بأنه "خطوة نحو الاقتراب من الحقيقة". واعربت الجزائر على لسان السيد حمراوي حبيب شوقي، وزير الاتصال والثقافة والناطق الرسمي للحكومة، عن أمنيتها في ان تتبع هذه الخطوة بـ"تحقيقات في أحداث اخرى مثل مجازر 8 ماي 1945 وملفات الاعدام واحداث 11 ديسمبر 1960".

● وأضاف الوزير قائلا "هناك مواضيع في فرنسا اليوم للحديث عن تشكيل لجنة أو لجان دولية للتحقيق فيما يجري في الجزائر. وأنا أضم صوتي الى صوت المجتمع المدني والشخصيات الوطنية لأقول لماذا لا نشجع تشكيل لجان دولية للتحقيق في الجرائم ضد الانسانية المرتكبة اثناء الاستعمار الفرنسي في الجزائر...".

ومن جهته اكد وزير الداخلية الفرنسي السيد جون بيار شوفانمون ان فتح الارشيف حول احداث 17 اكتوبر 1961 قد يطبق على مؤسسات اخرى غير محافظة شرطة باريس، اول أمس.

وقال شوفانمون، الذي كان يتحدث لحصة "ديمانش سوار"، بالقناة التلفزيونية فرانس3 بأنه كان يجب "كشف الحقيقة" بخصوص هذه الفترة المأساوية من تاريخنا لان "كل حقيقة نظيفة".

ف 9

في الشهر نفسه

- كبير وإيران دعوة للتدويل — ص 2
- برمرداس، مماطلة الوقت تتواصل — ص 2
- المحليات — ص 5
- الحرب الإسلاميون يشاركون — ص 9
- أحوال الناس — ص 11، 12، 13
- رياضة — ص 16، 17
- أن — ص 21
- بالأبيض في قضية سيدار — ص 24

ISSN 1111 - 0473

غدا يتوجه الجزائريون إلى صناديق الإقتراع

15.817.306 ناخب للتصويت على 15.003 مترشح

الخبر
EL-KHABAR

محاكمة مسؤولي "سيدار" في يومها السادس عشر

الدفاع: المتهمون أبرياء!..

ص 5

عطاف في ندوة صحفية

مع من نتحاور؟

ص 2

الأربعاء 22 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 20 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة عدد 2100 الثمن 10دج

إغتيال مرشحين من حمس ومواصلة حصار الجماعات

التحضير لاقتحام مخابئ الإرهابيين

الإنتخابات التي سيشارك فيها غدا 37 حزبا و 3 تحالفات و 248 قائمة حرة للتنافس على 13123 مقعدا بلديا و 1880 مقعدا ولائيا، تميزت بمحاولات التأثير عليها بهدف إفشالها من قبل الجماعات الإرهابية.

محاولات تخريب المترشحين لم تأت أبارها... تصوير: لويراني

● في ظرف 48 ساعة تم إغتيال مرشحين إثنين من حمس، الأول في قسنطينة والثاني في الوادي.

● هذه الإغتيالات تأتي ضمن محاولات إستهدفت مترشحين من النهضة وحزب التجديد والأفالان والارندي.

● تمكنت القوات المحاصرة لغابة باينام، صباح أمس، من القضاء على 4 إرهابيين بالقرب من منطقة الحمامات.

● وفي حمام ملوان بالبليدة، التي كانت تحت رحمة الإرهاب، بدأت الحياة تعود إليها تدريجيا مما جعل سكانها يتابعون التطورات السياسية وكذا الحملة الإنتخابية، حيث يتنافس على مقاعد بلديتها حزبا الأرندي والأفالان.

ص3

موازاة مع مطالبتهم بالتدخل الأجنبي

مسؤولون من الفيس المحظور يهددون بنقض "الهدنة"

تتواصل حملة قادة الفيس المحظور بالخارج في اتجاه دعم اطروحة مطالبة الدول والمنظمات الدولية بإقناع السلطة الجزائرية بالحل السياسي التفاوضي مع الحزب المحظور من اجل ايقاف نزيف الدماء، انطلاقا من البيان الذي وقعه مدني مزراق.

● وإذا كانت الهيئة التنفيذية للفيس بالخارج، برئاسة رابح كبير، اكتفت بالمطالبة بالتدخل الإجنبي الذي يكون في صالح الفيس، فإن قياديين آخرين في الحزب المحظور يذهبون الى حد التهديد بنقض الهدنة التي اعلنها مدني مزراق، مسؤول الجناح العسكري للفيس، ويشيرون في نفس الوقت الى امكانية مواصلة العمل المسلح.

وفي هذا الاطار تحدث، أول امس، احد قياديي الفيس من الجزائر لجريدة "لوموند" الفرنسية وهذا ما يدعم الاعتقاد بأن عبد القادر حشاني، الذي قال ان الهدنة محددة زمنيا، والقرار يرجع الى الجماعات المسلحة فيما اذا كانت ستواصل الالتزام بها أم لا"، ومقابل هذا الكلام الذي يفتح من خلاله مجال امكانية التراجع عن الهدنة الساوية المفعول منذ 01 اكتوبر الجاري، يذكر نفس القيادي أن "استراتيجية الحل الامني مآلها الفشل، ولهذا ينبغي على السلطة ان تبحث عن اتفاق سياسي مع قيادة الفيس.. فالكرة الآن توجد في ملعبها".

ص2

الفهرس

- تعديلات على القانون البحري ..... ص 5
- البرلمان المغاربي ..... ص 6، 7
- واشنطن ترحيل ..... ص 9
- أحوال الناس ..... ص 11، 12، 13
- رياضة ..... ص 16، 17
- حوار مع الأديب جمال الفيلالي ..... ص 19
- تقييم 192 مؤسسة قبل خوصصتها ..... ص 24

ISSN 1111 - 8471

الخبر
EL-KHABAR

السبت 25 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 23 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة | عدد 2102 | الثمن 10 دج

كأس رابطة أبطال إفريقيا
اليوم (سا 14:00) بجوهانسبورغ:
أورلندو بيراتس (ج. إفريقيا) إتحاد الجزائر
ص 17

مرحى حرب الخليج
واشنطن تنفي وجود مؤامرة إخفاء السجلات
ص 24

نتائج المحليات تكرس منطق التشريعيات

الأرندي يفوز على وقع الاحتجاجات

● الأرندي: 7242 مقعدا بلديا ● الأفالان 2864 مقعدا ● حمس 890 مقعدا ● الأفافاس 645 مقعدا ● الأحرار 508 مقعد ● الأرسيدي 444 مقعدا ● النهضة 290 مقعدا.

فيما كان السيد مصطفى بن منصور، وزير الداخلية، يعلن عن نتائج اقتراع 23 أكتوبر الجاري، كانت سلسلة الإحتجاجات تتواصل عبر قيادات أركان التشكيلات السياسية ومكاتبها الولائية والبلدية، حول التجاوزات التي سجلت أثناء عملية الإقتراع، خصوصا عملية الفرز. فبخلاف التجمع الوطني الديمقراطي الذي اعتبر الفوز منتظرا، ذهبت الأحزاب الرئيسية الأخرى الى اعتبار ان العملية الإنتخابية لم تخل منذ إنطلاقها من التجاوزات وتحيز الإدارة، حتى أنها هددت بالإنسحاب في بعض الولايات مثل حركة مجتمع السلم وجبهة التحرير الوطني التي ينتظر أن تعلن عن موقفها نهار اليوم إثر اجتماع مكتبها السياسي الذي يكون قد أخذ بعين الاعتبار موجة الغليان التي شهدتها مكاتبه المحلية؛ وكذا بقية التشكيلات الأخرى التي اعتبرت النتائج حالة "جد متقدمة من التزوير وتحويل أصوات الناخبين". ص 2 إلى 8

الأرندي مرباح

حمس لشكك

الأرسيدي يحلم

بعد محاصرة معاقل الإرهابيين في المتيجة

الإنتخابات تجري في ظروف أمنية هادئة

سارت عملية انتخاب الهيئات البلدية والولائية في ظروف أمنية هادئة. وقد جرت العملية وسط إجراءات أمنية وفرها الحضور الجلي لقوات الأمن ويقظة المواطنين، خاصة في الأماكن التي عرفت أعمالا إرهابية في الأسابيع الماضية.

● ولم تسجل خلال نهاية الأسبوع عمليات إرهابية بإستثناء انفجار قنبلة ضعيفة المفعول بحي بير الجير بوهران، واكتشاف لغم بطريق واد العلايف، كما أحبط سكان حي وادي بني مسوس هجوما ضد حوشهم لإرتكاب مجزرة جماعية ليلة الأربعاء الى الخميس. ص 3

محاكمة مسؤولي "سيدار" لي يومها الأخير
10 سنوات سجنا للرئيس المدير العام
ص 24

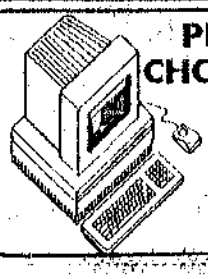

ANNONCE

- Avocats
- Notaires
- Huissiers
- Commissaires priseurs
- Médecins
- Pharmaciens
- Banques

Une Micro-entreprise vous permet d'acquérir, paiement par facilité, des micro-ordinateurs et imprimantes très performants et à des prix défiant toute concurrence à partir du 1er Novembre 1997.

Pour tout renseignement contacter:
- Zone Est: Tél/Fax: (08) 86.12.48 (Mr CHEBIRA)
- Zone Ouest: Tél/Fax: (06) 35.90.43 (Mr RIZAZGI)
- Zone Centre: (03) 83.90.70 (Mr CHETTOUH)
- ZoneSud: (04) 74.26.00 ou (04) 74.14.55 (Mr GHOUZLI)

ISSN 1111 - 0473

145

جديد
الخبر الرياضي
ص 15 . 16 .17. 18
كل يوم أحد

الخبر
EL-KHABAR

مدير ميدالله بكشف
إنتاج الأنسولين محليا بالتعاون مع شركتين أمريكية ودنماركية
ص 7

الأحد 26 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 24 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2103 — الثمن 10 دج

في ظل الإحتجاج على نتائج المحليات

تنسيق حزبي لبحث أشكال الرفض

شرعت هياكل تشكيلات سياسية في التنسيق على المستوى المحلي للبحث عن صيغة لتجسيد رفض نتائج الإنتخابات، في جين عبر رؤساء عدة أحزاب عن استعدادهم لأي عمل مشترك على المستوى المركزي رغم فشل مثل هذه المبادرات كما كان الشأن في التشريعيات الماضية، حسب جاب الله.

● **النهضة:** المطالبة باستقالة الحكومة ودعوة عاجلة لاجتماع المجلس الشوري. ● **حمس:** المكاتب الولائية لها صلاحية اتخاذ المبادرات الإحتجاجية. ● **الأفافاس:** مسيرة سلمية غدا بالعاصمة للتنديد بالنتائج. ● **الأفلان:** في انتظار الموقف الرسمي اليوم، محافظة الجزائر تندد بالتزوير. ● **حزب العمال:** "النتائج مفبركة والعملية عرفت أحداثا خطيرة". ● **الأرندي:** "مرشحونا كانوا ضحية الإعتداءات والإستفزازات". ● **الناطق باسم الحكومة:** النتائج لا تؤثر على مستقبل الإئتلاف الحكومي.
ص2 - 3 - 4 - 5

لويزة

جاب الله

بن حمودة

محافظة الجزائر

القضاء على إرهابي بعد انفجار قنبلة بالأبيار

قضت قوات الأمن زوال أمس، على إرهابي بينما جرح آخر إثر انفجار قنبلة تقليدية الصنع في حديقة الصنوبر بالأبيار.

● الإرهابيان كانا، على ما يبدو، يعدان القنبلة لتفجيرها في الحي فانفجرت عليهما مما أدى لجرح أحدهما بينما هرب الإرهابي الثاني باتجاه شاطو ناف فطاردته دورية للشرطة كانت قريبة من مكان الإنفجار الى أن قضت عليه في شارع قريب. وقد عثرت قوات الأمن لديه على مسدس آلي (ذي 15 طلقة) وثقابق أخرى. ويحتمل أن يكون الإرهبيان يعدان لتفجير القنبلة في حفل الحي الذي توجد به عدة مدارس ومرافق يرتادها جمهور كبير.

ويذكر أن الحي عرف عدة انفجارات منها انفجار بالسوق البلدية أدى الى قتل 7 أشخاص وجرح أكثر من 20 آخرين، وانفجار حدث منذ 10 أيام في مقهى بالحي التجاري أدى الى جرح 9 أشخاص. وكانت قوات الأمن قد فككت قبل انفجار الحي التجاري قنبلة قرب ثانوية بالحي.

ع.ا

● الشراكة الجزائرية الألمانية ص7
● التحالف الأوربي الأمريكي يتصدع ص9
● أحوال الناس ..... ص11، 13، 12
● فصل في حياة مثقف تحت التهديد ص19
● 6700 عامل غادروا سيدار ص24

إشهار

حزب جبهة التحرير الوطني
محافظة باتنة

رسالة شكر وعرفان

إثر العملية الإنتخابية التي تمت يوم الخميس 23 أكتوبر 1997، فإن محافظة حزب جبهة التحرير الوطني بباتنة تتقدم باسمها وباسم كافة إطاراتها ومناضليها ومترشحيها إلى كل المواطنين والمواطنات بالولاية، بجزيل الشكر والعرفان على تزكيتهم المطلقة لمرشحيها وتقدر لهم كل التقدير هذا الموقف التاريخي والعظيم، غير أنها تتأسف عن عدم وصول أصواتهم بأمانة إلى من نالوا ثقتهم.

عاشت جبهة التحرير الوطني
تحيا الجزائر حرة مستقلة
المجد لشعبنا والخلود لشهدائنا الأبرار

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

في غابات تلاغ
إغتيال 6 مواطنين من عائلة واحدة
ص 5

نصف نهاية كأس أول نوفمبر
مواجهتان مثيرتان
ص 17

الإثنين 27 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 25 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 1061 — الثمن 10 دج

اتصالات الأحزاب الرافضة لنتائج الإنتخابات

إتفاق في التشخيص واختلاف حول المعالجة

التنسيق بين الأحزاب المحتجة على نتائج الإنتخابات مازال في طور الإتصال، حيث لم يتم إلى حد الآن التوصل إلى صيغة عمل مشترك في ظل تخوف أطراف من الوقوع في فخ المناورة الحزبية.

● فإذا كان الأفافاس قد سارع إلى الدعوة لمسيرة اليوم، والتي رأى سعيد سعدي أنها وضعت مبادرته في مأزق، فإن الأمين العام لجبهة التحرير أبدى تحفظا حول هذا الشكل من الإحتجاج.

بن حمودة، الذي أكد اتصالات حزبه مع تشكيلات أخرى، قال في ندوة صحفية أن "الأحزاب متفقة حول حدوث تجاوزات"، لكنها "تختلف في طرق معالجة الوضع".

وفيما يدعو الأفالان لمعالجة القضية "داخل المؤسسات، وانتظار مهلة الفصل في الطعون"، جددت خليدة مسعودي، نائبة الأرسيدي، الدعوة لرحيل الحكومة.

أما حركة مجتمع السلم، التي ينتظر أن يبت مجلسها الشوري الوطني هذا الاسبوع في الموقف النهائي، فأعلنت عدم اعترافها بالنتائج المعلنة.

ص2، 3، 4

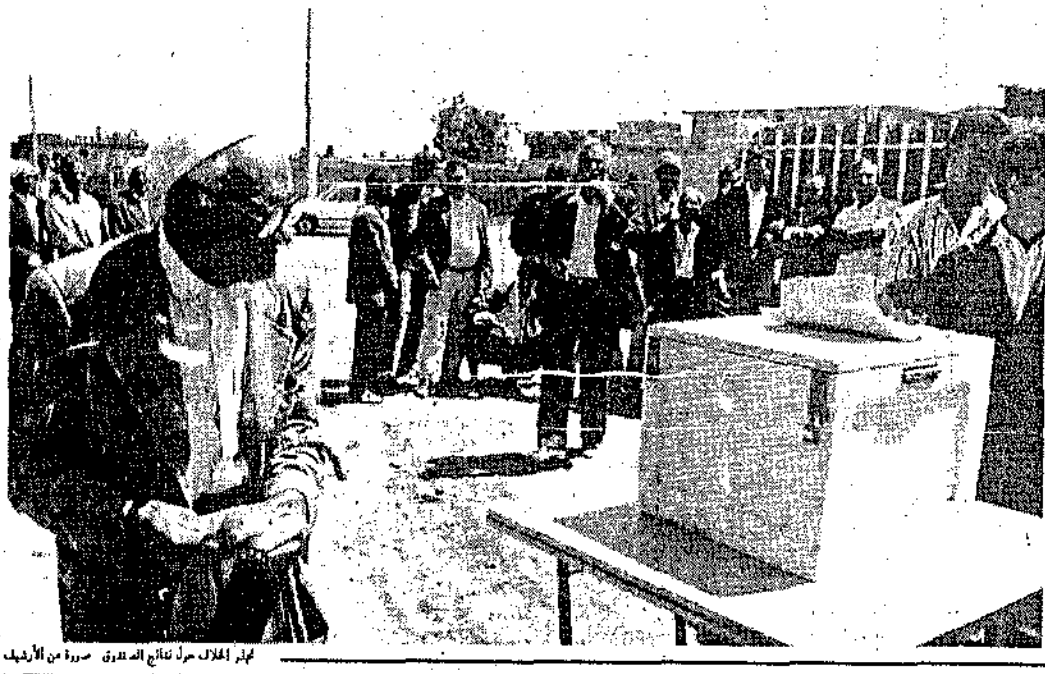

تجار الهلاك حول نتائج التعدادي صورة من الأرشيف

الفهرس

- احتجاج في ثانويات بجاية ص6
- تزدي مركز العبور بالجهير ص7
- مناورة عسكرية بالسراحل المصرية ص9
- أحوال النائبين ..... ص11، 12، 13
- المشرحي الشهيد أرزقي للخبر ص19
- الإستفتاء في الصحراء الغربية ص24

الإتحاد الأوربي والوضع في الجزائر

الخارجية تجدد رفض التدخل وتستدعي سفير لكسمبورغ

اكد الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية مجددا موقف الجزائر الثابت ازاء التدخل في شؤونها الداخلية وهو "امر نرفضه مهما كان مصدره وشكله" جاء ذلك ردا على سؤال لوكالة الانباء الجزائرية حول تصريح وزير شؤون خارجية اللكسمبورغ الذي ترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوربي بشأن الوضع بالجزائر.

● وذكر الناطق باسم الخارجية ان "الجزائر تتوفر على مؤسسات وطنية قادرة على رفع مجمل التحديات الراهنة" واشار في الاخير الى ان سفير لكسمبورغ بالجزائر قد استدعي بمقر وزارة الشؤون الخارجية بشأن هذا الموضوع. من جانب آخر، جدد الوزير الاسباني للشؤون الخارجية السيد، ابيل ماتوتيس دعم الاتحاد الاوربي لسياسة ونيس الجمهورية اليمين زروال وللحكومة الجزائرية في كفاحها ضد الارهاب وعملية الاصلاحات السياسية التي شرعت فيها القوى الديمقراطية. ص5

عيادة محمد المهدي

حي دي موريبه، قسنطينة
مقابل ملعب 17 جوان

الهاتف: 92.62.70 (04) / 92.73.88 / 68.38.10 / 68.45.15 / 68.02.06 الفاكس: 68.50.07 (04)

1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، المثانة).
2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية
3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS
نقترح عليكم تدميرا شاملا بدون تخدير أو آلام

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

عدد 2105

الثلاثاء 28 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 26 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة

الثمن 10 دج

الوضع الأمني

إغتيالات في معسكر وتبسة وتلمسان

ص 3

إفتتاح موسم "تاغينا"

إحياء الصلة مع الفرح والأمل

ص 24

إحتجاجا على نتائج المحليات

مسيرة الأفافاس تدعمها حمس وحزب العمال

● المسيرة الإحتجاجية التي قادها أمس مسؤولون من الأفافاس وحمس وحزب العمال هي "بداية لحركة شعبية تطالب بالديمقراطية والسلم". ● حمس والأرسيدي يدعوان، كل على حدى، إلى مسيرة إحتجاجية ليوم الخميس. وقيادة النهضة تقول إنها ستترك مسألة المشاركة لقواعدها. ● وفي عدة ولايات تتواصل الإحتجاجات وعمليات التنسيق بين الأحزاب الرافضة لنتائج المحليات.

قيادات عدة أحزاب حضرت أمس في مسيرة الأفافاس. تصوير: ك

آجال إيداع الطعون إنتهت

● أكدت مصادر عليمة لـ"الخبر" أنه لغاية منتصف نهار أمس تم إيداع 300 طعن قدمتها الأفلان والأرندي وحمس والنهضة وحزب التجديد والأفافاس والأرسيدي وحزب العمال. ص 3

فيما بدأت عناصر من الجيا تسلم نفسها بحمام ملوان

الجيش يحاصر مجموعة إرهابية بوادي جمعة

شرعت القوات المشتركة للأمن نهار أمس في محاصرة جماعة إرهابية بين حي القبايل بأولاد علال ووادي جمعة بعد محاولة أحد العناصر الدموية التسلل خارج الطوق الأولي الذي شرع فيه منذ اسبوع مع بدء عمليات تهديم الفيلات والملاجئ في حي القبايل.

● وإلى غاية ساعة جد متأخرة من مساء أمس كانت علامات الاستنفار واضحة على أفراد القوات المخاصة للقضاء على أخطر الجماعات الدموية بأولاد علال، والتي ظلت مختبئة في معاقلها تحت الأرض مدة شهر كامل. في وادي جمعة كانت الآليات الجرافة قد باشرت عملها منذ منتصف النهار بالتخلص من الأشجار والاحراش التي تغطي ضفاف الوادي. وبتطويق موكز، وتحت مراقبة أمنية مشددة، شرعت القوات المشتركة في عملية اقتحام لمعاقل الجماعات الإرهابية وسط الاشجار المتشابكة باتجاه المستشمرات الفلاحية الواقعة بحي "القرية" واحراش اخرى مثل "فاسطو"، "الربيو" وحرش "توجا"، وهي أماكن مفتوحة، وسط مساحات غابية كثيفة، على عدة مناطق تمثل خطوط رجع للجماعات الإرهابية.

ص 3

الفهرس

● زجر تسريح 1000 عامل في ذراع بن خدة ..... ص 5
● نتائج المحليات ..... ص 6، 7
● الرئيس العبهي في الو.م.أ ..... ص 9
● أحوال الناس ..... ص 11، 12، 13
● ش. باقة وم. العاصمة في نهائي كأس 1 نوفمبر ..... ص 17
● ثقافة ..... ص 19
● فن ..... ص 21

إشهار

حزب جبهة التحرير الوطني
محافظة أم البواقي
الشعب لا يرضى بغير جبهة التحرير بديلا

إن محافظة حزب جبهة التحرير الوطني لولاية أم البواقي، ومن خلالها جميع المناضلين، تتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكل المواطنين والمواطنات الذين زكوا قوائم الحزب؛ فكانت النتائج المرشة والإنتصار الساحق الذي أسفر عن نيل الأغلبية في 23 بلدية من أصل 27 المشارك فيها، و21 مقعدا من 39 في المجلس الشعبي الولائي أثناء الفرز العلني في مكاتب التصويت على مرأى ومسمع من الشعب. إلا أن هذه النتائج، مع الأسف الشديد، وهذه الإنتصاوات قد تم تحويلها إلى هزائم أثناء الإحصاء العام في البلديات.
إن جبهة التحرير المتجذرة في أعماق هذا الشعب تؤكد للذين يريدون تقزيمها أن ذلك لن يتحقق إلا إذا كانوا يعتقدون أن مستوى سطح البحر سيرتفع ويغمر مرتفعات وقمم الشيلية، ولا خديجة وطاهات الهوقار.

عاشت جبهة التحرير
المجد والخلود للشهداء الأبرار.

ISSN 1111 - 0473

الخبر
EL-KHABAR

الأربعاء 29 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 27 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2106 — الثمن 10 دج

"لا نريد فعل شيء لمساعدة الجزائر"

كلينتون بوس أمام نواب البرلمان الأوربي

ص 3

ملاكمة

جزائري يبراهن على حزام المجلس العالمي

ص 24

مقابل تقديمها لـ 1160 طعنا على المستوى الوطني

الأحزاب تحضر لمسيرة الخميس

● في بيان مشترك دعت مساء أمس النهضة والأفافاس وحمس والأفالان والأرسيدي مواطني محافظة الجزائر الكبرى للمشاركة في مسيرة الخميس ● حزب نورالدين بوكروح، في بيان عنونه "للصبر حدود"، أعلن عن مساندته لكل مبادرة "للتنديد والإستنكار بالعملية الدنيئة التي باشرتها السلطة" ● ويطلب حزب التجديد من كل مناضليه ان يساهموا في كل عمل سلمي يكون ضد سلب الحريات. ● وقررت أمس حركة حمس، في اجتماع مجلس الشورى الوطني، إبقاء دورة المجلس مفتوحة لدراسة مستجدات الأزمة ● أما الأفالان فقد فضلت قيادته إصدار بيان تقول فيه انه "علم من حزب جبهة التحرير الوطني أن المنتخبين لا يحضرون حفل التنصيب...".

ص2

محمد العماري رئيس أركان الجيش يؤكد

عملية أولاد علال ليست الأخيرة

في أول حديث مطول لرئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أكد الفريق محمد العماري أن الأمور تسير نحو إستعادة الأمن، وبأن مشاركة المواطنين في العملية ستعطي دفعا لهذه الحركية.

ص3

تدمير مخابئ الإرهابيين بأولاد علال تصوير: حميدة

اليوم الأول من دورة المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي

لماذا تغيب أويحيى؟

أثار غياب أحمد أويحيى، رئيس الحكومة، عن وقائع اليوم الأول من أشغال الدورة العادية للمجلس الوطني الإقتصادي والاجتماعي تساؤلات عديدة لدى اعضاء المجلس الذين اعتبروه "مفاجأة".

● على غير العادة، اشغال الدورة العادية للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي افتتحت أمس بقصر الامم من قبل السيد محمد الصالح منتوري رئيس المجلس دون حضور رئيس الحكومة أحمد أويحيى. هذا الغياب فاجأ الجميع ودفع احاديث "الظل" و "الكواليس" الى تقديم العديد من القراءات في محاولة لايجاد مبررات لذلك، خاصة وان جدول اعمال الدورة يتضمن التقرير التقليدي حول الظرف الاقتصادي والاجتماعي للسداسي الاول من سنة 1997.

وبين القائلين من اعضاء المجلس أنه ما دامت هذه الهيئة استشارية وتمثل مكانا ملائما للنقاش المتعارض كان لابد من حضور رئيس الحكومة لإعطاء وجهة نظر السلطة التنفيذية، وبين من حاول تجاهل ذلك تماما مثلما أكد ذلك أحد ممثلي المركزية النقابية بالمجلس. حاولت بعض التدخلات الاشارة الى ان "الملاحظات الانتقادية" للأرقام المقدمة من قبل الحكومة والتي جاء بها التقرير النهائي للمجلس حول الظرف الاقتصادي والاجتماعي تكون من بين الاسباب التي عجلت قرار "القاطعة" التي اثرت سلبا على مستوى النقاش.

ص5

الفهرس

- ربورتاج عن بلالة الجنوبية ص7
- الصحراء والمغرب: تفاؤل من رفض النتائج ص9
- أحوال الناس ..... ص13،12،11
- مونديال 98: إيطاليا روسيا ص17
- ندوة حول الأدب المغاربي ص21
- مشروع قناة تلفزيونية ثانية ص24

179

ISSN 1111-0073

الخبر
EL-KHABAR

الخميس 30 أكتوبر 1997 م / الموافق لـ 28 جمادى الثانية 1418 هـ السنة السابعة — عدد 2107 — الثمن 10 دج

لأول مرة ريبورتاج عن أحد أخطر معاقل الجيا

.. إلى أعماق وادي الأخرة

ص 5

بعد 30 سنة في المنفى

محند أعراب يعود السبت القادم

ص 24

مصادر من البرلمان تؤكد التوجه نحو مساءلة الحكومة وإنشاء

لجنة برلمانية للتحقيق في التزوير

أكدت أمس لـ"الخبر" مصادر من المجلس الشعبي الوطني تأسيس لجنة برلمانية للتحقيق في التزوير ومساءلة رئيس الحكومة حول سير الإنتخابات وما صاحبها من أحداث.

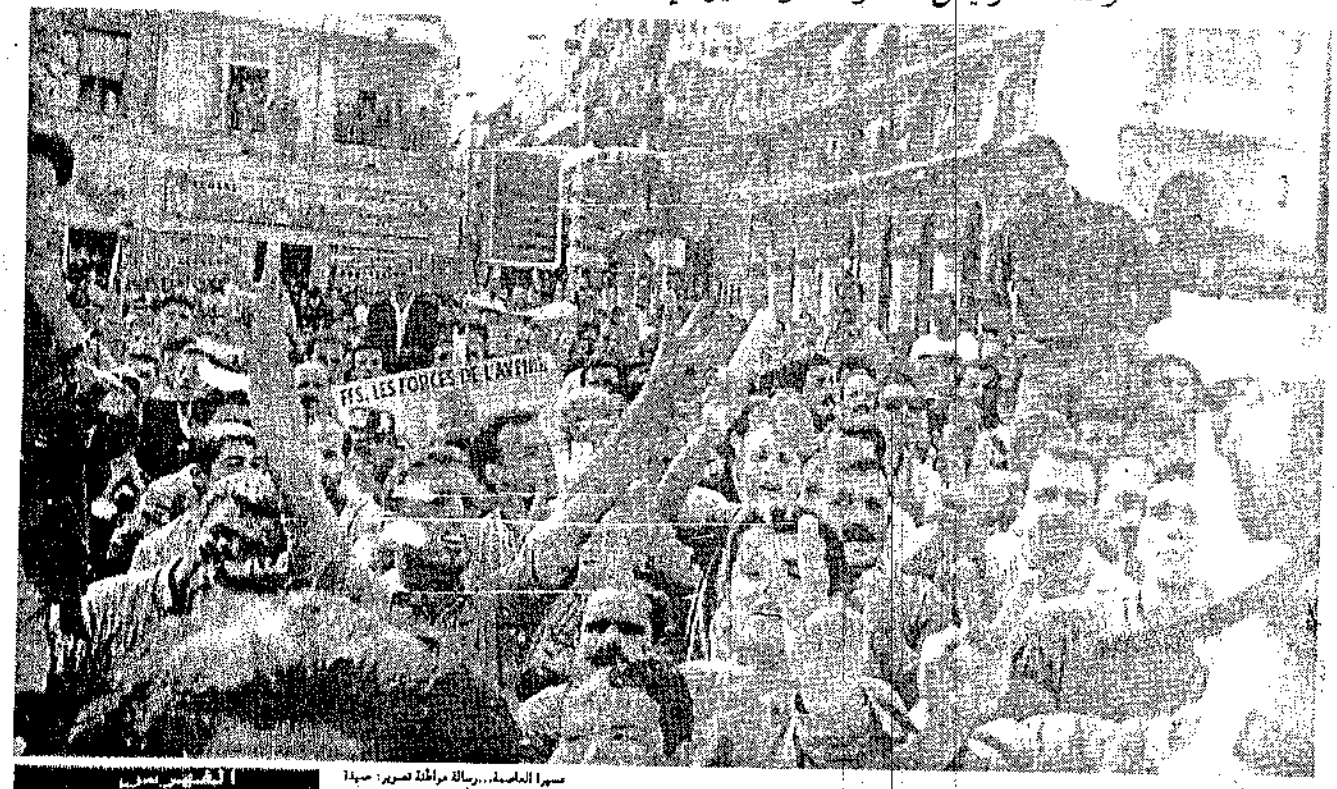

مسيرة العاصمة... رسالة مواطنة تصوير: صيدة

● مسؤولو الكتل البرلمانية ماعدا الأرندي، شكلوا خلية تنسيق وتشاور حول "التزوير الشامل لنتائج الإنتخابات المحلية" ● تعمل خلية الأزمة على بلورة أشكال جديدة داخل مجلس النواب للإحتجاج ودراسة إمكانية تنظيم مسيرة للنواب تكون مفتوحة للقيادات الحزبية ● مسيرة اليوم والتي تنشطها قيادات محلية، حظيت بموافقة القيادات الوطنية ● وسيرفع المتظاهرون لائحة تنديد بالنتائج الإنتخابية ● رؤساء أحزاب ينزلون اليوم الى شوارع العاصمة. ومن الأسماء المتداولة، نحناح رجاب الله وسعدي وجداعي ● الوجه الآخر الذي قاطع المحليات، السيد رضا مالك، أعلن من جهته أمس عن مساندته لكل الأحزاب والمشاركين في مسيرة اليوم ضد التزوير.

ص 3،2

الفهرس العام

● نقابة القضاة تطالب بلجنة برلمانية ..... ص 3
● حل 5 مؤسسات وتسريح 1587 عاملا بالمسيلة ..... ص 7
● توارف النيجر يدعون الحوار ..... ص 9
● أحوال الناس ..... ص 11،12،13
● حركة محتضن سهرة في الملاكمة ..... ص 17
● الخبر الثقافي ..... ص 19، 20، 21

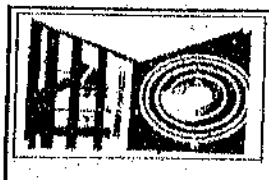

عيادة محمد المهدي

حي دي موريبه، قسنطينة
مقابل ملعب 17جوان

الهاتف 04)92.62.70) / 92.73.88 .38.10 /68 .45.15 /68 .68.02.06 الفاكس 04)68.50.07

1) لديكم حصى في المسالك البولية (الكلى، الحالب البولي، المثانة).
2) تودون إجتناب العملية الجراحية التقليدية.
3) بفضل آخر إختراع LITHOTRIPTEURS
نقترح عليكم تدميرا شاملا بدون تخدير أو آلام

180

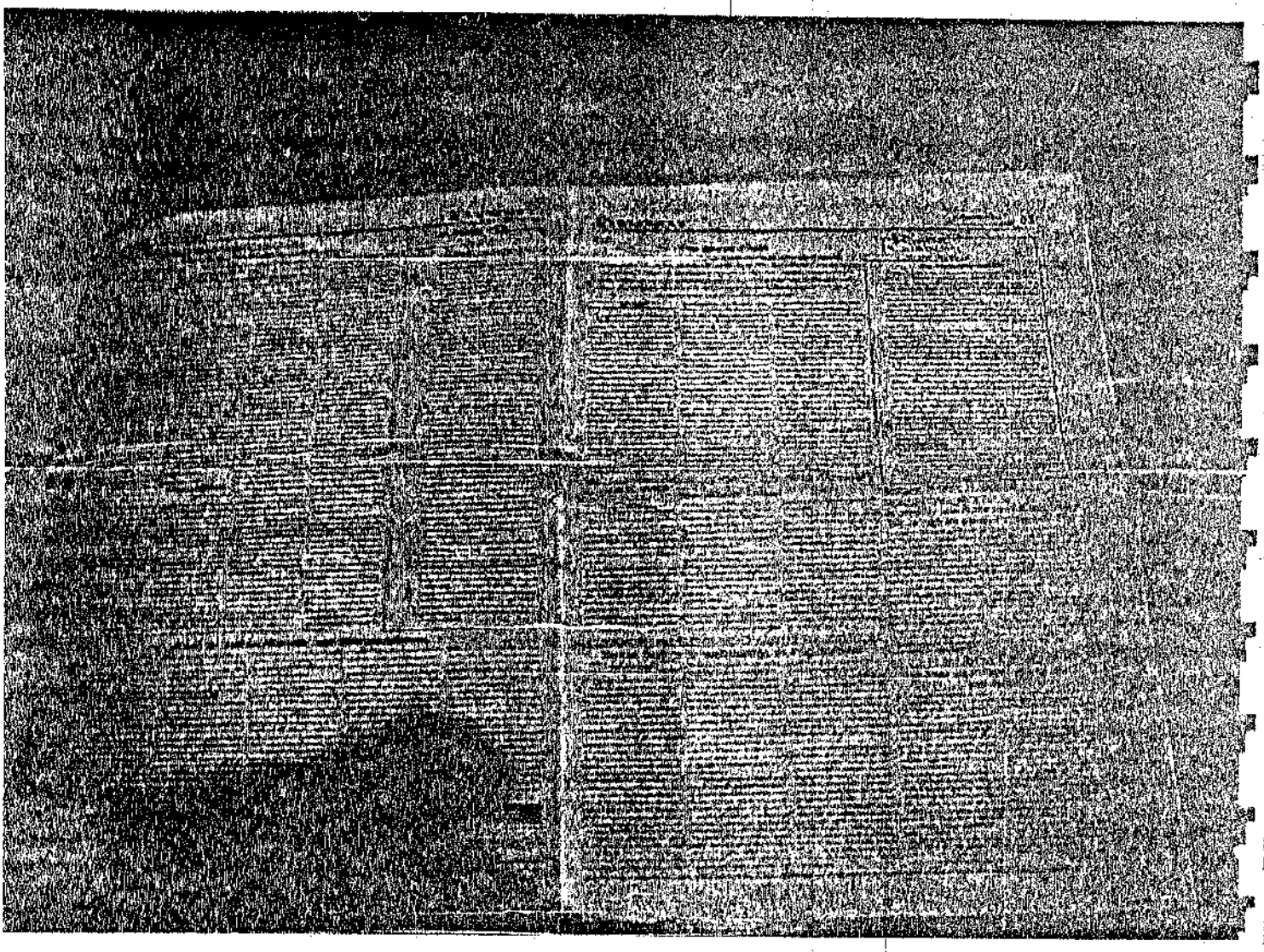

الفهرس

المقدمة..... 2
المدخل المنهجي للدراسة..... 6
1- اختيار الموضوع 7
1-1: الأسباب..... 7
1-2: الأهداف 7
1-3: الصعوبات 8
2- الدراسات السابقة..... 8
2-1: النظريات الإعلامية الكبرى..... 8
2-2: الدراسات حول العنف و الإعلام..... 15
2-3: طرح إشكالية البحث..... 19
2-4: صياغة فرضيات البحث..... 20
2-5: شرح المفاهيم المستخدمة في الدراسة..... 20
3- تقنية البحث..... 23
4- مجال الدراسة و اختيار العينة..... 24
الباب الأول: الصحافة و العنف و الإعلام..... 35
الفصل الأول: الصحافة و التشريع الإعلامي..... 36
1- ماهية الصحافة..... 37
1-1: تعريف الصحافة لغة..... 37
1-2: تعريف الصحافة اصطلاحا..... 37
1-3: تعريف الصحافة قانونيا..... 38
1-4: تعريف الصحافة أيديولوجيا..... 38
1-5: تعريف الصحافة تكنولوجيا..... 38
2 - تاريخ الصحافة في العالم..... 39
3- تاريخ الصحافة الجزائرية..... 41
4- التشريع الاعلامي في الجزائر..... 44

4-1: قبل التعددية : قانون 1982..... 44
4-2: في ظل التعددية: قانون1990 45
4-3: تعديل قانون 1990..... 51
الفصل الثاني: العنف و التأثير الإعلامي 53
1- ماهية العنف..... 54
1-1: مفهوم العنف لغة..... 54
1-2: مفهوم العنف اصطلاحا..... 55
1-3: المدخل الفلسفي لتفسير العنف..... 57
1-4: المدخل الاجتماعي لتفسير العنف..... 58
1-5: المدخل الأنثروبولوجي لتفسير العنف..... 60
2- أنماط العنف 62
3- ظاهرة الإرهاب بالجزائر..... 67
3-1: مفهوم الإرهاب لغة..... 67
3-2: ظاهرة الإرهاب بالجزائر..... 68
الباب الثاني : الموضوعية و الأثر الإعلامي للصحافة الجزائرية 71
الفصل الأول: الدراسة الاستطلاعية و التحليلية..... 72
1- الدراسة الاستطلاعية..... 73
1-1: وصف حقل الدراسة..... 73
1-2: بطاقة فنية عن جريدة الخبر..... 74
1-3: التحليل الأولي 76
2- تحليل مضمون جريدة يومية: الخبر نموذجا 81
الفصل الثاني : نتائج الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية 99
1- عرض و مقارنة نتائج الإنتاج الأمثل للرسالة الإعلامية..... 101
2- النتائج النهائية 125
3- الخلاصة و مناقشة الفرضيات..... 129
الخاتمة..... 137
المراجع. 144
الملاحق..... 153
الفهرس..... 183